14365-390
ספרית ביהמ"ד הממלכתי
למ"וג ערביים - חיפה

دارنـــــا

مجموعة تربوية وادبية

ספרייה
המכללה הערבית לחינוך בישראל
מס' הציוד 25938
מס' הקטלוגי 1969
תאריך

انتاج دار المعلمين العرب

حيفا

١٩٦٩

ספרייה
בית המדרש למורים ערביים
רחי כצר יוסף 22, חיפה
מס' הציוד 49 כב
מס' הקטלוגי

„דארנא"

קובץ פדגוגי, ספרותי

בית המדרש למורים ערביים

חיפה

תשכ"ט 1969

הנני שמח להגיש לקוראינו הנכבדים זר חדש של עבודתנו בתקוה שגם הוא ימצא דרך לידיו של כל עובד הוראה במוסדות החנוך הערביים .

כלנו תקוה שע"י עדודכם - אתם קוראים יקרים - נמשיך במשימתנו זו ונהפכה למסורת שנתית .

אליהו כהן
מנהל בית המדרש למורים ערביים
חיפה

يسرني ان اقدم لقرائنا المحترمين مجموعة جديدة من مجلة « دارنـا » .

آمل ان تصل هذه المجموعة الى كل من يعمل في حقل التعليم والتربية في المدارس العربية ..

انني كبير الامل في ان نواصل في اصدار هـذه المجموعة في كل سنة وذلك بواسطة تشجيعكم ايهـا القـراء الاعزاء .

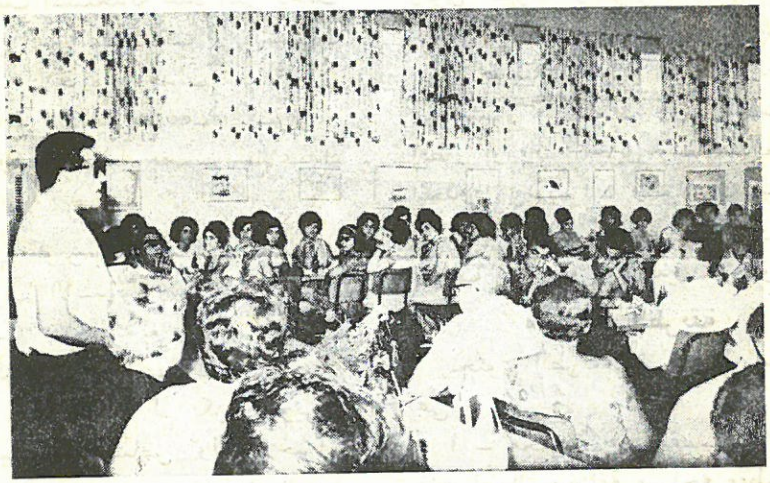
الياهو كوهين
مدير دار المعلمين الحكومية للعرب
حيفا

والحضارة الاسلامية ·· والى جانب ميله الشـديد لعلوم الشـرق اهتم الاستاذ سلمون بالجغرافية وخاصة جغرافية اسرائيل وهو يعتبر احد الثقاة في هذا الموضوع ، وقد قام بعدة جولات في الاقطار العربية المجاورة لهذه الغاية ·

لقد شعر كل من عمل مع الاستاذ سلمون بلذة في العمل لان الاستاذ سلمون لم يتخذ من المسؤولية وسيلة للتسلط وانما كان مرشدا وموجها شأنه في ذلك شأن كبار المربين ·· ان ارادة الاستاذ سلمون وعزيمته الاكيدة كانتا خير معين له على حل المشاكل العـويصة التي اعترضت سبيل التعليم العربي في هذه البلاد وعلى رأسها مشكلة الكتب الدراسية·

ان انسانية الاستاذ سلمون وحبه للانسان رافقته في طريقه الطويلة من جليتسيا الى المانيا ثم في هذه البلاد·· لقد عرف عن الاستاذ سلمون ايمانه العميق بأخوة الشعبين في هذه البلاد وقد اتخـذ من عمله التربوي خـير وسيلة لتحقيق هذا الهدف النبيل ·

ليسمح لنا الاستاذ سلمون بأن نقدم له شكرنا وتقديرنا وبان نتمنى له عمرا مديدا وحياة خصبة تغمرها السعادة والصحة والتوفيق ·



الاستاذ الياهو كوهين ـ مدير دار المعلمين يلقي كلمة في حفلة توزيع الشهادات على خريجي دار المعلمين عام ١٩٦٨

طريقة كويزنير في تعليم الحساب للمبتدئين

بقلم الآنسة عايده صباغ

التعليم فن وحيث انه فن فهو ليس بالعلم الثابت بل متحرك متطور تمشيا مع الاراء المتقلبه المرتبطة بفلسفة التعليم وعلم النفس التربوي ومن بين طرق التعليم الحديثة التي اخذت تغزو الصفوف الاولى من المدرسة الابتدائية هو التغيير في اساليب تعليم الحساب حتى انه اصبح يشعر الوالد احيانا بانه يعجز عن فهم طرق الحساب الحديث الذي يتعلمه ابنه في المدرسة في الصف الاول ومن بين الاساليب المستحدثة هذه التي دخلت مدارس اسرائيل خلال السنوات الخمس الاخيرة واحدثت جدالا في أوساط التعليم طريقة كويزنير المعروفة ايضا باسم «الاعداد بالالوان» ٠

كان كويزنير مدرسا للحساب في الصفوف الابتدائية في احدى مدن بلجيكا ولاحظ كغيره من المعلمين المشاكل التي يواجهها طلابه في تعليم هذا الموضوع ٠ لم يكن كويزنير رياضيا بالاختصاص ولكن خبراته التعليمية وهبته قوة وراء البحث والتجربة أدت لاكتشاف طريقة عملية تتناسب وسن الاطفال وميولهم يعلم حسبها المفاهيم الاساسية في الحساب وفروع الرياضيات الاخرى عن طريق اللعب الممتع ٠ والاطفال بطبيعتهم يميلون الى اللعب وينفرون من النظام ولا يتحملون التقيد والامتثال ولذلك فحسب رأي كويزنير واتباعه تكون هذه الطريقة الحديثة متماشية مع طبيعة الطفل وسلوكه ولذلك يقبل عليها من دون تشجيع البالغين فتكون وكأنها جزء من الطفل تنمو معه مع تقدمه في الجيل والخبره ٠

كان لاكتشاف هذه الطريقة صدى في كثير من الاقطار اذ تبنى فكرته وتولى نشرها وتطويرها استاذ علم النفس جاتجنو حتى اصبحت شائعة باسم طريقة جاتجنو – كويزنير – في تعليم الرياضيات واستخدمت في اقطار أوروبية أخرى وبعدها تخطت الحدود الى استراليا والولايات المتحدة وآسيا وكسبت نجاحا باهرا ونالت اعجاب الكثير من المدرسين التربويين ٠

محتويات الطريقة

تحتوي الطريقة على أدوات بسيطه هي :

أ – مجموعة من القضبان الملونة ذات أطوال مختلفة مساحة مقطع كل قطعة ١ سم٢ وتتراوح أطوالها من ١ – ١٠ سم وكل قضيب منها يتميز بلون خاص ثابت والقضبان ذات اللون الواحد متساوية في الطول

حسب الجدول التالي :

ابيض	١ سم
أحمر	٢ سم
أخضر فاتح	٣ سم
زهري	٤ سم
أصفر	٥ سم
أخضر غامق	٦ سم
أسود	٧ سم
بني	٨ سم
أزرق	٩ سم
برتقالي	١٠ سم

يؤخذ من كل لون عدد معين لتتكون مجموعة ثابتة توضع في صندوق منفصل وكل صندوق مقسم الى أقسام يوضع في كل قسم منها قضبان لها لون واحد · وتتميز هذه القضبان بخواص أهمها ·

١ – تتدرج في الطول بانتظام اذ أن الفرق في الطول بين كل قضيبين متتاليين هو ١ سم وهذه الخاصة تعطي الطالب مقدرة على تمييز القضبان بحاستي البصر واللمس ·

٢ – تتمثل الاعداد ومضاعفاتها في قضبان ملونة بألوان متقاربة فالاعداد مثلا ٢ ، ٤ ، ٨ ممثله بألوان أحمر زهري بني و ٣ ، ٦ ، ٩ ممثله بألوان أخضر فاتح ، اخضر غامق أزرق و ٥ ، ١٠ ممثله بلوني اصفر وبرتقالي ولهذا تتكون عندنا مجموعات تدعى (العائلات اللونية) ·

ب – سلسلة من اللوحات التي تحمل اعدادا تمثل حواصل الضرب وهذه الاعداد لها نفس الالوان والقيم التي تتميز بها القضبان · واللوحات ثلاثة انواع ·

مراحل الطريقة

هنالك مراحل ثلاث متسلسلة يجب اتباعها عند تطبيق الطريقة وهي متداخله متصل بعضها ببعض تسير مع استعداد الطلاب ورغبتهم ولذلك لا يمكن وضع خطة ثابتة تبين الزمن المطلوب لكل منها والعامل المقرر للانتقال من مرحلة لاخرى هو نشاط الطلاب ومستواهم العقلي وتقدمهم ·

١ – المرحلة الاولى اللعب الحر

لما كان اللعب هو اساس هذه الطريقة لذلك ففي المرحلة الاولى يعطي المعلم الطلاب الحريه التامة لاستعمال القضبان كما يشاؤون ويتركهم لشأنهم كل يبني في هذه القضبان ما يحلو له من بيت الى برج الى طائرة واما الهدف الرئيسي فهو أن يألف الطلاب القضبان وتقوى لديهم مهارة استعمالها بسهولة واتقان ويأخذوا بتمييز الالوان عن طريق حاستي اللمس والبصر · ومن النشاطات المرغوب اثارتها في هذه المرحلة تشجيع الطلاب بالحديث عن الاشكال والصور التي يكونونها مع ذكر الوان القضبان المستعملة في البناء ·

المرحلة الثانية ـ اللعب الموجه

هذه المرحلة استمرارا للنشاطات الحرة التي مارسها الطلاب في المرحلة السابقة ولا فاصل بين المرحلتين والطابع المميز لهذه المرحلة دور المعلم الفعال حيث يقوم بتوجيه ومساعدة الطلاب فهو ينسق العمل ويتدرج مع الطلاب بأمثلة متعددة متدرجة في الصعوبة تنمي لديهم المفاهيم الرياضية بشكل محسوس مميز عن طريق اللون كقوله ٠

١ ـ ابن جدارا من القضبان الاخضر الفاتح الاخضر الغامق الازرق٠

٢ ـ اعمل قطارا من القضبان الاحمر الاخضر الفاتح الاصفر ، ضع بجانبه قطارا آخر له نفس الطول من القضبان الاخضر الفاتح الاخضر الغامق الابيض واخيرا ضع قطارا من القضبان التي يريدها ٠ ما الوان القضبان التي اخذتها ؟ ما العلاقة بين القطارات الثلاثة .

ان الهدف الكامن وراء هذا النشاط هو ان يعي الطلاب العلاقة بين أطوال القضبان المختلفة كادراكه مثلا أن القضيبين الزهري والابيض يعادلان الاصفر ٠

المرحلة الثالثة ـ تسمية القضبان بالاعداد ٠

في هذه المرحلة يوجه المعلم نظر الطلاب الى قيمة اللون بالمفهوم الحسابي أي بالاعداد فمثلا يرفع بيده قضيبا ابيض ويسأل ما هذا القضيب (الابيض) ٠ كم قضيبا القضيب الابيض واحد فما اسم هذا ابيض في يدي (واحد) اذا كان هذا القضيب رافعا بيده القضيب الاحمر الجواب (٢) لماذا ؟ (لان القضيب الاحمر يعادل قضيبين ابيض) وهكذا يعامل بقية الالوان ٠

من المراحل السابقة المتبعة في تعليم هذه الطريقة تبين لنا ان استخدامها لا يغني عن الطريقة التقليدية في تعليم الحساب اذ يحتاج المعلم ان يسير جنبا الى جنب مع الطريقة المألوفة في تعليم الاعداد بتعليم المبتدئين بعض الخبرات الاساسية التي تعتمدها الطريقة من اساسها وهي :

١ ـ العد من ١ ـ ١٠ بالاعداد والالوان ٠

٢ ـ القدرة على التحديد وذلك بان يعرف الطالب كيف يختار عددا معينا من مجموعة ثابتة كان يختار ٥ اشياء من مجموعة ١٠ اشياء ٠

٣ ـ القدرة على تكوين مجموعات كأن يجزيء مجموعة مكونة من ١٠ اشياء الى ٣ مجموعات صغيرة تحوي احدها ٣ والاخرى ٥ والثالثة ٢ ، أو احدها ٤ والثاني ٤ والثالثة ٢ وهلم جرا ٠

ومن الالعاب التي تساهم في فهم هذه الطريقة بصورة أوضح والتقدم بها بسرعة هي لعبة ٦٦ مكعب المألوفة

في رياض الاطفال ٠

فلسفة طريقة كويزنير

الرؤية والعمل يقودان الى الفهم والادراك وسهولة حفظ النتائج ٠ ان هذين العاملين يثيران التصور والاهتمام ويزيدان الخبرة والمعرفة ويسهلان العمل فيصبح جذابا مثيرا وبهذا يصبح موضوع الرياضيات بهجة ومتعة وادارة عملية للحياة ومن ميزاتها :

١ – تثير الرغبة عند الاطفال لتعلم الحساب ٠

٢ – تزود الطلاب بخبرات أولية للاعداد بشكل ملموس ٠

٣ – تبث الحماسة عند الطلاب للعمل بصورة ذاتية ٠

٤ – توفر على المعلم الكثير من المجهودات في استيعاب الاطفال للمهارات الحسابية ٠

٥ – تعود الطالب الدقة والاكتشاف الذاتي وتزيد ثقته بنفسه ٠

٦ – تكون اساسا متينا لاي طريقة أخرى تستعمل للحصول على معلومات رياضية جديدة في المستقبل ٠

٧ – اسلوب جيد للتعلم الذاتي اذ تحث الطالب المتفوق وتسهل العمل الحسابي للطالب البطيء ٠



من اشغال طالبات دار المعلمين التي عرضت في المعرض التربوي الذي اقيم في دار المعلمين بمناسبة عيد الاستقلال العشرين

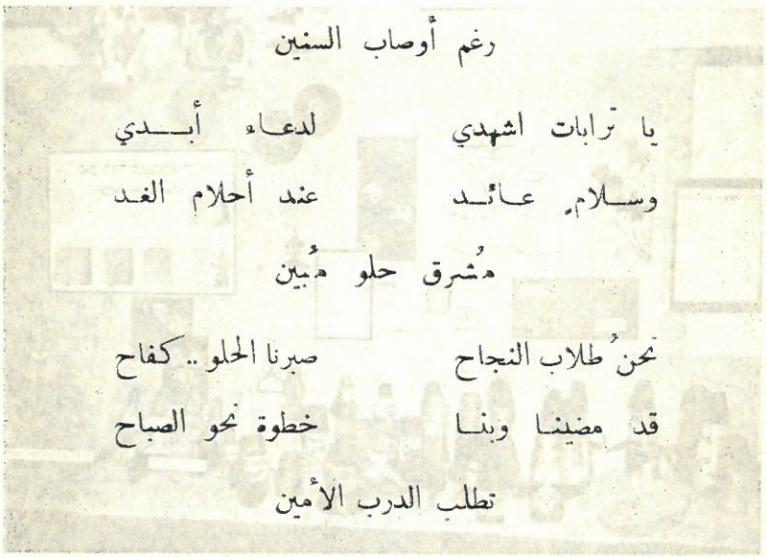
نشيد دار المعلمين

العـلا دعوتُنـا والمنى رايتنـا
نحن جزنا صمتنا وعقدنا عزمنـا
في ثباتٍ ويقين

قد عشقنا العملا وكرهنا الكسلا
هتف العزمُ بنا فحملنـا المشعلا
رغم أوصاب السنين

يا ترابات اشهدي لدعـاء أبـدي
وسـلامٍ عـائـد عند أحلام الغـد
مُشرق حلو مُبين

نحنُ طلاب النجاح صبرنا الحلو .. كفاح
قد مضينـا وبنـا خطوة نحو الصباح
تطلب الدرب الأمين



بثينه يونس ـ الثاني معلمات

ذكرياتي مع جبران

بقلم الاستاذ نجيب نبواني

«الذكريات بخور السنين الغابرة. ونبشها من سباتها العميق طي الزمن كالنار توقد في مجامر البخور فيعبق زكي عرفه في الانوف .. وأهمية الذكريات وحقيقة وزنها رهن باصحابها ، هي ابدا لصيقة بهم كظلال جسومهم وكلما علا شأن المرء عزت بين الناس اخباره فشغفوا بسماعها واقبلوا عليها وعلى الاستزادة منها بنهم الجائع لا يعرف الشبع» .

هذا بعض ما جاء في مقدمة كتاب «ذكرياتي مع جبران» تلك الذكريات التي رواها الفنان اللبناني الكبير الاستاذ يوسف الحويك . وهي ذكريات سنتي ١٩٠٩ و ١٩١٠ حيث التقى ذلك الفنان بصديق صباه جبران خليل جبران في باريس ، فترافقا الى المتاحف والمسارح، وخرجا للنزهات الليلية على ضفاف السين.. أما مسرح تلك الذكريات فهو الحي اللاتيني . ذلك الحي الذي كان ولا يزال ملتقى لاهل الفن والادب من جميع انحاء المعمورة ، حيث تصطرع العقائد والاهواء وتهب على العالم كتيارات فكرية وفنية وادبية من هناك من الحي اللاتيني في مدينة الحب والنور في باريس .

ان من يطالع ذكريات الحويك مع جبران يجد ان معظم تلك الذكريات هي ذكريات الحويك نفسه .. ومن يدري فلعله ربط ذكرياته بذكريات جبران اما لمعرفة الحويك بمدى تأثير اسم جبران في عالم الفن والادب واما اعتزازا منه بصداقة جبران ، ذلك الانسان العملاق الذي تناولت عشرات الاقلام حياته جملة وتفصيلا فكشفت معظم جوانب حياته وخبايا نفسه . بعضها بصدق ونزاهة وبعضها بحقد وحسد حتى ان المرء يكاد يضيع في بحر من المتناقضات عن اخلاق جبران وعن ارائه الاجتماعية وعلاقته بالمرأة .. أما قيمة ذكريات الحويك التي اتحدث عنها فهي انها كشفت حقبة من حياة جبران بقية مشوشة ومتلفعة بالضباب ، ونعني بهما السنتين اللتين امضاهما في باريس طلبا للعلم والمعرفة .. ومن الاسباب التي تجعل هاتين السنتين على جانب كبير من الخطورة والاهمية كون جبران لم يكن قد ظهر بعد في عالم الفن والادب ، وانما كان يمر بحالة نفسية مضطربة ، تضج في رأسه واحات بكر من الاكتشافات الفكرية والمشاعر الرهيفة . مع ثورة

في أعماق وجدانه تتحضر للانفجار «بغية اصلاح الكون ، والتمهيد لنشر ارائه ونظرياته التي اشغلت الناس يوم ولدت ، وبدت طلائعها ولما تزل حديث المحافل الادبية حتى يومنا هذا» .

اذن فيوسف الحويك قدم لقراء جبران خدمة كبرى بسرده تلك الذكريات بعد ان تخطى سنيه الاربع والسبعين في قريته الهادئة «عورا» التي تشبه بصفائها صفاء ذهنه .. ومما زاد من روعة تلك الذكريات هو ان الاديبة اللبنانية المعروفة ادفيك شيبوب هي التي قامت بعرض تلك الذكريات بأسلوب ادبي جذاب .

ويستحيل علي استعراض كل ما جاء في الكتاب ، كما ان استعراض بعض الذكريات وترك البعض الاخر ينقص من وضوح الصورة ويشوهها .. لذلك سأحاول ان ادلل في هذا المقال على الملامح الخصبة التي كشفتها تلك الذكريات ، مع ابراز الصفات التي ميزت شخصية جبران في تلك الفترة من حياته والتي يمكن تسميتها «بفترة التكوين» .

تظهر هذه الذكريات جبران فتى حالم العينين، نحيف البنية، معرضا دائما للنوبات المرضية متبرما بظروف معيشته القاسية ، يعيش في غرفة صغيرة في مدينة كبيرة ، اثاثها تخت ومجموعة من أوراق الرسم مع بعض الكتب الادبية المعروفة.. واذا نظرت الى وجه الفتى عرفته في باريس رغم كثرة شبابها، فهو فتى شارد الذهن، تكسو وجهه امارات القلق والتفكير.. وهو فوق ذلك محب الاناقة كبير النفس ، كريم الى حد التبذير ، يذهب مرتين في الاسبوع الى متاحف باريس ودور الفن .. أما هدفه الاكبر فهو الوقوف على تطور الحركة الفنية في ذلك العهد ..

أما عن علاقته بالمرأة فقد كان في تلك الفترة يحب (بفتح الحاء) قبل أن يحب (بكسرها) . فقد احبته أولغا ذات العينين العسليتين، والشال الرمادي المقصب الحواشي عندما التقيا في مطعم من مطاعم الحي اللاتيني .. وفي المكتبة الفنية في باريس تعرف جبران وصديقه يوسف على فتاتين هما سوسان وليا. فمالت سوسان نحو يوسف. أما ليا فتعلقت بجبران الذي وصفها مرة قائلا «عيناها تغزلان غزلا» واخيرا تعرف على حسناء ايطالية تدعى مارتين اتخذها موديلا للرسم فكانت تجيء الى غرفته وتضطجع على الطاولة سعيدة كأمها حواء !! ليستوحي منها جبران وصديقه يوسف رسومهما .. وأهم ما كان يشغل بال تلك الحسناء الايطالية هذا السؤال الكبير : «هل الله موجود ويحاسبنا في الاخرة ؟ وكان يوسف ينبري للاجابة على ذلك السؤال لانه كان يدرس علم الاجناس البشرية وعلم الاديان الى جانب

دراساته الفنية .. أما سبب سؤال مارتين هذا فهو انها كانت مغرمة بدكتور باريسي مختص بالحشرات كان يزين لها الخطيئة زاعما أن الله غير موجود.. ولكن تفسيرات الحويك افسدت خطة ذلك الدكتور، وارجعت مارتين الى جادة الصواب والى أهلها في ايطاليا ..

أما ما يميز علاقة جبران بالمرأة كما تظهرها الذكريات فهو ان جبران كان حييا جدا حتى انه لم يجرؤ على رد قبلة للانسة مارتين يوم غسلت له ثيابه بعد مرضه، واعطاها سوارين من الذهب فطار لبها فرحا وقبلت جبران ، فلم يرد لها القبلة !! أما نظرته الى المرأة فقد كانت نظرة خيالية اذ كان يعتبرها ملاكا . ولم يفكر مرة واحدة بالعلاقات الطبيعية التي تربط بين الرجل والمرأة . على نقيض ما كتب عنه وعن علاقته بالمرأة في أمريكا فيما بعد ..

وأخيرا فان هذه الذكريات تظهر شدة اقبال جبران على زيارة المتاحف وولوعه بالنزهات في هدأة الليل على ضفاف «السين» ، وحديثه باطناب عن بلزاك حتى ليخيل للقارىء أن جبران يتقمص شخصية بلزاك .. كما تظهر الذكريات شدة تعطش جبران للعلم والمعرفة الى جانب اعتداده بنفسه الى حد الغرور . وكثيرا ما كان يقارن بين المجتمع الشرقي والمجتمع الباريسي فيمجد الاخير رغم حبه الشديد للاول. وقد دون الحويك في تلك الفترة بعضا من افكار جبران وأقواله الفلسفية التي كان يطلقها بين الحين والاخر ، والتي تعتبر بمثابة البذور الاولى التي نبتت منها فلسفة جبران وفنه وأدبه ..

أقوال وحكم

- الحقيقة التي تحتاج الى برهان، هي نصف الحقيقة .
- راجع دفاتر أمسك تجد أنك مدين للناس وللحياة .
- ان كنت فقيرا فلا ترافق من يقيس الناس بمقياس الثروة .
- أثبت حجر في البناء أوطأ حجر في الاساس .
- الحب كالموت يغير كل شيء .
- تستطيع ان تسحق الزهرة تحت قدميك، ولكن أنى لك أن تزيل عطرها .

جمع - خالد أبومخ

الأموات يحكمون الأحياء

ليس أحلى من الصبر يا «صفاء» ! توكلي على من يتوكل عليه المؤمنون! فان عدت مخفقة اليوم فلربما يفلح عمك في الغد ! حدثت أم «صفاء» فلذة كبدها التي احبتها كثيرا وفهمتها جيدا وعملت ما في وسعها لاسعادها ، وتحملت فوق طاقتها كي تراها ترفل بثوب من العز والمجد وهي تعبر جسر الحب الطاهر ، الى قفص الزواج الذهبي المقدس !

وبكل براعة العم ومقدرته ، فانه اخفق هو الاخر باقناع الاب بالموافقة!

جواب واحد لا نقاش بعده ، ولا رأي خلفه ! العريس هو «حسين» ابن اخي ، والعروس هي «صفاء» ابنتي ! فان كنت قد نسيت كل ما دار بين جد «عماد» ووالدي فانني لم انس بعد ! وان كان سجن والدك بالامر السهل عليك فانه بالامر الصعب عندي ! فان كنت تسمح لها بالزواج من «عماد» فانني لا اسمح ابدا ! حديث هز اركان الحجرة ! وتطاير الشرر من عيني الوالد ! وتراقص شنبه وتقطعت اسارير وجهه .

لكن الارض لجد «عماد» وقد ثبتت ملكيته لها في المحكمة ، وانتهى الامر هذا علما بانه حدث قبل خمسة وثلاثين عاما ! حدث العم بهدوء !

خمسة وثلاثين عاما أو الف عام ! فكرامة والدي فوق كل شيء ، ولا يمكن «لصفاء» ان تدنس تلك الكرامة ببعض ما ملكت من علم ! ماذا يقول الناس ؟ أهل القرية ؟ الجوار ؟ واذا كان الامر كذلك فأعلن موافقتي على زواجها لاي شاب اخر غير «عماد» حدث الاب .

لكنها لا تريد الا «عمادا» فانت تعلم انه شاب أديب ! متعلم ! ذو مركز لائق يحظى باحترام في الداخل والخارج ! ولا تنسى انه زميلها منذ الدراسة !

لا دراسة ولا زماله ! لا مركز ولا علوم ! «حسين» يستطيع ان ينفض على عشرة من امثال «عماد» ويفترسهم لوحده ! وانه يعمل بجد ونشاط ، الكل يهابه ويحسب له الف حساب! وفوق كل شيء انه ابن اخي ! ولا يمكن ان انسى كرامة والدي ! لقد عدلت عن فكرة الزواج بغير «عماد» وبعد العيد ستعلن الخطوبة ! نبرات نارية وصوت كزئير الاسد يدوي في

أرجاء الغرفة ترافقه سيجارة تتلوها أخرى !

كل هـذا و«صفاء» مستمعة من غرفتها المجاورة ، فقـد اتكأت على النافذة وبيدها صورة تتأملها في ضوء القمر الذي تسللت اشعته الى الغرفة وأخرى انعكست فوق سـطح مـاء النهر الجاري، اغصان اشجار تداعبها نسمات رقيقة تتمايل ذات اليمـين لكنها ترتد ذات الشمالي ، كما تعبث بد بشعر حريري تملسه وتسلسله على ظهر صاحبته لكنها ترده وتنثره ثانية طامعة بسلسلة أخرى ! كل ذلك وزفـرات وتنهـدات تتسـارع وعبرات تترقرق في «نرجسيها» لكنها تجود بتلك «اللآليء» على ذلك «الورد» الندى ! وتلمح من بعيد طيفين عـلى العشب يسـيران ! وتحت شـجرة يستريحان ! وبما لذ وطاب يتحدثان فيموت قلبها وتتمنى لو انها لم تخلق من الازل !! وكانت روحا ولم تزل ! لترى «سـعادتها» التي ترتقبهـا مع اشجع شباب القرية ! ارادت ان تنام لكن النوم طار من عينيها ! ولا شيء يدور في رأسها الا «حسين» ! «لا مركز ولا علوم»! «لا زمالة ولادراسة» «بعد العيـد» ! «كرامة والـدي» ! «بعض ما عندها من علم» !.

وتسابقت خيول ، وعلت زغاريد ، وشق الجو ازيز الرصاص ، وتهلل وجه الاب بشرا ، واقتربت «سعادة» رسمتها «صفـاء» منـذ وقت لا هو بالبعيد ولا هو بالقريب .

وغمرت العروسين بهجة الزفاف، لكن من يدقق النظر في وجه «صفاء» يرى علامات الكآبة والحزن بادية في تقاطيع وجهها !

لكن هذا السؤال جال في خاطرها: «هل استطيع العيش مع حسين» ؟ سؤال لم تتلق له جـوابا ، بل قـل بالاحرى لم تجد له جوابا !

لكن قلب الانسان دليل له ، فلم تك بهجـة الزفاف لتنتهي بعـد الا و«صفـاء» ترجـع الى البيت معصبة الرأس ! ممزقة الثياب وجهها تبدو عليه اثار ضرب مبرح ! فتحتضنها الام لتهدىء من روعها ! بينما يهددها الاب انهي عادتاليه ثانية أم حاولت مس كرامة «حسين» كما يتصورها هو !

مرت سنتان وحالة صفاء من سيء الى أسوأ ، علامات السحر والجمال امحت من وجهها لتحل محلها اثـار الجروح والضرب !

وعصفت في مخيلتها فكرة تريحها من عنائها ! فكرة شديدة ! محرمة ! منكرة ! «لا بد من رمـي نفسي في النهر» ! «لا بد من نهاية لحياة الذل والاهانة» ! لكن صوتا من الضمـير عاد ينهاها عما تراود به نفسـها ! صوتا مقدسا ! صوتا ملؤه الحنان والعطف والرقة ! صوتا يقرح لـه قلب الحزين ! صوتا ترق له قلوب الجبابرة ! تخر له الملوك سـجدا !

انه صوت «أمي» نعم لقد شعرت انها ستصبح اليوم أو غدا أما !

فانتابها نزاع شديد جديد ! صوت يجذبها لتخلص نفسها من حياتها التي لا تطاق ، واخر يجذبها الى ناحية الامومة ! فريسة اصبحت، حائرة اضحت ، ماذا تفعل !

صرخ الطفل بصوت الابرياء الوادعين، لكنها احتضنته برقة وحنان وقبلته وادت به الى سريره !

ووجدت «صفاء» سلوتها الوحيدة في «معين» بعد ثلاثة أعوام من الغم والكدر ونكد العيش ، فكلما همت بالبكاء همت تقبله وتحتضنه ، فلم تر الا الوداعة تغمر وجه ذلك السعيد وكلما ضربها «حسين» آلت الى «معينها» وملجأها الوحيد ! الى معبدها الطاهر ! الى أملها الضائع تصب عليه جام هيامها وتعمل على اطفاء غليلها ! واصبحت كأنها وجدت كي تلده ، كي تربيه ، كي تحتضنه ، كي تبتسم اليه غير ابهة «بحسين» وبكلماته وتصرفاته «المسرة» «المفرحة» ، وكم المتها امومتها المعذبة عندما بدأ ينطق بتلك الكلمة المقدسة، الكلمة المدافعة المهاجمة، كلمة الرقةوالوداعة والحنان ـ ماما ـ

لم يعد أمامها الا العمل على تصليح الاوضاع مع «حسين» ! فحاولت ذلك لكنه ابى أن «يتفاوض» معها لانه رأى في ذلك اهانة له وتحقيرا لكرامته ، اذا استمع أو سار بهدي امرأة !

لكنها كررت ذلك وكررت وكانت النتيجة كرقم على الماء .

وفكرت «بمعينها» ! املها ! ملجأها ! فقد اخذته ذات مساء وجلست بجانب «حسين» يتوسطهما «معين» بعد ان سمح لها مكرها بالتحدث اليه .

وشرعت تشرح ماهية الزواج ! كيف يجب ان يكون ! هدفه ! معاملة الزوجين كل للاخر! الاحترام المتبادل! تبادل الاراء ! والاهم تربية هؤلاء الفلذات البريئة من كل ذنب !

استخف «حسين» بهذه المحاضرة باديء الامر ، لكنها أثرت فيه بعض الشيء ولو بنسبة ضئيلة . لكن شعور الرجولة نازعه ، وكرامة ابي «معين» لاحت أمامه وكانها مست !

ونجحت بمحاضرات اضافية اخرى عملت على تحسين الوضع بنسبة لا تذكر ! ولكنها عدت ذلك نصرا كبيرا لها !

البقية بحياتك يا «صفاء» ! البقية بحياتك يا «معين» ! تمتمت أم صفاء بحزن وكآبة عصر يوم مشؤوم ! لقد نعى الينا مخفر الشرطة وفاة «حسين» اثر ضربة سيارة اثناء العودة من العمل !

صرخت صفاء وبكت! مزقت ثوبها، ونتفت شعرها ، ولبست ثياب الحداد السوداء !

لكن شيئا بقي يذكرها «بحسين» انه «معين» الذي اصبح ابن ربيعين

فقد رأت فيه ابا! رأتفيه أخا واختا! زوجا وابنا ! وقد حدثته بكلمات خرجت انصافها وانصافها الاخرى حبست بين شفتيها !

سيبقى في خيالي ، سيخلد ذكره خلود الشمس في خاطري ! وقالت ايضا :

هل الزمان معيد فيك لذتنـا
أم الليالي التي أمضته ترجعه؟!
فان تنـل احـدا منا منيتـه
فما الذي بقضاء الله نصنعه ؟!

وقبلته وهي تضعه في سريره لينام.

اسامه عيد عدوي ـ الثاني معلمون

للام المقام الاول في التربية

التربية البيتية ان هي الا وظيفة الاسرة الطبيعية ، والبيت مدرسة الطفـل الاولى . ومن اجـل اعـداد مجتمع حديث لجيل جديد من العالم المتمدين ، توصل رجـال التربيـة وقـادة الاصلاح وعلمـاء النفس الى نظريات علمية ، لتحقيق تربية الطفل واعداده كمواطن صالح، كما توصلوا الى طرائق حديثة عملية في سبيل تقويم الاطفال وتهذيبهم في المدرسة.

ولـكن هذا واكثر منـه لم يفقد البيت مركزه الطبيعي ، باعتبار ان الام لها المقام الاول من التربيـة . ومهما بلغ من صفاء المدرسة وجوها فيما يعلوها من شفقة وحنان ، أوما وصلت اليه من تقدم ونجاح من اساليب تربوية ونظم في التعليم ،فلا يمكن لها في الغالب المحقق ان تحدث من الاثر في نفسية النشء مايحدثه البيت أو الام الصالحة . وغير خاف ان البيت هو مدرسة الطفل الطبيعية ، والطفل فيها حجر الزاوية ومحورها من التربية ، اذ ينطبع في ذهنه أهم عوامل النمو الوجداني من محبة الوالدين وحنانهما وعطفهما . وفي ظلالهما يشعر الطفل بالطمأنينة والثقـة ، وتلك لهـا اكبر الاثر في نموه الجسماني وسعادته في مستقبله. ولا شك في ان الطفل الذي يحرم هذه الطمأنينة وهذا العطف ينشأ معتلا شقيا طريد الاهل في الشوارع والطرقات ، وفي الغالب يكـون ذا خلق شاذ ، بينما على النقيض من ذلك نرى الطفل المطمئن الذي يتمتع بحنان الام وعطف الوالد ويعيش في ظل والديه ، يستقبل الحياة بثقـة واطمئنان وخلق كريم .

أحـــلام الهوى

همسك الآتي
من وحي اعماقي ومن وحي ذاتي
يهمس لي . . أنا انت
وانت انا
يطيّب بي أنفاس عطري
وتراتيل صـلاتي
يتركني مثقلا بأنسام عـذارى
عبقـاً بهتافات حيـارى
أنغامه صدى في كياني
يغيب في سكرة الاماني
وأنا اسير خلف خطاهْ
ومتى ابلغ المنتهى
ابلغ منتهاه

☆ ☆ ☆

اسير هنا بلا شراع
احس كل شيىء يقول لي ، وداع
فحينما أحلم بالأماني
يحلم فيها الضياع
أنا وأنت يا حبيبتي
وحبنا حكاية الحياه
في هدأة الليل
في ترنم الوتر
في مرقص النجوم
في تنفس الزهر
دع الجروح مثلنـا
تعش في تعشق السهرْ . . !

عثمان مصاروه ـ الثاني معلمون

التأثيرات التربوية الضارة وامكانية مقاومتها

بقلم الاستاذ سامي دبيني

من المسلم به في هذه الاونة ان للمدرسة وظيفة اجتماعية بالاضافة الى وظائفها التعليمية والتثقيفية والتنظيمية · ان بعض المشتغلين بالتربية ينظرون الى هذه الوظيفة الاجتماعية على انها وظيفة مركزية ، أما باقي الوظائف فلها منزلة ثانوية، تكميلية · وهم يرون ان الهدف الاول والاخير للعملية التربوية هو بناء شخصية الفرد الاجتماعية لانها هي التي تمكنه من العيش والتعامل مع الاخرين والقيام بأعمال عديدة خارج نطاق الاسرة وتكوين اتجاهات جديدة وشق طريقه في الحياة ، وباختصار تؤهله حتى يتفاعل مع العالم الخارجي عندما يخرج اليه على شكل يحقق له الكفاية والسعادة ·

كيف نصل الى هذا الهدف ؟ الجواب هو : عن طريق التربية · فالتربية هي عملية مستمرة يتعرض لها الطفل منذ الولادة وحتى اخر يوم في حياته ، وتهدف الى احداث تغييرات أو تعديلات في النواحي العقلية والانفعالية والسلوكية للفرد، حتى ينشيء علاقات اكثر توافقا بينه وبين البيئة · وهذه التغيرات تحدث نتيجة لتوجيه من الخارج ، او نتيجة لمجهود ذاتي · وقد يتطلب التغير في بعض الاحيان تعديلا في البيئة ، او تعديلا في السلوك أو تعديلا في الاثنين معا ·

وبما ان اهتمامنا يتركز حول الطفل فان التربية الذاتية ستكون خارجة عن موضوعنا هذا وستحتل التربية الموجهة مكانها ·

ان الطفل عندما يلتحق بالمدرسة يكون قد عاش مدة خمس سنوات خاضعا لمؤثرات مختلفة ومنوعه في البيت · وهذه الفترة هي من اخطر وادق الفترات في حياة كل فرد · فكل ما يتعرض له الطفل اثناءها ينفذ عميقا في نفسيته ويستقر بها مكونا الدعامات الاساسية لشخصيته فاذا كانت تأثيرات البيت صالحة فان الطفل يلتحق بالمدرسة وهو على درجة كبيرة من الاطمئنان العاطفي والثقة بالنفس والنمو الاجتماعي مما يجعله سريع التلاؤم مع متطلبات البيئة الجديدة · واما اذا تعرض الطفل لمؤثرات ضاره ومشكلات متعاقبة فانه يأتي الى المدرسة وهو يعاني من القلق والاعتماد على الاخرين وعدم الاستقرار والشعور بالنقص والخجل والتوتر ، وكل ذلك ينعكس على سلوك الطفل متخذا اشكالا مختلفة من الشذوذ والشغب ،

والاعتداء والانكماش والانعزال والشرود الذهني والتمرد ٠

ومن بين المؤثرات الضارة التي يتعرض لها الطفل في سنواته الاولى: الفقر ، الرفض ، الحماية الزائدة التي تظهر اما على شكل تسلط أو تدليل وتسامح، تفضيل أحد الابناء، مستويات خلقية شديدة، ومستويات خلقيه منحلة ، صراع دائم بين الوالدين، نظام استبدادي في الاسرة، مقارنة الطفل بالاخرين ، تهدم الاسرة ، التضارب في النظم المتبعة لتربية الطفل ٠

وهنا أود أن اتناول في شيء من التفصيل اسباب الرفض وتأثيره على الطفل بصفته احد المؤثرات الضارة والمنتشرة في البيوت ٠

الطفل المرفوض هو ذلك الطفل الذي يكرهه أو لايريده أحد الوالدين أو كلاهما ، مما يؤدي الى عدم اشباع حاجتين اساسيتين عنده : الحاجة الى الحنو والحاجة الى الانتماء الاجتماعي ٠ وهذا يولد انحرافا في النمو النفسي للطفل ومن الصعب التخلص من آثاره السيئة حتى في المستقبل البعيد ٠

وقد دلت الدراسات النفسية على أن الآثار السيئة للرفض تنعكس على شكل رغبات سلبية مثل :

١ ـ الرغبة في الانتقام من الناس للعداوة التي يبديها له الابوان ٠

٢ ـ الرغبة في الظفر بالحنو والاهتمام ٠

٣ ـ الشعور بالهوان والقلق ٠

ونتيجة لهذه الرغبات فان سلوك الطفل المرفوض يتميز بالعدوان ، وطلب هدايا ومنح خاصة، المشاكسه، التمرد، الكذب وابتكار الحيل التي تضايق الكبار ٠ ومنهم من يتميز سلوكه بالبرود الانفعالي الظاهري استجابة لما يقابلون به من رفض ، أي انهم اذا لاقوا شيئا من العطف استجابوا له بعدم المبالاه ٠ اما مشاعر الهوان والقلق فيعبر عنها الطفل بالمخاوف والانعزال ٠

ـ ويجب الحذر من التسرع في استنتاج:ان الطفل مرفوض، اذا ظهرت منه انماط من السلوك المذكور سابقا٠ فالسلوك وحده لا يكفي لان نحكم على وجود الرفض ، بل يجب ان نبحث عن حقائق أخرى تتعلق بمعاملة الوالدين للطفل في البيت ـ

ان بعض الاباء يقرون صراحة بانهم يرفضون أطفالهم ويتمنون لو انهم لم يولدوا قط ٠ اما الاكثرية فانهم لايصرحون بالرفض بل يعبرون عنه بطريقة معاملتهم للاطفال مثل : محاولة التخلص من الطفل بالحاقه بمؤسسة أو بمدرسة داخلية، القسوة في معاملته ، استعمال العقاب البدني القاسي ، نقد الطفل نقدا مستمرا ، كشف معايبه وخاصة أمام الغرباء ، الاسراف في اتهامه واهماله ، ابداء الدهشة اذا ذكره بعض الناس بخير،

ספריית בית"ס התמלגתי
לאחיות עיוורות - חיפה

توقع ان يعيش الطفل وفق مستويات أعلى من قدرته ·

— ان هذه المعاملة تعتبر ايضا محكا لاختبار صدق المشاعر القائمة بين أي شخصين· فاذا وجدت معاملة كهذه بين زوج وزوجته أو بين موظف ومديره ، او بين عامل وعامل آخر الخ ، فهي دليل على وجود كره وبغض مقنعين بينهما —

ان الرفض الذي يعيش فيه الطفل ينبع في معظم الحالات عن سوء الملاءمة الزوجية بين الاب والام· وهذا يحدث غالبا في الزيجات الاجبارية ، أو اذا حدث الحمل بعد الزواج مباشرة قبل أن يكون الوالدان قد تهيآ نفسيا واقتصاديا لاستقبال المولود الجديد — وما اكثر حدوث هاتين الحالتين عندنا — ، أو اذا كان الوالدان لا يزالان يعتمدان على آبائهم ، أو اذا كان الرقص واللعب واللهو والحفلات والسهرات والزيارات تشوق الوالدين اكثر مما تشوقهم تربية الاطفال ، أو انشغال أحد الابوين في الطفل بشكل مبالغ فيه ، وفي هذه الحالة يرفض الطفل من الاب المستاء او من الام المساءة· وقد ترفض الام طفلها اذا لم تسلم بدورها كامرأة في الحياة ، ولهذا لا تتحمل ان ترى امامها من يذكرها بانها كذلك ، وقد يرفض الاب طفله اذا كان يشك في أمانة زوجته وفي ابوته للطفل ، أو اذا رأى في الطفل مزايا تشبه مزايا شخص يكرهه هو، أو اذا حرم الحنان في طفولته حتى أصبح عاجزا عن أن يحنو أو يحب أي طفل ·

وقد يحدث الرفض كذلك اذا كان الطفل غير جذاب في نظر الوالدين · كأن يكون طفله في حين ان الوالدين كانا يأملان طفلا ، أو بالعكس ، أو يكون الطفل ضعيف الجسم بينما ابواه يهتمان بالقوة الجسمية والعضلات المفتولة ، أو يكون بطيئا وأبواه يعظمان السرعة ·

وأود أن اذكر هنا شيئا مهما وهو ان ظهور تعبيرات الرفض بين فترة وأخرى لا يعني بالضرورة انه توجد لها تأثيرات ضارة على الطفل· فكل اب وكل أم تمر بهما لحظات يسخطون على ابنائهم ويتضجرون منهم ويضيقون بهم ·

أما الضرر الحقيقي فانه يتولد اذا اتخذت معاملة الوالدين للابناء صفة الرفض وميزة الاهمال والنبذ ، أي باستمرار وبصورة متكررة يعبر الوالدان عن رفضهما للطفل ·

والسؤال هو : ما هي نسبة الاطفال الذين يأتون الى المدرسة بعد أن يكونوا قد تعرضوا وسيتعرضون في المستقبل الى مؤثرات ضارة وهدامة في البيت ؟ الواقع انه لا يمكن الاجابة على هذا السؤال ، لانه لم تجر أية دراسة شاملة في اسرائيل لمعرفة طرق معاملة الاباء للابناء · ولكن يمكن القول بان نسبة كبيرة من التلاميذ عاشوا وما زالوا يعيشون في أوضاع

غير ملائمة ، وهذه النسبة الكبيرة تحتاج الى مساعدة ملحة من المربين في المدارس حتى يعوضوا ولو قليلا عما لحقهم من حرمان ونبذ وقسوة وحتى يشبعوا حاجاتهم الى الرعاية والحماية والشعور بالانتماء والتقبل والاطمئنان ٠

ان مشكلات التلاميذ المختلفة مثل: اثارة الفوضى ، عدم احترام النظام ، الاعتداء على الاخرين ، الكلام ، عدم الانتباه ، عدم الترتيب ، التأخر ، عدم اعداد الوظائف ، فساد الخلق ، الانعزال ، الخوف الزائد ، كثرة الحركة ، والخجل ، هي انعكاس لاضطراب نفسية التلميذ والتواء في نموه الاجتماعي نتيجة التأثيرات الضارة التي عاشها ويعيشها في البيت ٠ — ويجب الا ننسى بان تأثيرات ضارة يمكن ان يتعرض لها التلميذ في المدرسة كذلك بسبب معاملة بعض المدرسين الفاسدة للتلاميذ —

والسؤال هنا : هل يمكن للمدرسة اصلاح ما أفسده البيت ؟

الجواب يعتمد على توافر عناصر مختلفة بعضها له علاقة بالمعلم نفسه — وهي على جانب عظيم من الاهمية وهي التي سأتناولها بالبحث — وبعضها له علاقة بالظروف التي يعيش فيها المعلم ٠

فبالنسبة للمعلم ، يمكنه ان يتعرف على المباديء والاساليب التي تتبع في كشف ومعالجة مشاكل التلاميذ ، وذلك عن طريق القراءة والدراسة ٠ أما الناحية الاخرى لنجاح المعلم في اعادة بناء شخصية التلميذ فهي تربية المعلم لنفسه أي احداث تغير في شخصيته حتى تكون علاقاته بالتلاميذ مبنية على المودة والعطف والتشجيع ٠

فالتعرف على المباديء والاساليب التربوية تساعد المعلم على فهم دوافع السلوك الشاذ الذي يقوم به التلميذ٠ وهذا يجعله اكثر تسامحا في مجابهة المشاكل ويزيد من معرفته بكيفية ملاقاة الحاجات الشخصية للتلاميذ وتوجيه سلوكهم الوجهه التي تصلح لهم ٠ ويصبح المعلم تبعا لذلك أقل تعصبا وسخرية وتذمرا ، واكثر صبرا وعدلا وودا ومساعدة للتلاميذ٠ ولكن الفهم وحده لا يحدث شيئا من ذلك اذا لم يدخل المعلم تغيرات على شخصيته واتجاهاته ٠

ان اكثرية المعلمين تعرف بان التمرد الذي يقوم به التلميذ في المدرسة ناتج عن تمرد نحو سلطة الاب بسبب قسوته وشدته٠ وبالرغم من ذلك فان هؤلاء المعلمين يجابهون هذا التمرد بالشدة والقسوة تماما كما يفعل الاب ، والسبب في ذلك يرجع الى انهم لم «يغيروا ما بانفسهم» أي لم يدخلوا تعديلات على شخصيتهم وعلى مداركهم ٠ ان المئات من المعلمين لو طلب منهم الاجابة عن سؤال يتعلق بطرق التربية الحديثة ومباديء

علم النفس الحديث ، مثلا : ما هي مساويء العقاب ؟ – فانهم بلا شك سيجيبون اجابات صحيحة ، أما مدى تطبيقهم لما يعرفون فانه شيء لا يذكر · اي انه توجد هوة عميقة بين معلوماتهم النظرية وتطبيقهم العملي لها · لماذا ؟ يمكن ارجاع ذلك: ١ – الى الطريقة الخاطئة التي اتبعت في تعليمهم التربية وعلم النفس من حيث مبالغتها في حفظ وتذكر المعلومات دون الاهتمام بان تؤثر هذه المعلومات في شخصية حافظها ·

٢ – يوجد نوع من الشخصيات يكفر بكل جديد وحديث ويتمسك بشدة بكل ما هو مألوف وتقليدي ، لان الجديد فيه تهديد للاسس التي بني عليها شخصيته خلال فترة طويلة من الزمن ، لهذا فهو يردد المعلومات الحديثة ترديدا دون ان يتبعها أو يسير على هديها ·

٣ – ان تطبيق الاسس الحديثة في التربية وعلم النفس يتطلب صبرا وأناة وسعة صدر ، وتفكيرا مستمرا لاختيار انجع الطرق في مواجهة المشاكل ، ويتطلب كذلك مرونة وليونة حتى يكون الفرد مستعدا لترك طريقة معينة أو للبحث عن تفسير اخر للسلوك المشكل اذا اقتضت الحاجة منه ذلك · وهذا يتطلب مجهودا كبيرا قلما يكون الفرد مستعدا لبذله، لان من طبيعة الانسان القيام بالعمل الذي يتطلب أقل جهد ممكن. ومعنى هذا ان نطلب من المعلم ان يقاوم هذه الطبيعة البشرية · وهذا ليس من السهل تحقيقه ·

٤ – وسبب رابع يمكن ان يوضح لنا لماذا لا يطبق المعلم عمليا ما يعرفه نظريا هو ضعف السيطرة على النفس فكل واحد منا عنده استعداد فطري للغضب والتوتر وهذا الاستعداد اذا لم نضبطه أو نتحكم به فانه يسيطر علينا ويوجه سلوكنا توجيها خاطئا· فالمعلم يتعرض لانواع مختلفة من المضايقات والازعاج بعضها صادر عن الصف وبعضها من خارج الصف· لهذا فمن الضروري ان يتصف المعلم بقوة الارادة والسيطرة على النفس ، والا فان سلوكه سيتحدد ليس بواسطة معلوماته التربوية بل بواسطة الغضب والتوتر ·

وبهذا نرى بان اشد اعداء العملية التربوية هو التوتر النفسي· فالتوتر النفسي يفقد الانسان الصبر والاناه والمقدرة على التفكير السليم والسيطرة على النفس أي انه يفقده القدرة على ان يكون مربيا صحيحا · هذا من ناحية ·

ومن ناحية أخرى نجد ان المعلم يتعرض لشتى انواع المؤثرات التي تسبب له المضايقة والانزعاج وبالتالي تولد فيه توترا نفسيا · فاذا كان متزوجا أو أعزبا ، صغير السن أو كبير السن ، ذكر أو انثى ، فله

مشكلاته ومضايقاته الخاصة ، وذلك بالاضافة الى المضايقات التي تواجهه في المدرسة وتلك التي تتسرب اليه عن طريق الاخبار العالمية . فهل بعد هذا كله يحق لنا ان نطلب من المعلم ان يحافظ على اتزانه واستقراره النفسي وان يطبق المعلومات التربوية التي يعرفها ؟ الجواب هو نعم فاذا صمم المعلم تصميما اكيدا لمقاومة كل ما من شأنه ان يعترض طريقه في تطبيق معلوماته فانه سينجح حتما . ان مهنة التعليم هي مهنة صعبة وشاقة . فالمعلم يتعامل مع تلاميذ لهم شخصياتهم الفردية ، يتأثرون ويؤثرون بشكل فعال في بيئتهم ، ونتيجة جهود المعلم لا تظهر الا بعد مدة طويلة من الزمن مما يبعث اليأس احيانا في نفسه، ولكن بالرغم من كل الصعوبات والمشقات فانت يا أخي المعلم قد رضيت بهذه المهنة وعليك ان تتحمل مسؤولية اختيارك لها . ورب قائل : ان الظروف هي التي اجبرتني على اختيار مهنة التعليم. وجوابي هو : حتى ولو انك رضخت للظروف ، فانت المسؤول عن هذا الرضوخ وعليك ان تتحمل هذه المسؤولية بثبات وصبر وصدق . وأوكد لك بانك لن تندم ابدا لاشتغالك بالتعليم . فالتعليم مهنة شريفة اما العيب فهو كامن في الافراد وليس في المهنة .

فيا أخي المعلم ، ان مدارسنا تعج بالتلاميذ المضطربين المشاغبين ، الذين يحتاجون الى من يعطف عليهم ويهدىء من قلقهم وروعهم حتى تطمئن نفوسهم وتنمو شخصياتهم. وبصراحة أقول لك ، لا تتوقع من الآباء الشيء الكثير ، فالعمل يجب ان يأتي من جانبنا والمبادرة يجب ان تصدر عنا ، والنجاح سيكون حليفنا اذا آمنا بما نحن في سبيله وبذلنا المجهود الكافي .

لا تنظر الى الشغب وكأنه ينقص من هيبتك وكرامتك ، لا تنظر الى التلميذ الذي لا يعد وظيفة البيت وكأنه يستهين بك ويعتدي على سلطتك . لا تقبل أن يصفك الآباء بانك معلم اذا شاهدك التلاميذ مقبلا نحوهم يهرولون مسرعين خوفا منك وهلعا من رؤيتك – بالرغم من ان هذا الوصف قد يرضي غرورك – ان كل سلوك شاذ له دوافع يحركه أو حاجة يريد ان يحققها . اذن لا تهتم بالسلوك بل بالذي يحرك السلوك . واذا اتبعت هذا المبدأ فان علاقتك بالتلميذ ستكون علاقة حب وعطف ومودة وثقة ، وسينظر اليه باطمئنان واعجاب وعندها سيعمل ما تطلبه منه حتى يرضيك ويلقى الاستحسان منك ، وسوف لا تكون هناك حاجة الى العقاب البدني أو الى التوبيخ والتأنيب . وستهنأ بمهنتك وانت ترى الاطفال ينمون ويتطورون تدريجيا الى الهدف الذي رسمته

لنفسك وهو تكوين شخصيتهم الاجتماعية بكل ما تحويها من معان سامية . وسيأتي اليوم الذي ستصادف فيه هؤلاء الاطفال وقد أصبحوا شبانا يهزون الارض أثناء سيرهم ، يحيونك بابتسامة العرفان والتقدير لمجهوداتك وتضحياتك من أجلهم .

من هنا وهناك

نداء الحكمة

ان شخصية الانسان لا تكون متينة الا اذا زانتها حكمة وعلم وحزم ووضع الاشياء في مواضعها وتقديرها. والشخص الحكيم سديد الرأي بعيد النظر حسن التقدير يعرف الحق ويتمسك به ويقول ما يجب ان يقال يرى الفرصة وينتهزها يعامل غيره بما يجب ان يعامل به ويحكم على غيره بما يود أن يحكم به عليه هذه نتائج الحكمة حيث قال جل شأنه «ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا» والحكمة أساسية في الحياة وهي خلاصة الاخلاق واساس كل فضيلة واذا حدث ان انتفت الحكمة فان الانسان يكون واهن الرأي مضطرب البصيرة سيء الحظ يعجز عن تقدير الاشياء يهمل اموراً تجب العناية بها يكره ما ينبغي ان يحب فيصبح ضحية وجدانه وافعاله ومن الحكمة ان تجتهد في ارضاء الناس «وان كان ارضاؤهم جميعا غاية لا تدرك» من غير ان تضحي بمبدأ من مبادئك ومن الحزم ألا يحتقر الرجل عدوه وان كان ذليلا فكم برغوث أسهر فيلا منع الرقاد ملكا جليلا . فينبغي ان يهذب الانسان نفسه ويترك الفخر جانبا ولا يتكبر ولا يحاول ان يؤدب من لا يتأدب ويدخل فيما لا يعنيه حيث قال الشاعر :

بصير بأعقاب الامور كأنما
يخاطبه من كل أمر عواقبه
وأين مفر الحزم منه وانما
مرائي الامور المشكلات تجاربه

ورده حجازي - ثاني معلمات

خواطر وذكريات لدار المعلمين العرب

يقولون ان اجمل أيام العمر هي الطفولة · ويقولون ان أحلى أيام الانسان الشباب ، ربيع العمر · وانا أقول ان السنتين اللتين قضيتهما بين احضان دار المعلمين في حيفا هما أجمل أيامي واهنأها واكثرها محاولة لفهم الحياة ، عامة والرسالة التي سأحملها فيما سيأتي من أيامي ، خاصة · سنتان مضتا كوميض البرق ، لم اشعر بهما لحلاوتهما ومتعة أيامهما · سنتان قضيتهما بين احضان أم رؤوم ، وبيت يكتنفه ، من كل جانب ، العلم والمعرفة ، النور والحنان ، الحب والامل العريض · سنتان قضيتهما على مقعد الدراسة ابحث وافتش عن الحقيقة، والحق يقال ، ان الدار حاولت جادة مخلصة اضاءة الطريق الممتد أمامي، ونجحت في تحطيم كافة الصعوبات والصخور التي اعترضت هذه الطريق حتى اضحى معبدا منارا بأضواء كاشفة ساطعة ·

والآن ، وانا اقف على عتبة الدار التي احتضنتني بحنان وحب بالغين، خارجة الى مدرسة الحياة والى خضمها المائج تنتظرني اعباء جسام ، ثقيلة· الآن تتنازعني رغبتان شديدتان قويتان : رغبة في البقاء طويلا في هذا المكان النير المشع بنور العلم والمعرفة حتى ابقى أعب من منهله العذب ما شئت·· ورغبة في مغادرته تلبية لنداء ملح من مخلوقات صغيرة بريئة هم أطفالنا ، فلذات اكبادنا التي تمشي على الارض ، ينادونني متعطشين لخبراتي التي اكسبتنيها دار المعلمين ، متلهفين الى ما يضمه قلبي من حنان وحب وشوق لهم ·

بعد مدة وجيزة سأغادر «داري» الى دار أخرى ، الى المدرسة ، حيث تنتظرني مهام عراض ، عظام — تنشئة جيل جديد ، فتح عيونه الى عالم جديد ، تتسح الطريق أمامه ليسير على هدى مستعينا بما أهبه له من سلاح العلم والمعرفة ، فتح آفاقه الضيقة وتوسيعها لتستطيع استيعاب الحياة بكل ما فيها ·

لهذه الاسباب مجتمعة علي ان اغادرك الى عالم اخر ، هو امتداد طبيعي لك ، هو تكملة عضوية لك · فأنت أرض صالحة ، طيبة ، وانا شجرة نشئت بك وترعرعت في ترابك الطاهر · كبرت الان ، ازهرت ·· واثمرت · لهذا استأذنك الان لان أقدم ثماري كلها لمن هم في حاجة ماسة لها لتساهم ، الى حد بعيد ، في تطور ابنائنا الجسماني، النفساني، العقلي والعاطفي ·

اذن استأذنك يا أماه في تركك لابلغ الرسالة التي وضعتيها على كاهلي ·· ولن أقول وداعا يا أماه··

لماذا ؟ لاننا سنلتقي ونلتقي . سأعود اليك كلما اشتاقت نفسي للمعرفة والعلم .. وانا في تعطش شديد للعلم والمعرفة .. سأعود اليك كلما اشتقت اليك ، وانت كما خبرتني ، في شوق وحب شديد لك .. سأعود اليك لارد لك الجميل .. بعض الجميل .. لانني سأبقى، ما حييت، عاجزة عن رد جميلك السرمدي الذي لا تحده حدود ..

مرة ثانية، لن أقول وداعا يا أماه .. بل أقول الى لقاء.. الى لقاءات..

وانتم ، يا معلمينا ، لن انساكم . وهل من الممكن ان انسى اناسا سهروا الليالي الطوال في غرس وعزق وري غرسات بالغات ؟ هل أنسى اناسا تعبوا ليريحونا ؟. احترقوا ليضيئوا أمامنا الطريق ؟

لا .. لن انساكم ما نبض قلبي. فأنتم الرسل في عالم انعدم فيه الرسل . فأنتم تبلغون رسالاتكم على احسن واكمل وجه ، انتم رعاة صالحون تعملون دائبين ، مواظبين على ايجاد رعية صالحة ، تحمل راية عالم بنيانه العلم والوعي والمعرفة . العلم والمعرفة تبدد بها الظلمات وتنير

بوركتم – اساتذتي .

وانتن يا حاملات لواء العلم ، يا حاملات المشاعل ، لن انساكن .. فلدي ما أقوله لكن فاستمعن !

لقد انتهى دور الاخذ وبدأ دور العطاء ..

انتهت مرحلة الجلوس على المقاعد .. وبدأت مرحلة الوقوف طويلا على الأقدام ..

انتهت فترة التعلم ، وبدأت فترة التعليم ... فلنعط بسخاء وكرم . ولنبحث ابدا عن مصادر العلم والمعرفة وما اكثرها اليوم !! لنجدد معلوماتنا لنزيدها لتكون متطورة وملائمة لروح العصر المتطور ..

والاخلاص بالعمل ، يجب أن يكون شعارنا ومثلنا الاعلى الذي نسير على هديه .. ان العمل بدون اخلاص كجسم بلا روح ، جسم ميت .

ومجتمعنا العربي بحاجة ماسة لنا ..

علينا الا نحصر اهتمامنا بالتعليم فقط .. فمجالات العمل واسعة ، كثيرة .. ومجتمعنا طال انتظاره لنا .. لقد كلفناه غاليا .. فعلينا أن نرد الجميل له ..

لنعتمد على انفسنا في تحقيق أهدافنا. علينا الا نعتمد على الرجل. فهو انائي لا يحب الا نفسه .. ولا يريدنا ان نتحرر ونتساوى معه لنبقى أدوات طيعة له في البيت وخارجه لنأخذ زمام المبادرة بأيدينا ولنسر الى الأمام . ولنستعن بالأقلام لوصف مشاكلنا، ووضع الدواء لها.. فالكتابة سلاح حاد ودواء ناجع شاف .. ولكنها – الكتابة – ليست صفة بسيطة ، فهي تحتاج الى مراس .. ومران وخبرة ..

لهذا تحسن دار المعلمين صنعا لو بدأت هي بوضع الاسس الاولية لاخراج كاتبات ماهرات .. وذلك عن طريق اصدارها مجلة يحررها الطلاب والطالبات انفسهم ويشرف على تحريرها – من بعيد – المعلمون. وتعالج المجلة كافة المشاكل في دار المعلمين وفي الوسط العربي . وليكن فيها منبر حر يعبر من خلاله الطلاب والطالبات عما يختلج في صدورهم من افكار وخلجات . ولتنشر بعض مواد هذه المجلة في «صدى التربية»

ولتوزع نسخ من المجلة على بعض رجالات المعارف وغيرهم ليطلع الجميع على باكورة ثمار طالبات وطلاب دار المعلمين العربية ولتجري مسابقات انشائية هدفها تشجيع الكتابة .

واخيرا وليس آخرا اتمنى لدار المعلمين، لمديرها، لمعلميها ومعلماتها وموظفيها ولطلابها وطالباتها ممن انهوا .. وممن هم في الطريق كل تقدم ونجاح .. اللهم آمين .

ناديا صبحي الصالح ـ الثاني معلمات



من اشغال طالبات دار المعلمين التي عرضت في المعرض التربوي الذي اقيم في دار المعلمين بمناسبة عيد الاستقلال العشرين


בי"ס מד הממלכתי למו"ג ערביים
חיפה
دار المعلمين العربيه الحكوميه
حيفا
מחזור שמיני - מורות
1968
الدوره الثامنه - معلمات
1968

الرحـــلة

بقلم الاستاذ : شكري عراف

يبدأ تدريس الجغرافيا في روضة الاطفال والصف الاول ، حيث تبدأ المعلمة بتوجيه مشاهدة وملاحظة طلابها لكل الظواهر التي تصادفهم في رحلاتهم ·

من طبيعة الطفل ان يسأل ، وعلى المعلمة أن تجيبه عن اسئلته مع مراعاة معلوماته السابقة ، ففي رحلتين قصيرتين لمكان واحد تطفو عند الاطفال اسئلة مختلفة عن ذلك المكان ، اذ ان اعمال الناس ووسائل نقلهم ونوع لباسهم يكون قد اختلف من الرحلة الاولى للثانية ، كما ان درجة الحرارة تكون قد تغيرت ، والشجر قد لبس حلة تختلف ، كما ان الطير والحيوان يكون قد اختلف واختلفت تصرفاته ، فمن طير كان مهاجرا ولم يعد اليوم ، ومن حيوان كان وحيدا وازدوج والخ ···

كل ذلك ضروري لان الجغرافيا هي تغير وجه الارض ، أما بواسطة عوامل طبيعية كالمناخ وتغير الفصول أو بتفاعل الانسان مع الطبيعة ·

من هنا فان تمرين الطالب على الملاحظة والمشاهدة يزيد من خبراته الجغرافية خاصة اذا قرنت هذه الملاحظات برسوم ونماذج لما يشاهده كرسم الطريق الموصلة من البيت للمدرسة ، والطريق من المدرسة للنبع القريب أو رسم خريطة للقرية التي يعيش فيها أو لعدد من شوارع المدينة التي يمر بها الطالب ويقضي حاجاته وحاجات بيته فيها يوميا ·

وبعد ان يكون الطالب قد شاهد واستوعب كل ظاهرة حوله من البيئة ينطلق به معلم الوطن أو الجغرافيا الى المحيط القريب من بيئته ، فيه يستطيع دراسة وفهم ظواهر مشابهة لما رآه في بيئته ، مع اختلاف ما ، يكون موضوع النقاش والمشاهدة ، وهذه هي المرحلة التي يتم فيها غرس بذور الميل الى التعليل والبحث عن الاسباب التي ادت الى اختلاف الظواهر ·

ومن أهداف هذه المرحلة كذلك اكساب الطفل عادات حميدة أثناء الرحلة كاحترام كل عمل من أعمال السكان مهما كان بسيطا في نظره ، لانه، ومن يدري، سيعمل هذا الطفل نفس هذا العمل عندما يكبر، واكسابه مفاهيم جغرافية جديدة كالجبل والسفوح ، الوادي والنهر ، المرتفع والتلة ، وكل ذلك يتم بالتدرج · للرحلات انظمة وقوانين يستطيع كل

معلم ان يقرأها في كل منهاج تعليم ، ولكن أمورا أربعة وددت أن تكون واضحة لكل من يقود رحلة ·

أ ـ عامل الزمن :

يظن البعض ان نجاح الرحلات منوط بالزمن الذي نقضيه خارج جدران المدرسة ، بينما الحقيقة هي ان رحلة لدرس واحد أو درسين وذات هدف واضح افضل بكثير من تلك التي يسافر بها الطلاب من الجليل الى تل ابيب ليروا حديقة الحيوانات ، بينما هم في حاجة الى معرفة ظواهر تحيط بقريتهم ومازالت تلح عليهم ان يفهموها ·

ان رحلة درس واحد للتعرف على نوعين من التربة هما Terra Rossa و Rand Zina ، أو نوعين من الصخور هما الحجر الجيري الرخو والصلب والوقوف على الفرق بين الظاهرتين، افضل بكثير من السفر لساعات في سبيل الوصول الى مدينة كبرى كحيفا وتل ابيب ، يرجع بعدها معظم طلابنا منهوكي القوى موجوعي الرأس ·

يتساءل الكثيرون : ان الخروج لرحلة يقتضي موافقة المفتش ، وهذا يتطلب تحديد المكان والزمان ، ولذا نحاول استغلال المناسبة ونبتعد بطلابنا الى أماكن قد لا يرونها في المستقبل · وهنا سؤال يعن على بال كل مناء هل يعرف ابن عارة وعرعرة وادي عارة معرفة دقيقة ؟ هل يعرف أهمية هذا المنخفض من الارض تاريخيا؟ وهل يعرف ان مجدو أقيمت عند انتهاء الطريق من السهل الساحلي الى مرج بن عامر ؟ وكل هذه الاسئلة وغيرها ملحة وتريد اجابات واضحة ، يستطيع كل طالب في هذا الوادي انيجيب عليها بارشاد معلميه أثناء رحلات قصيرة لا تستغرق من أي صف اكثر من نصف يوم ، واحيانا ، درسا أو درسين ·

ب ـ عامل المكان :

ان كل مدرسة تريد لطلابها فهم وطنهم فهما دقيقا بما فيه من ظواهر بشرية موجودة ، كأنواع الاستيطان، أو ظواهر بشرية بادت كالاثار على اختلاف انواعها ، أو ظواهر طبيعية محضة كأنواع المناخ والطقس ودرجات الحرارة وكميات المطر ، على هذه المدرسة ان تبني لطلابها برنامج رحلات يبدأ من الصف الاول ، كأن يخرج طلاب الصفين الاولين لفهم اعمال السكان في قراهم ومدنهم ، لفهم المؤسسات فيها، لفهم احتياجات السكان من مأكل وملبس ومشرب ، وان يخرج طلاب الثالث والرابع للمحيط القريب من مكان سكناهم ، لقرية مجاورة ، لقيبوتص وموشاب مجاور ، للجبل والتلة القريبين ، للوادي والنهر القريبين ·

يفضل أن تكون الرحلات ، حتى الصف الرابع ، مشيا ، فكلما احس

الطالب بان الوصول لهدفه صعب كان فهمه له اكثر ، واسئلته اثناء الرحلة أدق لان الظواهر تطفو أثناء المشي ببطء ، بينما لو سافر لمرت تلك الظواهر بسرعة أمام ناظريه ، ويستطيع بعد العودة من كل مكان ان يحمل معه عينات منه ، كأنواع الحجارة والتربة ، كالازهار المسموح بقطفها وغير ذلك الكثير .

أما الرحلات من الخامس وما فوق فيجب أن تناسب منطقة الدراسة لذلك الصف ، فقبل ان يزور الطالب الجليلي القدس يجدر به زيارة عكا القديمة التي تتشابه والقدس في اكثر من ناحية في مبناها القديم ، في سورها وازقتها ، بأقبيتها وغيرها.. وبذا يحمل معه انطباعات كثيرة عندما يزور القرى بعدها، فيرى اوجه الشبه والخلاف ويستطيع التعليل والمقارنة، وهذا هو هدفنا من الرحلة .

ج ـ عامل الوسيلة :

لم تعد السيارة هدفا لطلابنا في هذا العصر ، فالكل سافر بها مع والديه للطبيب أو لشراء ملابس العيد ، ولذا ما الدافع الذي يحدو بمعظمنا ان يقوم برحلة سيارة دون رحلة المشي ؟

هناك ظواهر لا نصلها مشيا لانها بعيدة ولكن هناك ظواهر لا يمكن السيارة وصولها فنهملها . ان الوسيلتين مطلوبتان، ويحدد احداهما هدف الرحلة ، وعلى المرشد ان يقرر نوع الوسيلة .

صحيح ان معظم الاثار القديمة ربطت بطرق مواصلات تستطيع السيارة وصولها، ولكن المتعة للطلاب تتم، واثرها يبقى، اذا وصلها مشيا على قدميه الصغيرتين وهو يحمل فوق كتفيه زاده وحاجياته ، ويحمل الى جانبه «مطرة مائه» . فلنترك السيارات تلتقي معنا في مكان ما ، ولنذهب على اقدامنا مسافة تتناسب وقدرة الطالب البدنية ، ولا نسمح للطلاب بالبقاء داخل السيارات الا عند الضرورة كالمرض المفاجيء أو الاصابة مثلا .

د ـ عامل المسؤولية :

ان معلم الموضوع مسؤول أولا عن كل الرحلة . فهو الذي يقرر مكانها وزمنها ، يقرر وسيلة الوصول الى أهدافها ، يتصل بالمؤسسات المنوي زيارتها ، يحدد الزمن الذي يصل فيه اليها، وهو الذي يعين احد الاولياء ليشاركه الرحلة ، هو الذي يتعاون مع معلم الطبيعة والزراعة في تحديد الامكنة ، ويتعاون واياهم في شرح وتعليل الظواهر التي تصادفهم ، أو التي أرادوا أن يراها طلابهم . ولكن الطلاب مسؤولون كذلك ، فالمعلم الذي يريد لهذا الجيل ان يتحمل مسؤولية تجاه نفسه وجماعته، يعين وظائف كثيرة يلقي عبء تنفيذها على

مجموعات الصف ، فهذه مسؤولة عن قياس درجات الحرارة بالترمومتر الذي يحملونه معهم ، وهذه مسؤولة عن جمع عينات تربة ، وتلك عن جمع حجارة من أنواع تصادفهم في الرحلة، وأخرى عن تقديم الاسعاف للمصابين وهذه تمشي في مؤخرة الصف ، وغيرها مسؤولة عن المحافظة على كل ما يمرون فيه من زرع وبنايات ، وعن ترك المكان نظيفا ان اكلوا فيه، وهكذا ...

بهذا نستطيع أن ننمي في أولادنا حب المعرفة لما يحيط بهم ، حب التعليل وايجاد الاسباب لكل ظاهرة، المقدرة على التمييز بين المتشابه والمختلف من الامور ، المتعة بما يشاهدون ومحبة ارضهم ووطنهم كمواطنين ، فالانسان يحب اكثر متى فهم اكثر ، ومن أجدر بمحبتنا وفهمنا من بلدنا ؟!

وقد نسأل متى نقوم بالرحلة ؟ افي الربيع الذي تكتسي الارض فيه بحلة قشيبة أم في الخريف وما كدنا ندرس القليل عن المنطقة أو الظاهرة المنوي زيارتها .

الحقيقة ان القيام برحلة لمنطقة الدراسة تتم على مرحلتين ، الاولى عند البدء بدراستها، اذ يصمم المعلم خريطة صماء لتلك المنطقة عليها خطوط تفصل جبالها عن سهولها ، قراها عن مدنها ، وعليها تظهر طرق مواصلاتها ، دون رمز واحد مكتوب. ثم يعين مكان مراقبة للمنطقة ينطلق اليه وطلابه ، يقفون فيه وبيد كل طالب خريطته وقلمه ، ويبدأون معا باستعراض الظواهر الهامة وتسجيلها برموز يتفق معهم عليها . أما المرحلة الثانية فهي بعد الدراسة للمنطقة ، اذ يكون الطلاب قد رأوا ثم درسوا وعرفوا العلاقة بين الظواهر واكتسبوا خبرات نظرية كثيرة ، فيرحلون اليها لدراسة كل هذه الامور على الطبيعة مرة أخرى بنظرة جديدة ، نظرة العارف ، ليروا ما تغير وتبدل ، ليزيدوا من خبراتهم فيها .

وأخيرا ، حبذا لو كان كل درس في الموطن والجغرافيا رحلة ، لكان الفهم ادق والفائدة اكبر ، ولكن الامر يختلف ، ولذا فالمنطقة التي لا يمكن الوصول اليها بالارجل وبالسيارات تدرس على الخريطة ، وهذا هو أضعف الايمان . واما كيف نعلم في الخريطة وندرس المناطق من الخريطة فأمر يؤجل بحثه للقاء آخر .



أتغارين ؟

أتغارينَ ومنك الأملُ ... يا منى الروح وفيك الغَزَلُ
أتغارينَ ولولاك لما ... خفق القلبُ وهامتْ مقلُ
أي عذر في الهوى يا حلوتي ... غير عينيك .. ترى أنتحلُ
انت لا غيرك . . انت المرتجى ... انت شوق في دمي يشتعلُ
وحنانَ دافىءٌ يا طيبَهَ ... زغردت فيه المنى والقبلُ
بعدنا ما الحب ما حصد الرؤى ... كل نجم من هوانا ثملُ
أنت لوّنت حياتي مثلما ... طيب الزهرَ الندىّ الجدولُ
لا تقولي ربما ضَيَّعْتَني ... كل حسن انت منه الاجملُ
أتغارينَ أجل غاري معي ... فالهوى باق ونحنُ الأملُ

• • •

صالح الخوري يوسف الثاني معلمون

صورة قلمية

ترى هل نعود في نيسان ؟!

وعبق النرجس في حديقتي ..
وانسابت النسمات مع الليل تعطر
مخدعي بالحنين .. وعلى نغمات ضوء
القمر الشاحب يتلوى جسدي تلوي
تعبان أيقظه الهجير .. وتتقلص
حناياي بالالم .. فأزيح الغطاء وألقي
به بعيدا وتمتد يدي الراجفة الى
مذكراتي أتصفحها .. وتصطبغ
الحروف بالدمع .. فأحس بلفح
النار بين الاسطر وينتفض قلبي
الجريح فأعود فالتقطها بلهفة ..
أضمها بين جوارحي .. أودعها حنينا
ضاع في متاهات الدروب .

وتتشابك الصور في مخيلتي ..
تمر من أمامي كشريط سينمائي ..
ورأيتني أرجع بخيالي الى الوراء ،
الى الماضي القريب البعيد وقد خرجت
من غرفتي في تلك المدينة التي
قصدتها للعلم ، كئيب النفس أحاول
أن أروح عن نفسي ببضعة خطوات
عصبية أدق بها على أسفلت الشارع
وكأنني ضابط أيقاع في فرقة
سمفونية . وتنبهت من خطواتي على
خطوات أخرى تقترب مني ، خطوات
أرق .. فيها همس وحفيف ..
ورأيت نفسي أتثاقل في مشيتي كي
أتعرف على تلك النغمة النشاز التي
عكرت علي صفوي .. ورأيتها ..
كانت تمشي في استحياء وقد أطرقت
برأسها كأنها تفتش عن شيء قد
ضاع منها ، ومرت من أمامي كأنها
لم ترني فأحسست بعرق بارد
يتصبب على جبيني ، ووقفت برهة
أتأملها وكأنني أرى شيئا جديدا في
هذه الدنيا .. ثم وبدون أن أدري
أسرعت ورائها تدفعني روح المغامرة
والاصرار على استرداد شيء قد
سلب مني .. وسرت اليها ولكنها
لم تنتبه ثم عرجت في طريق جانبي
وتركتني نهب الخواطر والافكار ..
وفي الليل حاولت أن أنام ولكني لم
أستطع .. أن وقع خطواتها مازال
يرن في أذني كأعذب موسيقى سمعتها
في حياتي .. وادركت أن شيئا قد
حدث لي .. شيء جميل رقيق ..
اذن لم هذا الخفقان الذي يدغدغ
أحساسي .. ما هذه الرقة التي لم
أعهدها في نفسي من قبل .. منذ
متى كنت أسير وحدي فيهذا الشارع
المظلم ، أسير بخفر وحياء أخاف
نظرات الناس الي وكأنني عذراء
محجبة .

وأصبح هذا الشارع قبلتي في كل يوم ·· أتوه فيه أنا الاخر وكأنني أفتش عن شيء افتقده ، كل ليلة كنت أسمع وقع خطواتها وهي آتية من عملها في المشغل القريب ولا اكثر·· فكانت تلك الموسيقى زوادتي في ليالي وحدتي البارده ·

ودارت الايام وابتدأت تحس بي ·· لقد ابتدأت تشعر بتلك المطارده الغريبة التي لا تتعدى بضع خطوات امشيها ورائها ثم أعود أدراجي راضيا بما كسبت ·· وأصبحت خطواتها أبطء ·· وابتدأ رأسها يرتفع قليلا قليلا وكأنها وجدت ما افتقدته ·· ورأيت وجهها للمرة الاولى ·· فيه نغمة حزينه ، عينانان سماويتان شفافتان وكأنها قد أتت لتوها من عزاء ·· وجه طفولي بريء لم يعرف المساحيق ·· وشفتان رقيقتان منفرجتان وكأنهما انتهتا لتوهما من صلاة صامته ·

الريح تلعب باوراق كراسي كأنها أرادت أعفائي من عذاب الذكريات ·· وشيء ساخن فيه ملوحه ينزلق على وجهي ·· فأرفع يدي كي أمسح دمعة قد بللت شفتي ·· ونظرت من خلال النافذة الى قمر كئيب كأنه يحوطني بذراعيه، بحنان، يواسيني، يبث بلسما بين جروحي ·

وتستقر أصابعي الراجفة على صفحة بعينها ·· وأتابع الشريط مرة أخرى كي أراها وهي تسير في ذلك الشارع الاسود المظلم ، يدها الرقيقة الناعمة في يدي تعتصرها بلهفة ، وعيناها تتوهان الى الامام كأنها تفتش عن مصيرها بين صفحات القدر ·· وتمتد يدي برفق الى شعرها الاسود اتمسح به ، فترفع عينيها السماويتين الى عيني ونغيب معا في تأمل واله نكاد نصل فيه الى أعماق بعضنا البعض ·

– أحمد ··

ورن اسمي بين شفتيها بهمس·· تودعه كل احساسها ·

– وفاء ··

ويردد السكون صدى أصواتنا وكأننا في هيكل مهجور ··

– هل تظن ان القدر سيعاكسنا يوما ما ·

– وهل تظنين ان للقدر وظيفة غير تلك ·

وعجبت لتشاؤمي السافر ·· حاولت أن أتراجع ولكني نظرت اليها لاراها متصلبة كسمكة جافة على الشاطيء ·· تقلب نظراتها في الافق وكأنها تفتش عن الحقيقة ·· وصمتت ·

وبت ليلتي مفكرا في تلك الجملة ·· الهواء هنا كثيف ·· وأخرجت كتابا أحاول أن ابتعد به عن خواطري ولكن صورة القدر السوداء التي تفوهت بها وأحسست بالاختناق رسمتها تطل من بين الاحرف ·· ماذا سيحدث ·· لست أدري ··

وسرنا في شارعنا المظلم .. أمسح دموعها براحتي وصوت نشيجها المختنق يقطع نياط قلبي .

– أحمد .. لم تكن مخطئا حين أعطيت القدر وظيفته الخالدة .. نعم لقد ابتدأ معنا لعبته التي لا تنتهي .. سنفترق .. لا .. لا تجزع .. نعم سنفترق والى الابد . لن تراني .. سأصبح بالنسبة اليك نقطة ضعيفة صغيرة في ذهنك .. سيفصلنا هذا المحيط الكبير عن بعضنا ولن أغدو بالنسبة اليك سوى شبح كئيب في ذكرياتك .. لقد قرر أهلي السفر الى كندا طلبا للرزق وقد تمت كل المعاملات ولم يبق غير تعيين يوم السفر .

وأحسست بشيء يتهاوى في داخلي .. وقهقهة عظيمة صاخبة تدوي في أذني .. القدر .! حاولت أن أتكلم .. حاولت أن أقول شيئا .. أي شيء.. ولكنني لم أستطع.. لقد شل لساني .

– أحمد لا تجزع .. سأحبك الى الابد وحتى النهاية .. لن أنساك في غربتي .. سأتلقى بك على البعد وسأذكرك في كل يوم من حياتي ، وسأحتفل بنيسان كذكرى لزفاف مات فيه عروسان .. وسأصرخ من كل كياني .. سأعود يا أحمد .. سأعود .. سأعود في نيسان .

وتبخترت سحابة مجنونة تصفع القمر في جبهته .. وبقيت وحيدا في ظلمتي .. وكراسي يهتز في يدي كأن به مساً كهربائيا .

وتناديني لهفة الماضي الجميل الى ضوعة الذكرى فيشتد وجيب قلبي وتتحرك يدي بين الصفحات لتستقر على صفحة بعينها وتجول نظراتي الغائمة بين الاسطر .. تذكر ذلك اليوم من نيسان وقد تلونت الارض بألوان ربيعية زاهية ودار كل عصفور يفتش بين الخمائل عن رفيق دربه.. في ذلك اليوم أبرمت أول ميثاق ابدي مع الحسرة والدموع .. وناديت الربيع فتصامم واخفى ازاهيره عن ناظري ليبعثها باقة وداع الى مسافره.

أقصوصة تهتز في يدي.. حروفها من جمر :

«تعال لاراك للمرة الاخيرة .. ستكون آخر من تقع عليه عيناي في هذه الارض الحبيبه .. فغدا .. غدا سأرحل» .

وطارت روحي اليها قبل الموعد تفتش في قلبها عن بقايا ذكريات .. عن وردة ذابلة أودعناها صفحة من صفحات كتاب قرأناه معا .. وعادت الي روحي لتخبرني انها قد ضمنته حقيبتها ليشهد علي في الغربة .

وأزف الموعد .. كنت كمن يسير الى غرفة اعدام بثبات وقوة.. وتقاطر المودعون وكل يمد يده الى جيبه ليطمئن على سلامة منديله .. وانا ضائع بين الحشود.. عيناي تائهتان الى الشرفة ترقب .. وأطلت سماوية

العينين وعلى صفحة وجهها بقايا دموع .. لتلقي نظرة على المودعين.. وحدقت بي فتعلقت نظراتي بها كالغريق يتشبث بطوق نجاه .. وتمد يدا مرتجفة تصافح المودعين.. وتوقفت أمامي .. عيناها معلقتان بعيني بضراعة ويدها الصغيرة الناعمة تعتصر يدي بلهفة .. وارتجفت شفتها السفلى وحشرجت بصوت متقطع :

– احمد .. سأذكرك الى ...

واختنق صوتها فانفلتت الى الداخل يسبقها صوت نشيجها .. وأحس بدوار عنيف برأسي كأن مطارق تهوي علي لتحطمه .

حمالون يغدون ويروحون أمامي بأكداس حقائب سوداء .. وسفينة تتهادى على الماء كأنها عروس في ليلة الزفاف .. تنتظر قلوبا تلقيها في عرض المحيط .. وأمل ينساب من بين الجموع ليقف على سلم السفينة وينظر كأنه يفتش عن زوادة ذكرى..

ومنديل أبيض يلوح في الفضاء مضمخا بلفحات شوق التهب في غمرة الوداع.

وشقت السفينة عباب الماء كأنها ملت الانتظار .. وعلى سطحها وقفت سماوية العينين تلوح وتنظر بلهفة بين الجموع تفتش عن بقايا حطام.. وتضاءلت السفينة في الافق حتى أصبحت نقطة في عرض المحيط .. نقطة بيضاء ناصعة .. فيها حطام أمل وبقايا دموع .. وانا مازلت على الشاطيء أرقبها كالذاهل ويداي تلوحان الى لاشيء .. الى عدم .. وشيء يتحرك في صدري ليصرخ . «وفاء سأذكرك الى الابد .. سأحتفل بعيد زواجنا في كل نيسان» واتساءل بيأس : «ترى .. هل نعود في نيسان ؟!».

وانتبهت من صراخي الى عامل الميناء يدفعني الى الخارج كمزقة حقيرة يودعها سلة المهملات .

محمد علي أبو ريا . الثاني ب . معلمون

أقوال وحكم

– ان ما تجمعه الاحلام تفرقه اليقظه .

– ان الجائع في الصحراء لا يأبى أكل الخبز اليابس اذا كانت السماء لا تمطره المن والسلوى .

– ان اصحاب النبوغ تعساء ومهما تسامت أرواحهم تظل مكتنفه بغلاف من الدموع .

الملك وليم الفاتح ١٠٢٧ ـ ١٠٨٧ م

بقلم الاستاذ سلامه وهبه

خرج الدوق روبرت أمير مقاطعة نورماندیا ورجلها القوي ذات صباح للنزهة والترويح عن النفس ، وعلى حين غره وقع بصره على فتاة رائعة الجمال، وسيمة الطلعة تغسل بعض الملابس في أحد المجاري المائية ، فوقف الامير العظيم وقد تسمرت قدماه وأخذ يتأمل هذه الغاده الفاتنه بشغف واعجاب وقد أسره الحب الخاطف وأخضعه الهيام وامتلكه الهوى واستحوذ عليه شعور جامح بأنه لن يكون سعيدا الا بقرب هذه الحسناء فنقلها الى احدى قلاعه وأحاطها بحبه وحنانه وأدار ظهره لزوجته الشرعية ابنة الحسب والنسب . وكانت ثمرة اتصاله بهذه الفتاة – وهي من العامة وابنة أحد دباغي الجلود – ان أنجب منها طفلا غير شرعي سماه وليم ، ولقد كتب لهذا النغل (ابن الحرام) أن يكون أحد كبار الشخصيات التي سجلها التاريخ على مدى الاجيال .

أحب الدوق روبرت ابنه وليم حبا ملك عليه فؤاده فسعى سعيه لدى الملك هنري الاول ملك فرنسا ولدى نبلاء امارته حتى وافقوا على أن يخلفه ابنه وليم في حكم المقاطعة.

توفى الدوق روبرت تاركا ابنه وليم طفلا صغيرا في السابعة من العمر فانتهز النبلاء هذه الفرصة وأعلنوا انهم يرفضون أن يكونوا تابعين لطفل وضيع الاصل حفيد دباغ الجلود جاء الى الدنيا ثمرة علاقة محرمة ، ولكن الملك الفرنسي هنري الاول تمسك بعهده وأجبر النبلاء المتمردين على الرضوخ ، ولعله أراد بذلك أن يكون له المركز المرموق والنفوذ الاكبر في امارة يحكمها صبي قاصر، ومع ذلك فقد دبرت عدة مؤامرات للتخلص من الامير الصغير وأهمها المؤامرة التي حيكت خيوطها عام ١٠٤٧ وكان الامير قد أصبح شابا قويا في العشرين من العمر فأمكنه بمساعدة الملك هنري من البطش بأعدائه في موقعه فاصله في «فاليه ديون» وبعد هذا النصر خلا له الجو واستتب له الامر وثبت له العرش وأصبح سيد تورماندیا ورجلها الاوحد دون منازع .

اشتهر الدوق وليم بالبسالة

والاقدام ، وكان محاربا بارعا ، واداريا حازما ، يميل الى البطش والانتقام ممن يقف في وجهه وممن يذكره بأصله الوضيع من جهة الام وعلى سبيل المثال فقد ثارت مدينة النسون ضد حكمه فأسرع بمحاصرتها فما كان من سكان المدينة الا أن علقوا جلود حيواناتهم على الحيطان وصاحوا بأعلى أصواتهم «يا وليم يا دباغ الجلود ، هاك جلود الحيوانات خذها وانصرف» غضب الامير لهذه الاهانة وشدد الحصار على المدينة حتى سقطت ، ثم أمر بتدميرها عن آخرها وقبض على زعمائها وأصدر حكمه بسلخ جلودهم وهم أحياء .

وبعد أن أصبح الدوق وليم السيد المطاع لمقاطعة نورمانديا عمل على تأمين ملكه وتوسيع رقعة مقاطعته فأقام القلاع والحصون على امتداد الحدود الفاصلة بين نورمانديا ومقاطعة بريتاني ، وانقض بجيشه على مقاطعة «المين» وضمها الى املاكه، ثم وطد علاقاته مع أمير الفلاندرز القوي وتزوج من ابنته ماتيلدا فكان له خير حليف، ولما أراد الملك الفرنسي «هنري الاول» التدخل في شئون نورمانديا أوقفه الدوق وليم عند حده وانتصر عليه في عدة مواقع حربية حاسمة .

ثم تطلعت نفسه الى امتلاك انجلترا وكان على رأسها ابن عمته الملك المستكين الخامل ادوار المعترف فزاره الدوق وليم عام ١٠٥١ م زيارة رسمية وامكنه بلباقته من أن ينال وعدا من الملك الانجليزي بأن يكون خليفته على عرش انجلترا .

وما أن رجع الامير وليم الى نورمانديا حتى وقع الملك الانجليزي تحت تأثير الدوق هارولد أمير وسكس وهو ايضا يمت بصلة قرابة بعيدة للملك ، ولقد شاء القدر أن يقع الدوق هارولد في يد الامير وليم وذلك عندما ساقت الرياح مركبته الى الشاطيء الفرنسي ، ولقد توطدت الصداقة بين الرجلين ونجح وليم في أن ينال عهدا مقدسا من منافسه بموجبه يصبح صاحب الحق في العرش الانجليزي بعد وفاة الملك ادوارد المعترف . ولكن هارولد نكث بعهده عند رجوعه الى انجلترا وبمجرد وفاة الملك الانجليزي وقع اختيار الويتان «مجلس الامراء» عليه ليكون ملكا وفعلا توج باحتفال رهيب في كنيسة وستمنستر عام ١٠٦٦ .

كان تتويج الملك هارولد سببا في فتح ابواب الحرب ضده في جبهتين، الاولى اعدها الملك النرويجي هاردرادا الذي أراد أن يعيد سيادة بلاده على انجلترا والثانية أعدها الدوق وليم الذي صمم على أن ينال التاج الانجليزي متهما هارولد بالحنث بقسمه ، وكان الحنث بالقسم المقدس في هذا العهد أمرا

كريها لدرجة أن البابا رفض أن يعترف بهارولد ملكا على انجلترا بسبب نكثه بالعهد ٠

وصلت الحملة النرويجية في سبتمبر من عام ١٠٦٦م الى الشاطيء الانجليزي بالقرب من يورك فأسرع الملك هارولد لملاقاتها وانقض عليها انقضاض الصواعق وفتك بها وقتل الملك النرويجي هاردادا بسهم قضى عليه ، ولقد بر الملك هارولد هذه المرة بوعده اذ دفن الملك النرويجي في مساحة من الارض الانجليزية مقدارها سبعة أقدام وهي المساحة التي قال الملك الانجليزي ساخرا انه سيمنحها لغريمه الملك النرويجي ٠

لم يهنأ الملك هارولد بانتصاره طويلا ، اذ جاءه النذير بأن الحمله التي أعدها الدوق وليم النورماندي قد وصلت الى الشاطيء الانجليزي ٠

كان الدوق وليم قد أعد حملته اعدادا قويا وجمع لها أمهر الفرسان واشهر رجال الحرب ، وجهز اسطولا ضخما لنقل الجنود والخيول والمعدات ورسا به عند مصب نهر السوم منتظرا هبوب الرياح المتجهة نحو الشاطيء الانجليزي ، ولقد طال انتظاره مدة ستة أسابيع فبدا الضجر يحل بجنوده ، وهنا لم يجد الامير بدا من القيام باجراء حاسم فأحضر بعض العظام من رفات القديس ادموند وطاف بها هو وجنوده على طول الشاطيء النورماندي مصلين خاشعين ملتمسين من الله ان يحول الرياح نحو الشاطيء الانجليزي ، ومن عجائب الصدف تحولت الرياح كما ينشدون ووصل الجيش النورماندي بسلام ورسا الاسطول في خليج بيفنسي ويقال أن الدوق وليم سقط وهو يقفز من مركبته ولمس وجهه الارض فلما وقف التفت الى المحيطين به قائلا «انظروا ، انها اشاره من السماء بانني سأمتلك انجلترا بكلتا يدي» وبذلك امكنه أن ينشر روح الثقة بين اتباعه ٠

أسرع الملك الانجليزي هارولد الى لندن حيث جمع كل ما يمكن جمعه من جنود ومعدات واتجه لمقابلة خصمه واتخذ مواقعه أمام العدو في ١٣ اكتوبر سنة ١٠٦٦ م ٠ ولم تلبث أن نشبت معركة حامية أظهر فيها الطرفان شجاعة ومقدرة ولكن لسوء الحظ اصيب الملك الباسل هارولد بضربة سهم في عينه اليمنى أدت الى اصابته اصابة مميته فسقط وقد هزمه الموت وكانت معركة هيستنجس من المواقع الحاسمة فقد قضت تقريبا على كل مقاومة انجليزية للجيوش الغازية ٠ ولقد دفنت جثة الملك هارولد بين الصخور ، ولقد حاولت أمه أن تأخذ جثته لدفنها بما يليق بها من الاجلال والاحترام مقدمة وزنها من الذهب ، ولكن الدوق وليم رفض التماس الام مدعيا بأنه

ספרית ביהמ"ד הממלכתי
למ"ג ערביים = שפ"ם

من الاكرم للملك القتيل أن يدفن في المكان الذي ضحى بحياته في سبيل الدفاع عنه ٠

اتبع وليم سياسة القمع والشدة حتى دانت له جميع البلاد الانجليزية٠ وفي يوم عيد الميلاد توجه رئيس اساقفة يورك ملكا على انجلترا في كنيسة وستنمستر ٠

حقق وليم احلامه وأصبح ملكا على انجلترا بالاضافة الى أملاكه الواسعة في فرنسا ، ولكنه لم يهنأ كثيرا فقد ثار ضده ابنه الاكبر روبرت وتحت

اسوار قلعة جربروا تقاتل الاب والابن في مبارزة حامية ولقد جرح الابن أباه واسقطه من الحصان وكاد يفتك به لولا أن انقذه بعض انباعه ، وفي أواخر أيامه ثارت ضده مدينة مانتز واثناء اخضاعها كبا به جواده فأصيب اصابة قاسية ادت الى وفاته ، ولقد أمر ساعة احتضاره بأن يمنح ابنه العاق روبرت امارة نورماندیا ، اما ابنه الثاني وليم فقد منحه ملك انجلترا وهكذا انتهت حياة رجل من رجال التاريخ ، له حسناته وله سيئاته ولكنه كان رجلا عظيما بمعنى الكلمة ٠

اقوال وحكم

– اذا حجب الظلام الاشجار والرياحين عن العين فلا يحجب الحب عن النفس ٠

– اذا عظمت اللوعة صارت خرساء – ان الرجل يشتري المجد والعظمة والشهرة ، ولكن المرأة تدفع الثمن٠

– ان اللسان الذي أخرسته الاوجاع لا يتكلم والشفاه التي ختم عليها اليأس لا تتحرك ٠

– التذكارات هي القناطر اللامعة التي تصل قنن الفكر بعضها ببعض ٠

– ان دمعة واحدة تلمع على وجنة شيخ فتجعده لهي أشد تأثيرا في النفس من كل ما تذرفه اجفان الفتيان ٠

– من لا يصرف الايام على مسرح الاحلام كان عبد الايام ٠

الناس في المجتمع المتخلف

اذا القينا نظرة على مجتمعنا واخرى على المجتمعات التي قطعت شوطا كبيرا في الحضارة والرقي كالمجتمع الامريكي مثلا ، لادركنا تماما مدى التخلف الذي نحن فيه . الا ان ادراك هذا التخلف لا يكون بالنسبة للاغلبية حافزا لهم كي يهبوا ويسارعوا بالعمل على النهوض بمجتمعهم ليحظى بنصيبه من الحضارة ، بل ما يحدث هو العكس تماما ، فادراك هذه الفئة من الناس لطول المسافة بيننا وبين المجتمع المتقدم تجعلها أقرب الى اليأس والتسليم بالامر الواقع منها الى العمل وحث الهمم ، فاذا هم يعيشون عيشة اللا مبالي ، الساخط على القدر الذي رماه بمجتمع متخلف كهذا الذي يعيش فيه . هذه الفئة من الناس ان وجدت اليد الموجهة كانت عونا وقوة للمجتمع في النهوض أما ان فقدت تلك اليد فستكون هذه الفئة عبئا ثقيلا على المجتمع تشد خطاه الى الوراء بدلا ان تدفعها الى الامام نحو التقدم المنشود .

. هناك فئة ثانية وهي عادة فئة قليلة في المجتمعات المتخلفة واعني بها الفئة الواعية المتعلمة ترى في ادراكها لتخلف مجتمعها حافزا لها على البذل والعمل في سبيل النهوض بالمجتمع . الى هذه الفئة تتوجه الانظار وعليها تعقد الآمال في مستقبل المجتمع ، وعلى قدر اخلاص هذه الفئة واستعدادها للبذل يكون الدفع في المجتمع نحو التقدم والرقي .

بقيت هناك فئة ثالثة واخيرة وهي التي ان ادركت ما هي فيه من تخلف فقدت صوابها وراحت تفتش عن دواء قبل ان تعرف الداء ومسبباته فهذه الفئة لا تتردد في اغتنام أول فرصة تسنح لها لتنغمس في مجتمع اكثر رقيا وحضارة ، تندفع نحوه اندفاعا بدون سابق تفكير وبدون تحليل أو تمحيص للامور ، تتدثر بزيه وتقلده في عاداته وتقاليده عن غير اقتناع ، ظناً منها ان في هذا ما يسقط عنها خزي الانتماء الى مجتمع هي جزء منه وركن من أركانه .

مثل هذه الفئة من الناس تشكل اكبر خطر على المجتمع وتقدمه فهي تضرب عرض الحائط بكثير من القيم والعادات والتقاليد التي يفتقر اليها المجتمع المتقدم مستبدلة اياها بعادات وتقاليد غريبة ، الا انها براقة كثيرا ما تكون سببا في انحطاط مجتمع من بعد رقي .

شأن هذه الفئة في ذلك الذي يطلي الطلاء على الصدأ ، فالصدأ باق من غير شك ، وان كان قد اختفى فقد يختفي الى حين .

هذه الفئة الخطرة والتي يجوز لنا ان نطلق عليها بصاحبه التقليد

الاعمى لتدرك اشياء وتنسى اشياء أخرى كثيرة ، فهي تقلد المجتمع الراقي في ملبسه ومأكله وغير ذلك كثير وان ارادت ان تطالع صحيفة لا تبالي ان امسكت بها مقلوبة ظننا منها بما انها قد نجحت في غداع نفسها فبامكانها ان تخدع الغير .

مثل هذه الفئة وان كانت تستحق الرثاء فانها تطلب منا اكثر من ذلك، تطلب منا العمل المضني والشاق حتى تنفتح اعيننا على الحقيقة ، ولن يكون لنا ذلك الا بالتوعية والسبيل اليها هو العلم وحده فالعلم هو اكسير الحياة به فقط يرقى المجتمع ويزدهر.

انتصار يونس ـ الثاني معلمات

التأثر بالعادات والتقاليد

ان الرأي العام كثيرا ما يكون مصيبا وكثيرا ما يكون حسنا ولا نستطيع ان ننكر ذلك ولكننا نريد ان يكون الرأي العام بمثابة القائد المرشد لا بمثابة القائد المستبد الذي يتحكم في الافراد فيضلهم احيانا ويقودهم الى حيث يبتعدون عن الحياة وينفصلون عن حقائقها وينقطعون عن العالم انقطاع عجلات القطار عن القاطرة الامامية التي بها يسير القطار ويتصلون بعالم آخر هو عالم الموت أو عالم الحقائق الميته التي فقدت كل حياة فنحن نريد احترام العادات ونطالب باحترام التقاليد وتعليم الاطفال احترامها وتعويدهم تقديس الرأي العام ولكننا نريد مع ذلك ان نعودهم التفكير بانفسهم والاستقلال بالفكر حتى لا يكونوا عبيدا لغيرهم في ارائهم كما نعودهم الخضوع للحق والانقياد لما تمليه عليهم عقولهم وضمائرهم كي يحافظوا على شخصياتهم .

فالشخصية لا يمكن ان تنمو في قفص من حديد لا يجد فيه الطفل حرية في الرأي وحرية في التفكير وفي حدود العادات والتقاليد يجب على كل منا ان يكون له رأيا وان يقبل من الاراء ما اثبتته التجربة والبراهين ويتمسك بالصواب ويترك ما يتبين خطؤه ومن المحال ان نصل الطريق المستقيم الا اذا أسس الرأي العام على الحكمة والعقل والصواب والمصلحة العامة .

أما العادات والتقاليد الدينية المتصلة بالدين القويم فيجب ان تحترم وتؤخذ كما هي لانها تتفق مع العقل والمنطق ولو اننا ربما لا نصل الى ادراك الحقيقة أو السر أحيانا لان التفكير الانساني محدود ولو فكرنا في الامور الدينية لوجدنا لكل أمر حكمة أو سراً ربما لا ندركه فتهذيب النفس لا يتنافى مع مراعاة الروح والتقاليد الدينية .

تخلف الطلاب في الدراسة اسبابه وعلاجه

لا شك ان النجاح في الدراسة موضوع يهم كل فرد في المجتمع وخاصة نحن طلاب دار المعلمين مربو انجيل الصاعد · اذن فعلينا التعرف على أسباب التخلف في الدراسة ، لكي نستطيع معالجة ذلك فيما بعد·

قد نجد كثيرا من الاباء يتذمرون بانه بالرغم من العناية والاهتمام الموجه لابنائهم لكي ينجحوا في المدرسة فانهم لا يزالون متخلفين متعثرين في دراساتهم ويرجع هذا الى عدة اسباب يجدر بنا التعرف عليها الا وهي :

١ ـ التحصيل الدراسي والقدرة العقلية ـ

قد يكون الطفل متخلفا فيتحصيله الدراسي نتيجة لنقص في قدراته العقلية ، ونحن نعلم ان الذكاء والقدرات العقلية ترتبط ـ مع التفوق في المواد الدراسية ـ ارتباطا موجبا رغم ان هذا الارتباط يختلف في مداه من مادة لاخرى · ويعود ذلك الى القدرات الخاصة التي يتميز بها الافراد ـ كما أثبت لنا العالم النفسي الامريكي ترستون ـ كالقدرة الحسابية واللغوية وغيرهما ·

أخيرا يمكننا ان نقول ان انخفاض مستوى النجاح في بعض المواد الدراسية قد يكون مرجعه انخفاض في مستوى القدرة العقلية وعدم توفر الاستعدادات اللازمة للنجاح في هذه المواضيع ، أما نحن المربون فنقف حائرين ازاء هذا الموقف اذ لا يمكننا معالجته ·

٢ ـ التحصيل الدراسي والميل :

لقد اثبتت الابحاث ان ميل الطلاب لمواضيع معينة يكون بسبب تفوقهم في هذه المواضيع والعكس صحيح · لهذا فنصيحتي للمعلم الذي يهتم بتقدم طلابه بان يجعل مادة درسه محببة مشوقة ومحفزة للطلاب مما يجعلهم يميلون اليها ويقبلون على تعلمها نتيجة الرغبة وليس تأدية الواجب فقط ·

٣ ـ التحصيل الدراسي والاضطرابات النفسية ـ

كثيرا ما نظلم طلابنا ونتهمهم بالتخلف عقليا نظرا لتخلفهم في الدراسة ، فنهملهم ولا نهتم بهم في الصف ولا نحاول اصلاحهم ، ولو اجرينا لهؤلاء الطلاب اختبارات ذكاء لتبين لنا ان كثيرين منهم يتمتعون بذكاء متوسط أو فوق المتوسط وهذا يدل على ان التخلف الدراسي فيهذه الحالات ليس نتيجة لنقص القدرات العقلية بل اتضح ان سبب هذا التخلف هو ما يقاسيه وما يعانيه هؤلاء الطلاب من اضطرابات ومشاكل نفسية تعوقهم في التحصيل الدراسي ويطلق على هؤلاء الطلاب بالمتخلفين

تحصيليا

هناك مدارس خاصة تهتم بهذا النوع من الطلاب ، ومن أحدثها مدرسة «روبرت» بمدينة نيويورك بالولايات المتحدة ، وحاولت هذه المدرسة ان تعالج حالات الطلاب الذين يعانون اضطرابات نفسية انفعالية تقف حائلا بينهم وبين التحصيل الدراسي المناسب · وقد وجد ان تربية الاسرة غير الصحيحة وسلوك الوالدين غير السوي والجو المنزلي المضطرب تساهم جميعها مساهمة مباشرة في خلق الكثير من المشاكل النفسية فلنحاول ان نحذو حذو هذه المدرسة ونعرف كيف نحل هذه المشاكل اذا ما واجهتنا في المستقبل فعلينا ان نهيء للطالب جوا مستقلا بعيدا عن المشاكل كما وعلينا ان نخلق له جوا يستطيع فيه التعبير بحرية تامة عن مشاكله وحاجاته · كما وعلينا ان نعوض لهؤلاء الطلاب بعض ما افتقدوه في حياتهم العائلية وهذا يتم بخلق جو من الحب والمودة في المدرسة · وعلينا الا ننسى الفروق الفردية بين الطلاب عند معالجتنا اياهم ·

٤ ـ التحصيل الدراسي وصحة الطالب ـ

من الطبيعي ان الجسم العليل المريض يسبب لصاحبه الكثير من المشاكل والمضايقات ويعتبر معوقا في كثير من الحالات عن التحصيل الدراسي · هذا وان الطالب العليل تضعف فيه روح المثابرة وتضعف لديه القدرة على التركيز · كما وان الحواس وما يصيبها من أمراض يعوقها عن اداء وظائفها وتؤثر تأثيرا كبيرا في التحصيل الدراسي · فالحواس جميعها تعتبر منافذ لادراك الفرد فاذا ضعفت هذه المنافذ ضعف ادراكه ومن ثم ضعف تحصيله الدراسي · كذلك للتغذية السليمة اثرها فهي تزود الجسم بطاقة مما يجعل الطفل نشيطا · لذلك فعلينا أو على الاباء بالاحرى ان يتأكدوا من سلامة ابنائهم ويغذوهم التغذية اللازمة ·

٥ ـ التحصيل الدراسي والظروف الاجتماعية والاقتصادية :

رغم أننا نرى أن بعض ابناء الطبقة المتوسطة والفقيرة يتفوقون في بعض الحالات على أبناء الطبقة الموسرة الا ان التجارب اثبتت عكس ذلك ، اذ ان الطالب الذي يعيش في جو منزلي يساعده ويشجعه على التحصيل ـ كوجود غرفة خاصة له للاستذكار تتوفر فيها جميع اسباب الراحة ووسائل الثقافة مما يزيد من معلومات الطالب ـ هكذا يتفوق على الطالب الذي يعيش في جو اسرة تسودها البغضاء والتحكم والتعصب وضيق الافق والتحيز· هذا الطالب تتجاذبه الصراعات النفسية وينتابه شعور

بعدم الامن فينصرف عن الدرس والتحصيل الدراسي الى أحلام اليقظة .

وظيفتنا في هذه الحال ان نحاول جاهدين على تهيئة جو مناسب لهذا الطالب بان نشعره بالطمأنينة والامن ونحيطه بسياج من الحب وهنا علينا الاتصال مع البيت لمحاولة توفير هذه الحاجات الضرورية له .

٦ ـ المدرسة والمعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي :

ان للجو المدرسي أثرا كبيرا على تحصيل الطلاب وهناك مدارس يسودها جو يحبب العلم لنفوس الطلاب في حين يسود بعضها الاخرى جو يبغض الطلاب في الدراسة والتحصيل والمعلم له دور فعال اساسي في ترغيب الطلاب في الدراسة والتحصيل ، فعلينا كمعلمين ان تتوفر فينا بعض من صفات المعلم الناجح الا وهي عدا المامنا التام بالمادة التي نعلمها يجب ان يكون عندنا حب عميق لمهنة التعليم وتقدير تام للرسالة الانسانية الملقاة على عاتقنا ورغبة اكيدة في مساعدة طلابنا واعتراف تام بانسانيتهم والفروض الفردية بينهم .

٧ ـ التحصيل الدراسي وحب الدراسة ـ

من الجدير بالذكر ان هناك علاقة بين حب القراءة والتحصيل الدراسي فعلينا ان نحبب القراءة للطلاب ونساعدهم على الاطلاع والقراءة السريعة ونخلصهم من الطرق الخاطئة التي تعتبر من معوقات التحصيل . ومادة القراءة التي يرغب الطلاب قراءتها هي تلك المادة المرتبطة بحياتهم المتمشية مع قيمهم التي تمس مشاعرهم واحاسيسهم .

٨ ـ طموح الاباء واثره على التحصيل الدراسي :

ان كثيرا من الاباء يطالبون ابناءهم بالنجاح والتفوق على زملائهم رغم ان قدراتهم لاتسمح لهم بذلك فيقارنون بين أبنائهم وابناء جيرانهم مما يولد رد فعل سلبي لدى هؤلاء الطلاب فيضعفون في تحصيلهم الدراسي . فعلى الاباء ان يعطوا الحرية لابنائهم عند اختيارهم للمهنة التي يريدونها . فلا يفرضون رغباتهم عليهم .

أما ما يفرض علينا فهو ان نحاول تشجيع هؤلاء الطلاب وامتداحهم .

فيا زميلاتي وزملائي من المعلمات والمعلمين اهتموا بهذه الامور تكفلوا النجاح لطلابكم .

هاله اسبنيولي ـ الثاني معلمات

الاخلاق قبل كل شيء

سار الانسان عبر العصور البعيدة دون ان يهدى التاريخ تجربته أو أن يحفظ قدماه عثرات الطرق فكان اذا ما اقتلعت الريح كوخه وطوحت به أو اذا ما انفجر بركان وانقذف سواده في سماء الافق اعتقد ان هذا أمر من الله أو انه ساء في سلوكه فاقترف خطايا انزلت به هذا العقاب. ولم تستطع الحضارات الناشئة أن تحل وثاق هذا العبء الذي رزح تحته واثقل كاهله الى أن نما عقله واتسعت تجربته فادرك من الحقيقة اكثرها فبدأ يعرف سيطرة العقل والضمير الحر والاخلاق الكريمة ـ هي شمعة الهداية يبصر في ضوئها ويرى .

لعل من أبرز الصفات التي تتصف بها أمة ما شرقية كانت أم غربية هي القيمة الاخلاقية تنال بها المكانة الاجتماعية ، مكانة مرموقة تصان ولا تهان ، مكونة التراث الاخلاقي النبيل يرثه الابناء عن الاباء بعد ان يضيفوا اليه من محليات روح عصرهم وزمانهم ليضعوه لمن بعدهم في بوتقة رشيقة وفي قالب نموذجي نظيف .

نحن ورثة هذا التراث ـ بنين وبنات شبابا وشابات ندرك ان شباب الشرق عامة لهم ميول متعددة وتصرفات مختلفة فهو يتخبط من بعد طول كبت وحرمان حينما أطلق له العنان ففي أنفسهم حب زاخر للحياة وصراع بين نداء الجسد والواجب الاخلاقي النبيل يتطلب منا دائما اليقظه والادراك وما ذاك الا برقي اخلاقي كريم ينال فيه المنال ولو كان محالا ولقد قال بعض الكتاب «كلما ارتقى الانسان استطاع ان يواجه حقيقة نفسه ... وكلما ظل الانسان متأخرا ظل يهرب من الحقيقة ... والحقيقة تلاحقه الى ان تنتصر عليه!!

افسحوا الطريق

ان الحقيقة تتقدم !!!

والحقيقة هي أن لا بد من تغيير وتجديد نؤدي للمجتمع واجبنا المقدس .

وان اعترضتنا الاوهام والمخاوف فلسوف نطاردها بالارادة والعزيمة .

ولعلكم تذكرون منذ زمن ليس بالبعيد كيف استحوذ هذا الوهم حتى أصبح منطقا تقوله امهاتنا لآبائنا (عال يا أبو فلان اتودي البنت للمدرسة مشان تكتب رسالة غرام يا جلالة بختك !!!) .

أرأيتم كيف يرى بعضنا في العلم نقيصه . ما ضر الفتاة أن تتعلم وأن تتحلى بالاخلاق العلمية والمنطقية

حتى تشق طريقها وتقف الى يمين الرجل تصارع الحياة وتكافح من اجلها وتبني بيتها وتنظم أسرتها فتقوم على اعداد المنزل والاشراف على تنظيف أبنائها وارسالهم صبيحة كل نهار الى المدرسة يتعلمون فيها مكتسبين علما وثقافة تنير لهم الطريق وتمهد لهم السبيل وتعمل على أن لا يذهب ولدها الى العمل في الداخل تاركا مدرسته وهو في ريعان الصبا منزجا في دنيا المادة فنراهم في ذلك قد انحازوا عن الاخلاق النبيلة واخذوا يرشقون الغير بكلمات تخرج عن الادب والاخلاق وما ذاك الا نقص في ثقافتهم وعلومهم في حين أن الكنيست قد أقرت ان تجعل تعليم الصف التاسع والعاشر مجانا بالاضافة الى الاعانات المالية التي تهبها للمعوزين والمحتاجين من ذوي الطلبة فاليهم نبعث بالشكر والامتنان على ما يبذلوه من عون ومساعده ·

وانه ليسوءنا ان نرى ممن اخذ يباهي بملبسه وحذائه الرفيع وممن تتحلى بالذهب في المعصم والعنق في حين ان كليهما يفتقر بأن يتجمل بعقل وثقافة واخلاق نبيله ·

لدينا أيها الاصدقاء الاعزاء من وسائل العلم والتهذيب الشيء الكثير والفرص الذهبية الجمة فعدا عن معلم المدرسة لدينا معلم الصحافة والراديو والتلفزيون وغيرها وغيرها ···

هناك بجانب جهاز الراديو نسمع من العبر والمواعظ التي اذا ما اقتدينا بها كانت رفيقنا الحتمي الى الطريق الصحيح وناهيكم عما نراه بأم اعيننا في جهاز التلفزيون فهو معلم قدير ينتقي أبسط الطرق وأسهلها موضحا لنا مشكلة أو مبينا رأيا نهتدي به في حياتنا اليومية محافظين على مناقبنا وسلوكنا التي لولاها لعدنا نساق كما تساق الان قطعان الماشية ·

علينا ان نذكر جيدا ان لا بد من التهذيب والترويض وعلينا الا نظهر المخاوف وان نواجه المستقبل بشجاعة وصراحة اذ لا بد من العثرات وعلينا ان نعمل فكما قيل (الذي يعمل ويفشل خير من الذي لا يعمل شيئا وينجح)· واخيرا وانا اطوي آخر هذه الكلمات لست أعرف ما رأيكم فيما كتبت أما أنا : ··· فقد قلت عبارات احسبها مفيدة ·

والسلام

آمنه عويضه ـ الثاني معلمات

الحاجة الى الاشراف الفني

ان القول بأن المدرسين ليسوا في حاجة الى اشراف فني بحجة ان المدرس يجب ان لا يشعر بمسؤولية أمام انسان اخر فيما يتعلق باداء عمله · مثل هذا القول لا يتفق مع الادراك السليم اذا تركنا كل مدرس يفعل ما يشاء أو ما يروق له في داخل المدرسة دون ان نحدد الاهداف والغايات لمهمة المدرسة والنظام المدرسي ، فان هذا لا يعد حرية بل فوضى · لذلك كان الاشراف ضروريا ليتمكن المشرفون من بذل الجهود لايجاد قيادة للمدرسين وغيرهم ممن يعملون في الميدان التربوي ·

ان الناس الذين ينضمون تحت هيئات معينة سواء كانوا افرادا أو جماعات يميلون الى تخصيص انواع نشاطاتهم وتحديده ـ وهذه الجماعات ذات النشاط المرتبط بعضه ببعض والمنطوية تحت لواء هيئة معينة تسمى بالاخصائيين مهمتهم تحديد أهداف تلك الهيئة العامة · والاشراف الفني نوع من التخصص في داخل الهيئة التنظيمية · فهو يوجه نشاط هذه الهيئة ، وهذا التوجيه يقوم على اساس شخصي اكثر منه على اساس اداري ·

وعلى ذلك كان المدرسون مسؤولين عن الانتاج الذي تقدمه تلك الهيئة· هذا الانتاج هو الاطفال الذين يربون على أن يحيوا حياة ديمقراطية التي هي في ذاتها غاية يوجه اليها المدرسون جهودهم حريصين في نفس الوقت على أن يتمشى انتاجهم مع المستويات التي رسمها المشرفون الذين تخصصوا في هذا الميدان · ولكي تتم عملية التعليم على الوجه الاكمل وجب على المشرف الفني ان يعرف الطفل والمنهج بالاضافة الى معرفته للمعلم ·

فمعرفة الطفل تتضمن دراسة نفسيته ونموه · اما المنهج فهو دراسة معقدة يحسن ان يعالج على انه مادة مستقلة · على أن شخصية المعلم تستلزم دراسة دقيقة من جانب المشرف الفني وقد قال بارتكي «اعرف الطفل اذا اردت ان تعلمه واعرف الطفل واعرف المدرس اذا أردت ان تكون مشرفا فنيا» ·

بماذا يطالب المشرف الفني المعلم ؟

١ ـ الالمام التام بمادته وحبه لها وتحمسه لتدريسها ·

٢ ـ التجديد والابتكار في طريقه التدريس والوقوف على احدث طرق التعليم ·

٣ ـ التعاون الكامل مع هيئة التدريس وحسن معاملتهم ·

٤ ـ حسن التمييز مع حسن ادراك

المواقف واصدار الحكم السليم.

٥ ـ الحيوية : وتتضمن الشجاعة في ابداء الرأي وحسم الامور مع الاستقلال في الرأي القيادة مع الابتكار والثقة في النفس وحل المشاكل ٠

٧ ـ العمل مع الصبر عليه والمثابرة فيه ٠

٨ ـ الاداب العامة كالذوق الجميل التواضع والبساطه ٠

٩ ـ ضبط النفس (الهدوء) ٠

١٠ـ الصدق والامانة ٠

اقتباس

عبد الرحيم محمد ريان

الثاني أ ـ معلمون



من اشغال طالبات دار المعلمين التي عرضت في المعرض التربوي الذي اقيم في دار المعلمين بمناسبة عيد الاستقلال العشرين

المعتمد بن عباد ١٠٤٠ ـ ١٠٩٥

بقلم الاستاذ محمد حبيب الله

يقولون صبر لا سبيل الى الصبر
سأبكي وابكي ما تطاول من عمري
هوى الكوكبان، الفتح ثم شقيقه
يزيد، فهل بعد الكواكب من صبر؟
فلو عدتما لاخترتما العود في الثرى
اذا انتما ابصرتماني في الاسر
معي الاخوات الهالكات عليكما
وامكما الثكلى المضرمة الصدر

من هو هذا الشاعر الذي لا يستطيع صبرا ؟؟ علام يبكي ؟ ألفقد عزيزين أم لخطب اخر الم به ؟؟ من هذه الام الثكلى ولماذا تهلك الاخوات؟ انها قصة الشاعر المعتمد بن عباد ، ابي فراس الغرب ، فلكي نتعرف على الشاعر ونستجيب لهذه التساؤلات دعونا نرجع الى الوراء ، الى ما قبل الاسر وقبل فقد الولدين وقبل البكاء والرثاء . دعونا نرجع لنتعرف على ذلك الماضي السعيد في حياة المعتمد. لقد كان احد ملوك الطوائف وعلى الاصح ملك الدولة العبادية من ملوك الطوائف . ولكن ما هذه الاشعار الصادرة عن ملك ؟ أكان شاعرا ايضا ؟ أكان غيره شاعرا ايضا ؟ نعم ، لقد كان هو وغيره شعراء ، فعهد ملوك الطوائف في الاندلس لم يكن عهدا لاقى فيه الادباء والشعراء كل رعاية وعطف فحسب ، بل كانوا هم انفسهم ادباء وشعراء في غالبهم. ويبدو لنا ان بني عباد هم أولى ملوك الطوائف بانتباهنا من حيث كونهم شعراء وكون بلاطهم منتدى الادب في عصرهم ، فهذا المعتضد اب المعتمد يجعل يوما من أيام الاسبوع ـ الاثنين ـ للشعراء ، يفدون به عليه، فيطارحهم الشعر ويستمع اليهم ويجيز السابق بينهم ويشحذ هممهم للنظم ... وجاء المعتمد فبز اباه في هذا المضمار حتى اصبح بلاطهم مركز الحركة الادبية في الاندلس .

تعريف بالشاعر

هكذا كان المعتمد بن عبد محسوبا على الملوك وعلى الشعراء ، دام ملكه ثلاثا وعشرين سنة ، كانت حياته الاولى في شبابه تغمرها مجالس الانس والادب ، وذلك قبل ان يتولى الملك ، ثم كانت فترة الملك فزاد ترفه ونعيمه وعظمته ومسئولته ، وقصده الناس من كل فج واتسع ملكه فضم قرطبة الى اشبيليه . وكان

قد نكب في اخر حياته بملكه ونفسه وأبنائه ، ذلك ان خوفه من ملك قشتاله جعله يستنجد بيوسف بن تاشفين (صاحب مراكش وزعيم دولة المرابطين التي حلت محل ملوك الطوائف في حكم الاندلس)... ولكن هذا بعد ان دحر ملك قشتاله استأثر بالملك في بلاد الاندلس واستسلم المعتمد للاسر ونفي واهله الى اغمات في افريقية (قرب مراكش) وسجن وقيد بالقيود بعد مجده وعزه في قصره الزاهي بأشبيليه ، فأخذ يتسلى عن حظه بنظم الاشعار من جور الزمان بعد ان كانت اشعاره تدور على اللهو ومجالس الانس وبعد ان كان يشرب الراح ويجلس بين كواعب ملاح يحاكي البدر في عليائه :

ولقد شربت الراح يسطع نورها
والليل قد مد الظلام رداء
حتى تبدى البدر في جوزائه
ملكا تناهى بهجة وبهاء
وتناهضت زهر النجوم تحفة
لألأؤها فاستكمل اللألاء
وحكيته في الارض بين مواكب
وكواعب جمعت سنا وسناء

لم يكن خروج المعتمد من ملعب شبابه ومسرح انسه وادبه بالسهولة التي يمكن تصورها ، فقد قاتل اشد قتال دفاعا عن بلاده حتى اضطربت اشبيليه اضطرابا خرج الناس معه من منازلهم ، وبعضهم القى نفسه في البحر . وفي ذلك يقول :

لما تماسكت الدموع
وتنهنه القلب الصديع
قالوا : الخضوع سياسة
فليبد منك لهم خضوع
والذ من طعم الخضو
ع على فمي السم النقيع

وشنت الغارة في البلد وانتهبت قصور المعتمد وأخذ هو قبضا باليد، مع أهله ، ووضعوا في السفن ، وكان له ولدان كانا بمعقلين لم يستطع الوصول اليهما أحد ، فيضيق على المعتمد ويثقل بالحديد ليكتب لابنيه بان يسلما ، فيكثر ابوهما من ذلك فيستسلمان ثم يقتلان غيلة، فيرثيهما المعتمد باشعار كثيرة – منها الابيات التي صدرنا بها هذه الدراسة .

هذا هو ابو فراس الغرب ، فقد ناءت عليه الايام بكلكلها فذل بعد عز وأسر ونفي بعد ملك ، فكان له من ذكريات الماضي السعيد جرح لا يمض ولا يندمل .

دخلت عليه بناته يوم عيد وهو في سجنه باغمات بعدما حلت به المصيبه دخلن عليه وهن في اطمارهن البالية يغالبن البكاء ويصارعن الذل ليردن على مسامع ابيهن كلمات التهنئة بأول عيد يمر عليهن في السجن ، فاذا بالاب الملك يحتضن بناته وينشد هذه الابيات مخاطبا نفسه :

فيما مضى كنت بالاعياد مسرورا
فساءك العيد في اغمات مأسورا
ترى بناتك في الاطمار جائعة

يغزلن للناس ما يملكن قطميرا
برزن نحوك للتسليم خاشعة
ابصارهن حسيرات مكاسيرا
يطأن في الطين والاقدام حافية
كأنها لم تطأ مسكا وكافورا

ما هي قصة المسك والكافور التي يشير اليها ابن عباد في البيت الاخير؟ انها قصة ترتبط بحياته الاولى في شبابه قبل توليه الملك ، هيا نستمع لهذه القصة مروية على لسان المقري التلمساني في كتابه «نفح الطيب في غصن الاندلس الرطيب» ، يقول المقري «يحكي عن المعتمد انه أول ما تعرف الى امرأته «اعتماد» الشهيرة بالرميكية كان عن طريق الادب ، فقد زعموا ان المعتمد كان يسير مرة مع صديقه (ووزيره فيما بعد) الشاعر الكبير ابن عمار على شاطيء النهر فخطر على بال ابن عباد شطر بيت هو :

صنع الريح من الماء زرد
. . . . . .

ثم أرتج عليه فلم يستطع اكماله ، فقال لابن عمار ، اجز ، فارتج عليه ايضا ، فسمع جارية وراءه تقول : (وكانت تغسل على شاطيء النهر)

. . . . . .
يا له درعا منيعا لو جمد

وفي رواية أخرى :

أي درع لقتال لو جمد

فالتفت ابن عباد وراءه فرأى فتاة فتعجب من حسن ما أتت به مع عجز ابن عمار، ونظر اليها فاذا هي صورة حسنة ، فأعجبته ، فسألها اذات زوج هي ؟ فقالت لا ، فسأل عن اسمها فقيل ان اسمها «اعتماد» وكان سيدها يسمى «رميك بن الحجاج» فاشتراها منه واحبها حبا ملأ عليه قلبه ، ثم تزوجها وولدت له أولاده الملوك النجباء وشغلت جزءا كبيرا من حياته .

ولا يوم الطين !!؟

ومن اخبار الرميكية القصة المشهورة في قولها «ولا يوم الطين» وذلك انها رأت الناس يمشون في الطين فاشتهت المشي فيه ، فأمر المعتمد ، فسحقت اشياء من الطيب وذرت في ساحة القصر حتى عمته ، ثم نصبت الغرابيل وصب فيها ماء الورد على اخلاط الطيب وعجنت بالايدي حتى عادت كالطين، وخاضتها مع جواريها .. ثم كان ان غاضبها المعتمد في بعض الايام ، فأقسمت انها لم تر منه خيرا قط ، فقال : «ولا يوم الطين» ؟! فاستحيت واعتذرت .. ويتابع المقري الخبر قائلا : وهذا مصداق قول نبينا صلى الله عليه وسلم في حق النساء «لو احسنت الى احداهن الدهر كله ثم رأت منك شيئا قالت : ما رأيت منك خيرا قط» ولعل المعتمد يشير الى هذه الحادثة في ابياته الرائية حيث قال في بناته :

يطأن في الطين والاقدام حافية

كأنها لم تطأ مسكا وكافورا

والسؤال هنا ، ما هو لون هذه الاشعار التي قالها ابن عباد في محنته ؟ انها اشعار شاكية فيها لون خاص من الادب ، فيه من الرقة والعاطفة ما يجعلنا نشعر انها اشعار عزيز ذل ... وكانت هذه الاشعار سلوى المعتمد في اسره ، بها يندب حظه ويحدث بالامه ويبكي مصيره ومصير ملكه .

اقنع بحظك في دنياك ماكانا

وعز نفسك ان فارقت اوطانا

في الله من كل مفقود مضى عوض

فأشعر القلب سلوانا وايمانا

أكلما سنحت ذكرى طربت لها

مجت دموعك في خديك طوفانا

وديوان ابن عباد طافح بهذه الاشعار التي تصف مأساة الشاعر وهو يرى ان انباء اسره قد طبقت الافاق واقلقت الجهات ، وهو ينحي باللائمة على صروف الدهر :

انباء اسرك قد طبقن افاقا

بل قد عممن جهات الارض اقلاقا

قد ضاق صدر المعالي اذ نعيت لها

وقيل : ان عليك القيد قد ضاقا

حتى رأيت صروف الدهر تاركة

اذا انبرت لذوي الاخطار أرماقا

وعلى ذكر القيد .. فقد ثقلت عليه القيود مرة وعضت ساقيه فقال:

قيدي أما تعلمني مسلماً ؟

ابيت ان تشفق أو ترحما

دمي شراب لك واللحم قد

اكلته ، لا تهشم الأعظما

كان اسر المعتمد يثير فيه دائما كوامن عواطفه ، لقد كان في اسره فقيرا معذبا ، وكانت حاله تسوء يوما بعد يوم حتى اصبح في عيشة ضنك، وهذا العيد يمر عليه يوما فلا يجد ما يكسي عري بناته أو ما يسد رمقهن ، فيذكر ما هو فيه من بؤس وما كان فيه من عز فيقول ابياته الرائية التي اسلفناها (فيما مضى كنت ...)

والغريب ان الشعراء الذين تعودوا سؤاله لم يخجلوا أن يسألوه وهو على تلك الحال ، التي هو فيها احق بالسؤال ويكاد يفعل ذلك لولا عزته اللخمية :

سألوا اليسير من الاسير وانه

بسؤالهم لاحق منهم فأعجب

لولا الحياء وعزة لخمية

طي الحشا ، لحكاهم في المطلب

ابن عباد في أعين الشعراء

قلنا ان المعتمد كان شاعرا محبا للشعراء والادباء ، وكان بلاطه قبلة كل أديب وموئل كل فنان عبقري ، كان حريصا على شعرائه حرصه على نفسه، فهذا ابن زيدون يحاول اعداؤه الايقاع به عند المعتمد ، ولكن المعتمد لا يصغي لاقوال هؤلاء الاعداء، فيحفظ ابن زيدون لمليكه هذا الموقف النبيل ويمدحه بقصيدة يعرض فيها بحساده الا ان ابن زيدون لم يعش حتى يرى

ما حل بهذا الملك الشاعر ويشاركه مصابه ويواسيه ، فقد مات ولما يزل ابن عباد ملكا على اشبيليه وقرطبه. لكن شعراء اخرين عاشوا مع شاعرنا وشاركوه ايام عزه ومجالس انسه وامد الله في اعمارهم ليفوا دينا له عليهم وليقفوا الى جانبه مواسين . لقد كان حب هؤلاء الشعراء للمعتمد متمكنا في قلوبهم مثيرا في نفوسهم عواطف مشحونة بالحزن والاسى تألما وحسرة عليه ، فهذا الشاعر ابو بكر الداني (المعروف بابن اللبانه) يشهد تلك الساعات الفاصلة في تاريخ دولة بني عباد ، عندما تتقدم جنود ابن تاشفين لتضع القيد في يد ملك اشبيليه ، ولتحمله السفن هو واهله ... وتسير بهم في الوادي الكبير في طريقهم الى اغمات ، بينما يحتشد الناس على ضفتي النهر ، يودعون ملكهم واهله ويذرفون على ايامه سخين الدموع .. هذه المشاهد المبكية والخطوب المؤلمه هي التي حركت في نفس ابن اللبانه لواعج الحزن والاسى ، فاذا به يرثي ملكه بداليته المشهورة :

تبكي السماء بدمع رائح غادي
على البهاليل من ابناء عباد

وفيها يقول :

والناس قد ملأوا العبرين واعتبروا
من لؤلؤ طافيات فوق أزباد
حان الوداع فضجت كل صارخة
وصارخ من مفداة ومن فادى
سارت سفائنهم والنوح يتبعها
كأنها ابل يحدو بها الحادي
كم سال في الماء من دمع وكم حملت
تلك القطائع من قطعات اكباد

وابن اللبانه هذا يرى في زوال ابن عباد عن أرض الاندلس وذهابه الى أغمات وكأن العالم قد اقفر والناس قد ماتت :

انفض يديك من الدنيا وساكنها
فالارض قد أقفرت والناس قد ماتوا
وقل لعالمها الارضي قد كتمت
سريرة العالم العلوي اغمات

وهذا ابو بحر بن عبد الصمد شاعر المعتمد ، يمضي الى قبره بعد صلاة العيد مع ملأ من الناس ويخر باكياً معفراً وجهه في تراب جدثه وهو ينشد :

ملك الملوك أسامع فأنادي
أم قد غدتك عن السماع عوادي
قبلت في هذا الثرى لك خاضعا
وتخذت قبرك موضع الانشاد

لقد بلغ الوفاء بهؤلاء الشعراء الى أن يسافروا مع ابن عباد الى منفاه ، ويذوقوا من الفقر والهوان ما يذوق، لان مصابه مصابهم ... فابن عبد الصمد هذا ، مع الشاعر ابي بكر الداني والشاعر ابن حمديس هم ثلاثة من شعرائه الذين وفوا له ورحلوا اليه بعد ذله في سجنه ، يقول ابن حمديس :

ولما رحلتم بالندى في اكفكم
وقلقل رضوى منكم وثبير
رفعت لساني بـ «القيامة قد دنت
فهذي الجبال الراسيات تسير»

مكانة ابن عباد الشعرية

يقول أحمد أمين في «ظهر الاسلام» في معرض حديثه عن ابن عباد ، «لقد تجمعت للمعتمد اسباب كثيرة الهبت عواطفه ، فهو محب شريب تلعب به عواطف الحب ثم تلهبها الخمر ... وهو لا يستطيع صبرا بعد فقد ولديه في الحروب .. وهو ذو الجرح الذي لا يندمل بعد زوال عزه عنه وتذوقه مرارة الذل. اسباب تجمعت فانطقته بخير الاقوال .. انه شاعر ليس في شعره أي تملق أو تزلف ، فانما يشعر لنفسه ، فحياته شعره وشعره حياته ..»

أما الفاخوري فيقول «ان شعر عباد يمتاز بالصبغة الوجدانية وبالسهولة والطبعية ، فليس شاعرنا بالمتكسب المتهافت على المال يجمعه عن طريق المدح ، ولا هو بالمتخذ الشعر حرفة وصنعه ، ولكن يستعمله اداة للتعبير عن مشاعره وعما توقد في صدره حوادث الدهر من عواطف واختلاجات وهذا ما يجعل بينه وبين ابي فراس الحمداني شبها كبيرا ..» اثناهما ذاقا حلاوة العز والملك وطعما مرارة الاسر والذل والهوان ، واثناهما ابعد ما يكونان عن التملق والتزلف لاصحاب الجاه والسلطان .. ان شعر شاعرنا مرآة لنفسه المتألمة ولقلبه الرقيق ، وهو صوت الالم الشاكي في اباء ورصانة .. انه شعر صادق معبر ، فان قاله في لهوه وعزه فشعره عزة ولهو ، وان مات بعض أولاده فشعره رثاء وحنين ، وان وقف فارسا في موقف بطوله فشعره بطولة ، وان أسر وسجن فشعره بكاء وحزن وذكر للماضي ، كله ادب صادق حي يمثل فترات حياته . وكل قارىء لديوانه يستطيع ان يلحظ هذا فانرأيت غزلا هادئا وحبا صادقا فذلك فيفترة شبابه قبل توليه الملك.

يا صفوتي من البشر
يا كوكبا بل يا قمر
يا غصنة اذا مشت
يا رشأ اذا نظر
يا نفس الروضة قد
هبت لها ريح سحر
يا ربة اللحظ الذي
شد وثاقا اذ فتر

واذا رأيت شعر فخر ورثاء فذلك في فترة ملكه وحتى حين اسره .. واذا رأيت بكاء على الماضي ومقارنة بين ماض زاهر وحاضر بائس فاعلم ان هذا ظل للفترة التي قضاها في اغمات :

كنت حلف الندى ورب السماح
وحبيب النفوس والارواح

وانـا اليوم رهـن اسر وفقـر
مسـتباح الحمى مهيض الجنـاح

يقول احمد أمين :

«وعلى الجمله فقد كان ابن عباد ايام نعيمه وايام بؤسه نعمة على الادب بما قاله في وصف مشاعره وبما قال الادباء فيه ·

مات شاعرنا في اغمات ، فقـيرا مهانا ، رحم الله ابن عباد شاعرا ملكا طبقت شهرته الافاق وسار ذكره بين الناس مرفوعا شأنا عاليا نفسا ·

– انتهى –

المصادر :

١ – حنا الفاخوري : أ – تاريخ الادب العربي ، ب – منتخبات الادب العربي ·

٢ – أحمد أمـين : ظهر الاسلام الجزء الثالث ·

٣ – جودت الركابي : في الادب الاندلسي ·



من اشغال طالبـات دار المعلمين التي عرضت في المعرض التربوي الذي اقيم في دار المعلمين بمناسبة عيد الاستقلال العشرين

ورده اليازجي

١٨٣٨ - ١٩٣٤

هي بنت الشيخ ناصيف اليازجي اشتهرت بشعرها ونثرها. من أهم مؤلفاتها ديوانها «حديقة الورد» ومن أهم مواضيعها المرأة «الشرقية» ٠

«المرأة الشرقية»

لا يخفى ان النساء في البلاد الغربية من أوروبا واميركا قد تقدمن في الاعصر الاخيرة شوطا بعيدا في العلم والتهذيب ونفضن عنهن غبار الجهل الذي كن عليه في العصور الهمجية فنفضن معه غبار الذل والامتهان حتى اصبحت المرأة الغربية مساوية للرجل في الحقوق وخلعت عنها ربقه الاستعباد وما ذلك الا بفضل ما بلغته من العلم ، بحيث ادركن حقوقهن فقمن يطالبن بها واقمن عليها الحجج التي لم يستطع الرجل دفعها الى أن استتب لهن ما طلبنه واصبح الرجل ينصفهن ويحترمهن ويرفع مقامهن وبذلك نلن المنزلة التي تستحقها المرأة في المجتمع الانساني لانها شطر الرجل وشريكته في حياته وأم الاسرة ومربيتها ثم سرى ذلك منهن الى الشرق فنالت المرأة فيه نصيبا من الحرية ورفعة المنزله بفضل اختها الغربية وبتقليد الشرق لتحضر الغرب ٠ لا بان المرأة الشرقية استحقت ذلك بما بلغت اليه من العلم والمقدرة العقلية والمطالبة بحقوقها كما فعلت تلك ٠ فاننا اذا نظرنا الى حالة المرأة عندنا اليوم وجدناها لم تكد ترتفع ارتفاعا يذكر عن حالة المرأة في الزمن الماضي لان كل ما ادركته من التمدن الحالي التزيي بملابس الغرب وتعلم اللغات الاوروبية وبذلك اصبح الكثيرات منا يحسبن انهن قد ساوين اخواتهن الغربيات بل ربما توهمن انهن قد صرن منهن فانكرن اصلهن الشرقي وازدرين الشرقيين والشرقيات حتى ان منهن من يأنفن التكلم بالعربية أو الكتابة بها ومما يوجب الاسف اننا نرى بعضا منهن قد نبذن الاداب الشرقية فولعن بالرقص مثلا ولبسن ملابس الراقصات من الافرنج ، على ما فيها من التهتك الذي تمجه الحشمة الشرقية وينكره ما عند الشرقيين من التصون الذي هو حلية المرأة وزينتها ومنهن من يتعاطين المقامرة التي هي من اكبر عيوب الرجال فضلا عن النساء ٠

ولعمري لو ان النساء في بلادنا

احسن تقليد الاجنبيات لقلدنهن ، أول كل شيء في المحافظة على جنسيتهن والتمسك بشرف اصولهن لان هذا هو الشرف الحقيقي ولاسيما اذا لم يكن للانسان من افعاله الشخصية ما يشرفه ويغنيه عن شرف الاصل • ونحن نجد في النساء الاوروبيات والامريكيات العالمات والمؤلفات واللواتي ينشئن المقالات الرنانة ويكتبن في الجرائد السياسية والمجلات العلمية واللواتي ينظرن في حركات النجوم ويزاولن الاعمال الكيماوية الى غير ذلك فهل قلدتهن النساء عندنا في شيء من ذلك ؟ وهل نجد من آثار اقلامهن الا الشيء اليسير ؟ ليعفى الكاتبات اللواتي لا يكدن يبلغن عدد اصابع اليد • على هؤلاء الكاتبات لم يبلغن ان يكن كاتبات الا لما اعتنين باللغة العربية التي هي لغة اباءهن وبها كتبن ونظمن لا يغيرها وهي التي ادركن بها الذكر والشهرة وخلدن اسماءهن في بطون الاسفار وكذلك تجد من أهل كل امه • فالانجليزية مثلا أول ما تتقن لغة وطنها وكذلك الفرنساوية والالمانية واذا تعلمت غير لغة قومها فبعد ان تتقن لغتها •

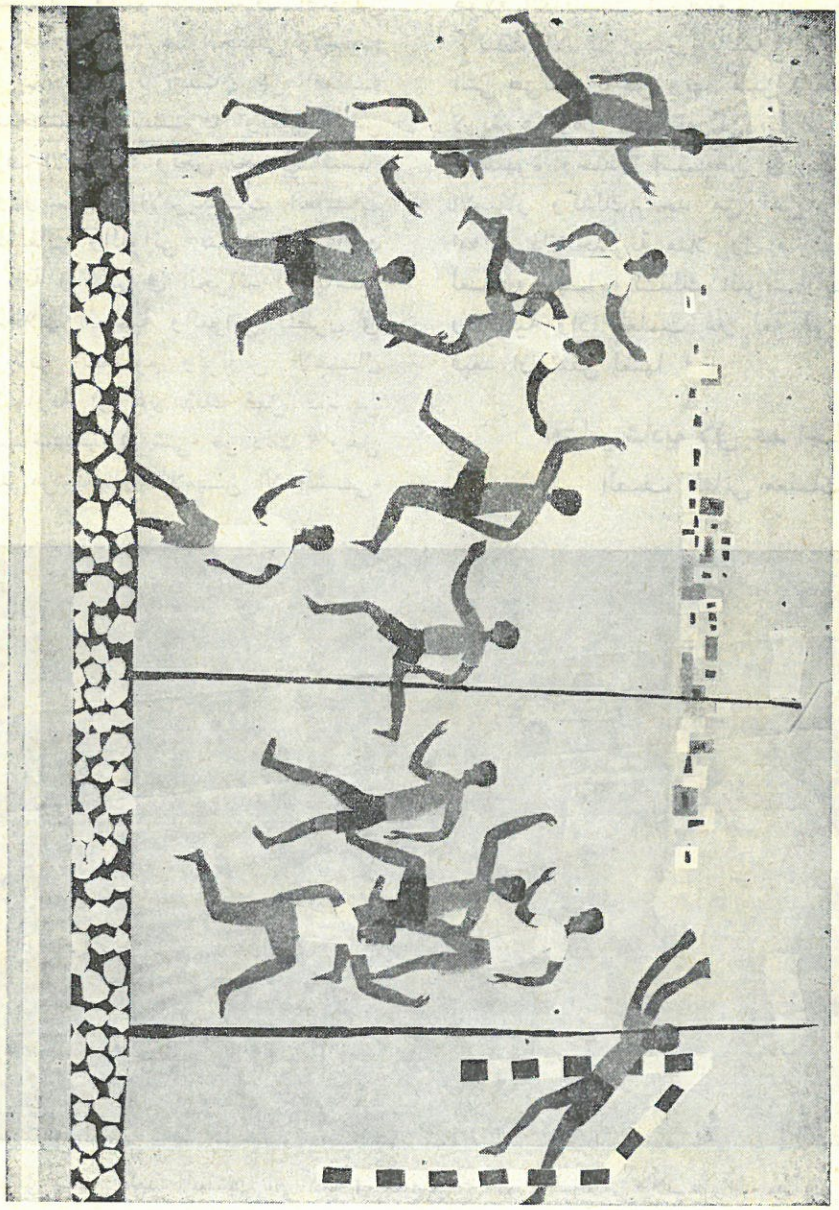
اقتباس شاديه لافي عبد الجبار

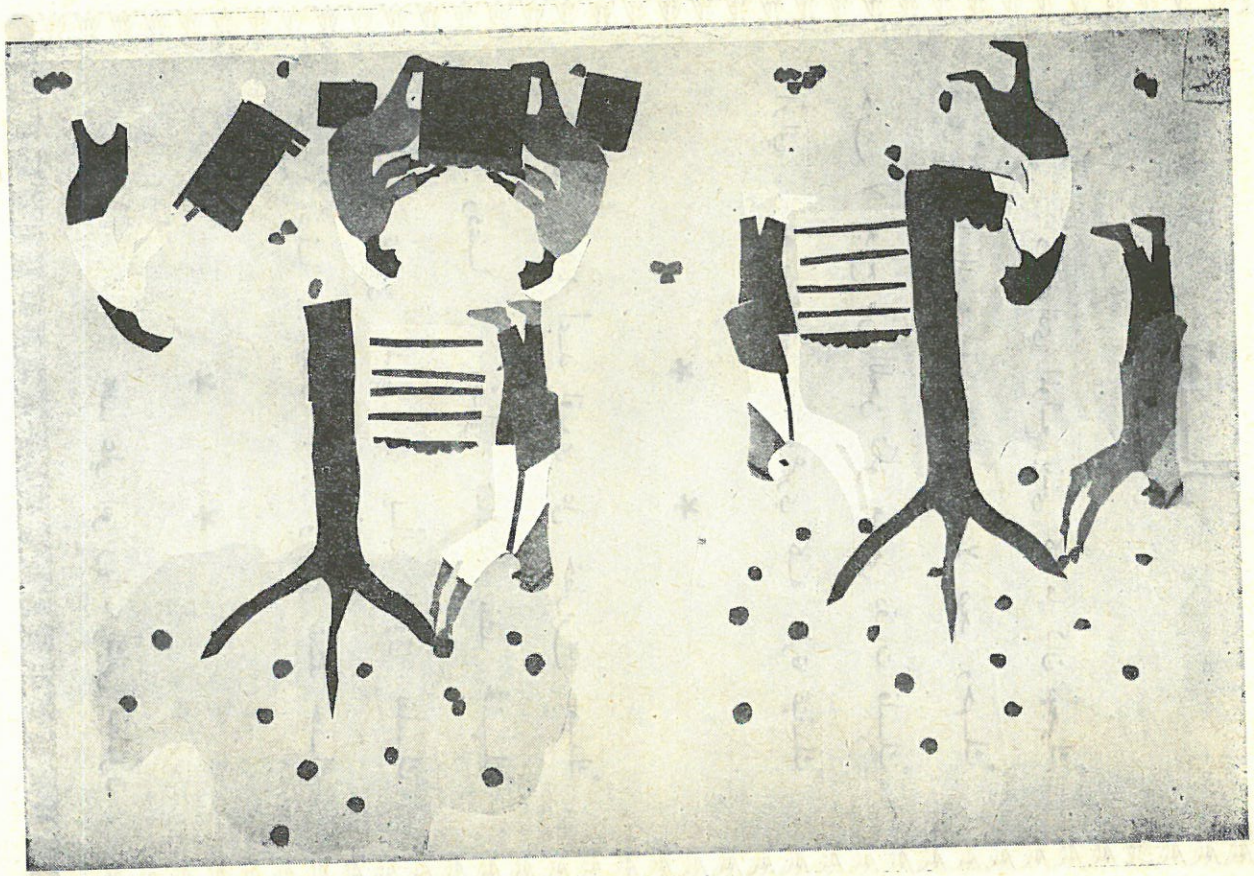
الصف الثاني معلمات



الاستاذ شموئيل سلمون رئيس المفتشين يلقي كلمة في حفلة تخرج الفوج السابع من طلاب دار المعلمين العرب في حيفا

من رسومات الطلاب





تعـــال

يا حبيبي .. دع فوادي المولـع ينسى كل ما كان بهجرك
قُـلْ لهـذا الشوق في عينيكَ .. لا يهجر وجهـك
حين لا أجرح ظن اللحن تكفي مسمعي دقـاتُ قلبـك
اتراني .. اهرب العمر .. وعمري كلـه نظرة عينـك

* *

يا حبيبي .. لم أعـد اقـوى على خطرين بعـدك
منـذُ ودعنـا .. وقـلبي تـائـهٌ ينشد لحنـك
آه لـو تسمـع قلـبي .. يسألُ الشوق بقلبـك
نحنُ غبنـا .. فلماذا ؟ .. والرؤى تنشد حبـك

* *

محمد علي ابو ريا - الثاني معلمون

عمر الخيام .. حياته وشعره

يعد عمر الخيام ، شاعر فارس العظيم الذي احتار الباحثون والمؤرخون في تحديد معالم شخصيته من اعظم شعراء القرن الخامس الهجري . كان شاعرا وحكيما وطبيبا ذاع صيته في فارس وفي غيرها. وهو يسمى بشاعر الخمر اذ انه نظم كثيرا في الخمرة واحب شربها وذلك لانها تسمو بروحه حتى تصبح في نجوة من الجسد .

ولد غيات الدين عمر ابو الفتح بن ابراهيم الخيام في نيسابور عاصمة خراسان حوالي سنة ١٠٤٠ م (سنة ٤٣٣ هجرية) في عهد السلطان ارطغرول أول ملوك السلاجقة وذاعت شهرته في عهد السلطان ملك شاه وتوفي حوالي سنة ١١٢٣ م (سنة ٥١٧ هجرية) في عهد السلطان سنجر.

وقد قيل انه ولد في قرية «شمشاد» من اعمال «بلخ» وقيل في قرية «بسنك» من أعمال «استراباد» ولكنه على كل حال توطن نيسابور حيث تعلم فيها ومات فيها ومازال قبره في مدفن الحيرة المعروف بمشهد علي .

يقول النظامي السمرقندي في كتابه «جهار مقالة» انه سمع عمر الخيام يقول (سيكون قبري في موضع تنتشر الازهار عليه كل ربيع) فظن النظامي انه يقول شيئا مستحيلا لكنه عندما زار نيسابور وسمع ان عمر الخيام قد مات اراد ان يزور قبره فلما زاره تبين له صدق عمر الخيام اذ رأى قبره في حديقة تدلت فيها أغصان المشمش والكمثرى ونثرت على القبر النوار حتى كادت تخفيه عن الانظار.

كان عمر الخيام تلو ابن سينا في علوم الحكمة وقد اتصف بالذكاء ومما يدل على ذكائه قصة تقول بانه تأمل كتابا في اصفهان سبع مرات فحفظه ثم عاد الى نيسابور فأملاه .

له مختصر في الطبيعيات ورسالة في الكون وكان عالما في الفقه واللغة والتاريخ .

كان عمر الخيام مع زميليه نظام الملك العواسي وحسن الصباح يحصلون العلم في نيسابور وكانوا زملاء في الدراسة على الامام «موفق» رئيس جامعة سينا . وقد تعاهد الزملاء الثلاثة على ان يرعى من يؤتيه الحظ منهم مكانا ساميا زميليه الاخرين فلما ارتفع نجم نظام الملك واصبح وزير الملك لم ينس زميليه وقدمهما للملك .

استغل الملك ذكاء عمر الخيام وحكمته فعهد اليه بعمل التقويم وسلم انيه مالا كثيرا ليشتري به آلات الرصد ويتخذ رصد الكواكب .

عاش عمر الخيام في فترة استفحل

فيها أمر الحشاشين الذين دبوا الرعب والفزع في قلوب الشعب لدرجة ان وصل خوفهم الى قصر الملك نفسه · ومما يروى عنهم انهم كانوا يرسلون الانذارات الى السكان بدفع مبالغ من المال والا فان حياتهم في خطر فان دفع الشخص نجا بنفسه والا فجزاؤه الموت · وقد وصل بهم الى أن ارسلوا الى «توتوشي» أخ السلطان وولي العهد انذارا بدفع مبلغ من المال وحددوا له ساعة يقتل فيها اذا لم يدفع · وعبثا حاول «توتوشي» أن يتخلص منهم فقد قتل على يد خادمه الابكم ، اذ كان عنده خادمان ، احدهما سوري وهو ابكم والاخر يوناني وقد تبين ان خادمه السوري هو أحد انصار الحشاشين الذين هددوه بالقتل · وان كانت هذه الحادثة تدل على شيء فانها لتدل على مدى مهابة الحشاشين ومخافتهم الذين قلما نجا من سيفهم انسان · وكان مركز الحشاشين قلعة تقع بين الجبال الشاهقة في مكان منعزل يدعى «بقلعة الموت» اذ لم يدخلها انسان غريب أو لم يمر بجانبها الا وقتل · وفيها يقيم أئمة الحشاشين ودعاتهم ·

وفي هذه الفترة وقعت حرب بين فارس والبيزنطيين وفيها استطاع عمر الخيام بحكم المكانة التي يتمتع بها لدى الشاه من وضع خطة حربية استطاع بها الشاه من الانتصار على البيزنطيين فارتفع شأن عمر الخيام عند الشاه اكثر واكثر وزاد اعتماده عليه ولكن يروى انه وقع خلاف بينه وبين الشاه مصدره ان الشاه أراد أن يتزوج بامرأة بدل امرأته التي توفيت · وقد وقع اختياره على «شيرين» ابنة الشيخ «موفق» وهي محبوبة عمر الخيام فلم يطق عمر صبرا مما دفعه الى مجافاة الشاه لفترة ما · ولكن الظروف اعادته اليه ·

أراد الخيام ان يخلص الملك من أمر الحشاشين وقد عرف مكان قلعتهم ودخل هذه القلعة بحجة اشتغاله بعمل التقويم · وهناك يروى انه رأى ان قائد الحشاشين الاعظم لم يكن سوى صديقه حسن الصباح الذي بالرغم من احسان الشاه له ورفعه عنده درجة عالية الا انه كان يدير هذه الجماعة المخربة ·

وقد حكي ان بعض الحكماء كان يمشي الى الخيام كل يوم قبل طلوع الشمس ويأخذ عنه الحكمة فاذا حضر عند الناس ذكره بالسوء فلما بلغ ذلك الى الخيام دعا الطبالين والزمارين وخبأهم في بيته فلما جاء هذا الحكيم كعادته أمرهم الخيام بالدق فتجمع الناس من كل ناحية ، فاطلعهم على حقيقة ذلك الرجل الذي يأخذ عنه الحكمة ويذكره بالسوء ·

وحكي ان عمر الخيام كان يتأمل في كتاب الشفاء لابن سينا "

فلما وصل الى فصل الواحد والكثير وضع الكتاب وقام فصلى ثم اوصى ولم يأكل ولم يشرب ، فلما فرغ من صلاة العشاء سجد لله وقال في سجوده : «اللهم اني عرفتك على مبلغ امكاني فاغفر لي فان معرفتي اياك وسيلتي اليك «ثم اسلم نفسه الاخير ·

تأملات في شعره :

لم يبق من آثار الخيام سوى رباعياته التي حار فيها المؤرخون والباحثون · حاروا في تحديد عددها اذ توفر لديهم عدد يتراوح بين ست وسبعين رباعية وبين ثمانمائة رباعية بينها عدد كبير منسوب الى الخيام أو مدسوس عليه · وهذا مما أدى الى حيرة هؤلاء المؤرخين في فهم عمر الخيام وتحديد معالم شخصيته · وشيء آخر هو ان الرباعيات ليست مرتبة حسب الترتيب الزمني لحياة الخيام وانما حسب الترتيب الابجدي مما صعب معرفة تطور الافكار في رباعياته · وهو في نظمها بين متفائل ومتشائم ، وقدري ومتصوف ، وتقي ومستهتر ، ولكنه اميل ما يكون الى اليأس الى حد السخرية من الحياة الى حد الضحك من كل شيء في الوجود ·

آراؤه من خلال رباعياته :

حوت الرباعيات اشياء كثيرة وطرقت ابوابا شتى ففيها يقرر الخيام ان الانسان مسير وليس مخيرا فهو لا يدري لماذا جاء الى هذا الكون وما الحكمة من وجوده ، كذلك يقول بانه لم يستشر في وجوده وهو تائه في هذا البحر الخضم الذي يسمى حياة بلا معرفة له فيقول :

خلقتني يا رب من ماء وطين
وصغتني ما شئت عزا وهون
فما احتيالي والذي قد جرى
كتبته يا رب فوق الجبين

ويستمر في قوله فيقول :

لبست ثوب العيش لم استشر
وحرت فيه بين شتى الفكر
وسوف انضو الثوب عني ولم
أدرك لماذا جئت · اين المفر

وهل الخيام وحيد في هذا الرأي؟ كلا لنقرأ هذين البيتين لسيد قطب اللذين يرمزان لنفس المعنى · يقول سيد قطب :

من ظلام الغيب تخطو قدماه
لظلام الغيب تنساق خطاه
في طريق مظلم يدعى الحياة
يهتف الحادي فيمضي مذعنا

حقيقة أخرى يذكرها الخيام هي الغد · الغد بالنسبة لنا شيء مجهول لا يمكننا معرفته · وبما اننا لا ندري ماذا سيحدث لنا في الغد اذن فلماذا نفكر به وما دام زهير بن ابي سلمى قد اكد ذلك عندما قال :

واعلم علم اليوم والامس قبله
ولكنني عن علم ما في غد عمي

فلا عجب ان نسمع الخيام يقول :

غدا يظهر الغيب واليوم لي
وكم يخيب الظن في المقبل
ولست بالغافل حتى أرى
جمال دنياي ولا اجتلي

الخيام يبكي على قصر الحياة ويقول بأن الايام تمر مر السحاب ثم تلقي بنا في طباق الارض فيستوي النازل لها غدا والثاوي فيها من سنين وما دامت الحياة بهذا القصر فعلام الالم ومثوانا التراب ومجلسنا على العشب الذي غذته أوصال الغابرين واكوابنا من الطين الذي اختلطت فيه رؤوس الملوك بأقدام السوقة ٠

لنسمعه يقول :

لا توحش النفس بخوف الظنون
واغنم من الحاضر امن اليقين
فقد تساوى في الثرى راحل
غدا وماض من الوف السنين
رأيت خزافا رحاه تدور
يجد في صوغ دنان الخمور
كأنه يخلط في طينها
جمجمة الشاه بساق الفقير

وما دامت الحياة قصيرة بهذا الشكل فلماذا لا نستغلها ؟ لماذا ننام ونخسر هذا الزمن من عمرنا ؟ لماذا لا نتمتع بها ٠ لنسمعه يقول :

أفق خفيف الظل هذا السحر
نادى دع النوم وناغ الوتر
فما أطال النوم عمرا ولا
قصر في الاعمار طول السهر

ثم ينتقل ليتكلم عن الموت ويطلب انتهاز الفرص والاستمتاع بهذه الدنيا وعدم التفكير في الدنيا ومصائبها ، لا بماضيها ولا بحاضرها لأن التفكير بها يزيدنا هما والما فيقول:

لا تشغل البال بماض الزمان
ولا تأت العيش قبل الاوان
واغنم من الحاضر لذاته
فليس في طبع الليالي الامان

ولكن ألم يناد ايليا ابو ماضي ، قيثارة الانسانية ومرددة الحانها بنفس المبدأ عندما هاجم المتزهدين والنساك الذين لا يتمتعون بالمحللات في هذا الوجود عندما قال :

لو أراد الله أن لاتعشق الشيء المليح
كان اذ سواك سواك بلا قلب وروح

حقا يرى الخيام ان من حقه التمتع بهذه الدنيا فيقول :

القلب قد اضناه عشق الجمال
والصدر قد ضاق بما لا يقال
يا رب هل يرضيك هذا الظما
والماء ينساب أمامي زلال

ويصل الى نتيجة هي :

أولى بهذا القلب ان يخفقا
وفي ضرام الحب أن يحرقا
ما أضيع اليوم الذي مر بي
من غير ان أهوى وان اعشقا

ينادي الخيام بالتواضع ، شعار طالما تردد على السنة الشعراء والادباء في عصور مختلفة فها هو ينادي :

فكم توالى الليل بعد النهار
وطال بالانجم هذا المدار
فامش الهوينا ان هذا الثرى
من أعين ساحرة الاحورار

وها هو المعري ينادي نفس النداء ويقول :

خفف الوطء ما اظن اديم الارض
الا من هذه الاجساد

هناك نزعة من التشاؤم الممزوجة بالتفاؤل في شعر الخيام فها هو في تفاؤله يقول :

تحمل الداء كبير الرجاء
على انك يوما ستنال الشفاء
واشكر على الفقر الذي ان يرد
اصبحت موفور الغنى والثراء

يرى الخيام ان لا حياة باقية فها نحن نسمع عن اناس كانوا ولا وجود لهم الان • عصفت بهم الحياة واحتضنتهم تحت ترابها • ها هم يذهبون ولا يرجعون :

ان الالى ذاقوا حياة الرغد
وانجز الدهر لهم ما وعد
قد عصف الموت بهم فانطووا
واختفوا تحت تراب الابد

ومع كل هذا يريد الخيام وتتوق نفسه الى المعرفة وتنمو في باطنه رغبة لمعرفة سر هذا الوجود ، ولكنه يخاف ان يحين اجله ويفارق الحياة دون ان يحقق هذه الرغبة وهو يعبر عن كل هذا بقوله :

احس في نفسي دبيب الفناء
ولم اصب في العيش الا الشقاء
يا حسرتا ان حان حيني ولم
يتح لي حل لغز القضاء

قلنا ان الخيام شاعر الخمر وشعره مليء بأوصاف الخمر التي كما قلنا تسمو بروحه حتى تصبح في نجوة من الجسد فنراه يلوم تارك الخمر ويتهمه بالاثم في حق الخمرة فيقول:

يا تارك الخمر لماذا تلوم
دعني الى ربي الغفور الرحيم
ولا تفاخرني بهجر الطلى
فأنت جان في سواها اثيم

ومن شدة تعلقه بالخمرة وحبه لها فهو يريد ان يغسل بها عند وفاته وان يقد نعشه من كرومها ، حتى اذا بلي جسده ود لو تصاغ منه الدنان والاقداح فيقول :

هات اسقنيها ايهذا النديم
اخضب من الوجه اصفرار الهموم
وان امت فاجعل غسولي الطلى
وقد نعشي من فروع الكروم

وبعد كل هذا نرى الخيام يصل القمة في رباعياته التي يرينا بها مدى القدرة والحكمة الالهية التي تنظر بعين العطف والرحمة الى بني البشر وتخصهم برحمتها وبعفوها • نراه يتحدث الى الله سبحانه وتعالى ويقول له : اني اخطيء وارتكب المعاصي حتى ارى مدى عفوك الهي فيقول :

أنا الذي ابدعت من قدرتك
فعشت ارعى في حمى نعمتك
دعني الى الاثام حتى ارى
كيف يذوب الاثم في رحمتك

ثم يدعو الله ان يلهمه طريق الرشاد والصواب فيقول :

يا رب مهد لي سبيل الرشاد
واكتب لي الراحة بعد الجهاد

واحيي في نفسي المنى مثلما
يحيي موات الارض صوب العهاد
وهو يرى انه بالرغم من ذلك فهو قريب الى الله والى رضاه بايمانه وعدم اشراكه به فيقول :
يا من يحار الفهم في قدرتك
وتطلب النفس حمى طاعتك
اسكرني الاثم ولكنني
صحوت بالامال في رحمتك
ان لم اكن اخلصت في طاعتك
فانني اطمع في رحمتك
وانما يشفع لي انني
قد عشت لا اشرك في وحدتك

وفي النهاية يعود الى الله سبحانه وتعالى بتوبة عظيمة يلخصها بقوله :
ان تفصل القطرة من بحرها
ففي مداه منتهى أمرها
تقاربت يا رب ما بيننا
مسافة البعد على قربها
يا عالم الاسرار علم اليقين
وكاشف العز عن البائسين
يا قابل الاعذار فئنا الى
ظلك فاقبل توبة التائبين

اعداد عثمان يوسف مصاروه

ـ الثاني معلمون ـ

الرجال أربعة : كريم وسخي وبخيل ولئيم .
اما الكريم فهو الذي يُطعم ولا يأكل ..
واما السخي فهو الذي يُطعم ويأكل
واما البخيل فهو الذي يأكل ولا يُطعم.. اما اللئيم فهو الذي لا يأكل ولا يُطعم **- علي بن ابي طالب**

لا يرى العاقل معروفاً صنعه ، وان كان كثيراً . ولو خاطر بنفسه وعرضها في وجوه المعروف ، لم ير ذلك عيبا . بل يعلم أنما أخطر الفاني بالباقي ، واشترى العظيم بالصغير .

الضيافة عند البدو

امتاز العرب في الجاهلية والاسلام باكرام الضيف وحمايته ، وللضيف حقوق عندهم، اذا اهملوها اصبحوا مسبة بين الناس ٠

فصاحب البيت مسؤول عن راحة ضيفه وعن طعامه، ومنامه، وحمايته، واذا لم يكن صاحب البيت قادرا على اكرام ضيفه بسبب فقره فعليه ان يخبر ضيفه بذلك ٠

ويقول المضيف في هذه الحالة لضيفه : والله يا ضيف الرحمن لا عندنا لبن فنقدمه لك ولا حنطة ولا لحم ، والعذر لله ولك ٠

والعادة بين البدو ان المضيف لا يسأل ضيفه عن اسمه وعشيرته ، او عن السبب في مجيئه قبل أن يقريه ٠

حق الحماية ثلاثة أيام كما ان حقوق الضيافة ايضا ثلاثة أيام ٠

المضيف مجبر على حماية ضيفه ما دام هذا في بيته ، حتى ولو كان عدوه ٠

وبعد خروجه من بيته الى أن ينزل ضيفا على شخص آخر ٠ واذا نزل ضيف على عشيرة من عشائر البدو تسابق أهلها في اكرامه ٠ يريد كل واحد منهم ان يكرمه ، وكل واحد يذكر أوليته في الاكرام ٠

واذا لم يتفقوا في تعيين الشخص الذي يكرم ذلك الضيف في ذلك النهار ٠ انتخبوا من بينهم قاضي الطبيخ أو قاضي الضيوف وهو يعين الشخص الذي يقرى الضيف ٠

وعلى المضيف أن يعلق ذبيحته على عمود ينصبه أمام البيت ليراه الناس من بعد كي يحضروا ويشتركوا مع الضيف في الطعام الذي يقدم له٠

ولكن على الضيف واجبات ايضا يجب عليه ان يقوم بها ، ومن هذه الواجبات :

١ـ ان يأتي البيت من الخلف لا من الامام ٠ وذلك لئلا يصادف الحريم (النساء) ٠

٢ ـ ان يقنع بكل ما يقدمه له مضيفه ٠

٣ ـ ان يستر كل عيب يراه في بيت مضيفه ٠

٤ ـ ثم خلع نعليه قبل الجلوس٠

٥ ـ الا يكثر الكلام ولا يتكلم الا ما لزم ٠

٦ ـ لا يتباهى بفعاله أو بشرف اصله ٠

يجب على الضيف عندما يقدم له الطعام ان يرفع منه احسن قطعة ويناولها للمضيف كي يسلمها لربة البيت ٠

اعداد الطالبة
روزيت روحانا
الاول (أ) للرياض

مشكلة التقليد عند الشباب

الشباب في كل بلاد العالم هو قلب الشعب النابض. وطاقته الخلاقة، فكل عناية وكل اصلاح وتوجيه له انما هو تدعيم لقوة الشعب وتعزيز لمكاسبه ، وتوطيد لمستقبله ·

والظاهرة الواضحة في طباع هذا الجيل انه محب للتقليد · وهذه الظاهرة في حد ذاتها لا تدعو الى القلق لان حب التقليد من غرائز الانسان في مستهل حياته ، ولكن الشيء الذي يدعو الى اشد القلق هو اتجاه الشباب الى تقليد المساوىء ، وعدم الرغبة في تقليد المحاسن · تقليد التفاهات ، وعدم تقليد الاعمال الجادة ·

وانا لا أزعم ان جميع الشبان يقلدون التفاهات ، فهناك شباب متزن جاد رصين ، ولكن مقلدي التفاهات كثرة ، ولهذا فان القلة الجادة الرصينة تضيع بين هذه الكثرة بل وتجد منها السخرية والاستخفاف · وهذا اخطر ما في ظاهرة التقليد ·

ومن المؤكد ان الشباب لا يسلك هذا المسلك ـ مسلك تقليد التوافه ـ الا اذا كان هناك خطأ في تربيته · جعله لا يحسن التمييز بين الضار والنافع ··

ومن ابرز أسباب اتجاه الشباب الى تقليد الامور التافهة افتقاره الى القدوة الصالحة في الوالدين ، بعد ان فرضت ظروف الحياة على الرجل ان يكدح أطول وقت ممكن في سبيل الاسرة، وفرضت على المرأة ان تشارك الرجل في جهاده بالعمل خارج البيت· وبهذا أصبح الاولاد في جوع عاطفي ولجأوا الى تقليد اصحابهم ممن هم في مثل سنهم ، وفي مثل ظروفهم ، وهؤلاء ليسوا احسن منهم تربية ولا اكثر منهم تعقلا ·

والشباب يلجأ عادة الى التقليد ليثبت وجوده ، ولكي يلفت النظر الى نفسه تعويضا لما يفتقده في حنان الوالدين واهتمامهما، بانصرافهما عن رعايته وانشغالهما باسباب الحياة عن مده بالقدر الكافي من الغذاء الروحي الضروري في تكملة تكوينه النفسي·· والتجاء الشباب الى التقاليد أو التصرفات الشاذة هو لون من الانتقام أو محاولة للتعبير عن الضيق المكبوت في النفس ·

ويقتضي ان يدرك الاباء والامهات انه اذا كانت الحرية تكسب الابناء خبرة وتشعرهم بمسؤوليتهم في الحياة ، فانهم الى جانب هذه الحرية في حاجة الى النصح والتوجيه والارشاد على ان يكون نصح الصديق للصديق لا أمر الحاكم للمحكوم ·

والشباب في كل بلد له مشاكله ومتاعبه ولكنها تختلف باختلاف ظروف الحياة عند كل امة، ومشكلات شبابنا تنحصر اكثر في النواحي الاجتماعية والعاطفية ·

والسبب في ذلك هو تطورنا السريع المفاجيء الذي نعيشه الان ·· فهناك صراع بين جيلين ، وليس المهم ان نعرف ايهما على حق ، ولكن المهم انسبب هذا الصراع هو فقدان الثقة بين الطرفين، وانعدام الصداقة بينهما ولو توفرت هذه الثقة لتقاربت الاراء، واختفت الاخطاء وتلاشى الصراع ·

وهذه الثقة لا تأتي · في لحظة ، ولكنها تخلق وتنمو وتزدحم مع الايام · يخلقها العطف ، وينميها الحب والرفق وتوطدها الصراحة ، فاذا ما وجدت الثقة شعر الابناء بكيانهم في الاسرة ، واحسوا بان اراءهم لها احترامها وتقديرها ، وعندئذ يسهل عليهم ان يتقبلوا التوجيه على رضا واقتناع ولايشعرون بالمرارة التي تملأ صدورهم عندما يرون – أو يتوهمون – اننا نفرض عليهم آراءنا ، ولا نحاول مسايرتهم في ارائهم وميولهم وامانيهم ·

ومن مشاكل الشباب التي تجلت بشكل واضح في السنين الاخيرة ما يمكن ان نسميه «عقدة التقليد» فقد رأينا موضة «جيمس دين» ثم موضة الخنافس التي عبثت بشعور الشباب ونفر منها الاباء والامهات ·

وبين الفتيات رأينا تفشي موضة ب·ب· أي بريجيت باردو · الشعر الطويل المصبوغ والبنطلون الذي ينافس القفاز في التصاقه بالجسم · والفم المستدير المرسوم بأحمر الشفاه ·

وموضة «لوليتا» الفتاة الصغيرة التي تخفي وجهها وراء نظارة سوداء تخفي نظراتها الشاردة ، أو لتضفي عليها شيئا من الغموض ، وهي تدخن السيجارة وتصاحب الرجال فوق سن الاربعين ·

وموضة الخنافس امتدت الى الفتيات فأصبحت شعورهن تسرح تسريحة الخنافس ، واصبحت الاسطوانات المفضلة لديهن هي اسطوانة الخنافس · ما سر انتشار هذه التقاليع بين الشباب ؟ السر هو ان شخصية الشبان في سن المراهقة تكون مهزوزة بسبب التغير الفجائي في اجسامهم واحلامهم · فهم ما زالوا اطفالا في أعماقهم ، يحتاجون للرعاية والعطف والحنان والتوجيه ، وهم في نفس الوقت يشعرون بأن ما نسبغه عليهم من عطف وحنان دليل على ضعفهم ، فهم يريدون التحرر من هذه المشاعر بشتى الطرق · انهم يشعرون بالسعادة لانهم كبروا ،

ولكنهم في نفس الوقت يشعرون بشيء من عدم الثقة بانفسهم . غير انهم لا يعترفون بهذا الشعور ، ويحاولون ان يبعدوا عن انفسهم تهمة الثقة المزعزعة، ولهذا نرى انهم ما زالوا في حاجة الى صداقة الابوين وتوجيههما .

عفيف نمر حسين
الثاني معلمون

الخلق الكريم

ليكن المرء سؤولا : وليكن فصولا بين الحق والباطل ، وليكن صدوقا ليؤمن على ما قال ، وليكن ذا عهد ليوفى له بعهده ، وليكن شكوراً ليستوجب الزيادة ، وليكن جواداً ليكون للخير أهلا ، وليكن رحيما بالمضرورين لئلا يُبتلى بالضُّر ، وليكن ودوداً لئلا يكون معدنا لاخلاق الشيطان ، وليكن حافظاً للسانه مقبلا على شأنه لئلا يؤخذ بما لم يجترم ، وليكن متواضعاً ليفرح له بالخير ولا يحسد عليه ، وليكن قنعاً لتقر عينه بما اوتي ، وليسر للناس بالخير لئلا يؤذيه الحسد ! وليكن حذراً لئلا تطول مخافته ، ولا يكون حقوداً لئلا يضر بنفسه اضراراً باقياً ، وليكن ذا حياء . لئلا يستذم الى العلماء فان مخافة العالم مذمة العلماء اشد من مخافته عقوبة السلطان .

من كتاب الادب الصغير
ابن المقفع

رأي جبران في السعادة

وما السعادة في الدنيا سوى شبح
يرجى، وان صار جسما مله البشر

ان السعادة وهم يغمر نفوس الناس وامل يداعب قلوبهم ، لكنها تزول بتحقيق هذا الوهم وهذا الامل، ومثل الانسان حيال السعادة كمثل النهر الذي يهبط في سفوح الجبل مجتهدا ، مسرعا ، يدفعه الامل للوصول الى السهل · لكنه عندما يصل ويحقق هذا الامل وينفذ هذه الرغبة يستولي عليه الملل ويبطيء في سيره ، لان همته تضعف ، وكل السعداء امتلأت قلوبهم بالسعادة ما داموا قادرين على تجديد آمالهم واملاء نفوسهم بالطموح والسعي وراء المجد ووراء الآمال · فاذا صادف ولقينا انسانا سعيدا رغم انه لا يسعى وراء الامال ولا يشتاق الى الممنوعات ولا تصبو نفسه نحو المعالي ، فقل انه غريب في اخلاقه ·

فالانسان يكون سعيدا ما دامت النفوس تحيي الامال وقادرة على تجديدها، ومتى اقفرت النفس وعجزت عن تحقيق الامال ، ماتت ، وعندما تموت الامال ييأس الانسان ويتوقف ما في جسمنا من مقدرة وقدرة على العمل · ومتى خلا الجسم من القوة والقدرة على العمل ، خلا من الامال · فالامال في سن الشباب أوسع واحفل واقوى ، لان العقول تكون ناضجة وواسعة ·

ومن هنا نرى تأثير السعادة على النفس ، حيث نرى الناس يترامون عليها ترامي الفراش على النور ، ولا يعنيهم ان تحرقها بنارها وتذري بقاياهم في الهواء يبددها كل ريح ·

فالسعادة مجرد كلمة ، فهي مبتدأ ما له من خبر ، والانسان ضعيف أمام هذه الحياة ، فتزعجه اتفه الاشياء كما وتسعده اتفهها ·

فهي كالبحر الممتد حتى الافق ولكن يستر في طياته من الغيب ما لا يعلم الانسان ، له مد وجزر ، فالجزر يلقي الانسان في الظلام ، أما المد فيقذفه الى الشاطيء ، اما ان يسبح مع السابحين أو يغرق مع الغارقين·

فالانسان يحفظ هذه الاوهام في مخيلته كأنه حلم يمر كلمح البصر ، ويطلق لشهواته العنان مما يهيء له استرخاء وسكينة ، والدنيا كلها على اختلاف ، فيها من سعد باشياء شقي بها غيره ، ولذلك فعلى الانسان ان يغير في الحياة الدنيا ولا يسير على وثيره واحدة ، يجب ان يتقاسم الامال والالام والا ثقلت عليه الدنيا واصبحت عبئا ثقيلا ، وهو لا يعرف ما يأتي به القدر ·

فالايام تخرج احيانا عن طبعها

الهادىء وسيرها الرتيب ، ولذا فمن واجب كل انسان ان يعمل الفضيلة دون الرذيلة ، لان الفضيلة موجودة على الارض وموجودة في قلوب الناس ايضا ، فلا بد للوجود من قوى متعارضة يناهض بعضها بعضا .

فلو خلق الخير وحده لما استقامت الامور ، وانما استقامة الامر ان يشاركه الخير والشر ، بل يجب ان نثق بالفضيلة ما دمنا نثق بالرذيلة، فالحياة مجموعة من التناقضات ، يسعد بها قوم ويشقى آخرون، صحة ومرض، فقر وغنى، شقاء وسعادة، وهذه المتناقضات تتداولنا من وقت لاخر ، فنسعد ثم نشقى ، نشقى ثم نسعد ، ويتوالى ذلك علينا حتى يدركنا الاجل المحتوم وتبقى السعادة كالجدار المتداعي ، حتى اذا تحقق لنا أمل ونلناه ، مللناه .

اديبه ياسين ـ الثاني معلمات



طالبات دار المعلمات في حفلة الرقص الشعبي

هل نعمل لكي نعيش - أم نعيش لكي نعمل

ان هذا السؤال كثيرا ما يتردد بين شفاه الناس . ولكن اذا سئل شخص به فانه يقف أمامه محتارا . فهيا بنا نفسر السؤال بصورة أبسط مما هو ، فنقول : هل نحن نعمل لكي نعيش ، أي ان هدفنا هنا هو الحياة فقط ولا يشغل بالنا غيرها . أم يا ترى نحن نعيش لكي نبني ونعمل في كل مجال ومجال ، أي ان الهدف هنا هو العمل والبناء؟

ان الاجابة على هذا السؤال تكون واحدة من اثنتين ، فاما هذه أو تلك وفعلا قد اجيب عليه بجوابين متناقضين . ففريق قال : اننا نعمل لكي نعيش. ودعموا اجوبتهم بقولهم: أن الانسان هدفه الاول الحياة. أي ان يبقى حيا . لذلك يجب عليه ان يعمل لكي يحافظ على حياته . من هنا يتضح لنا انه يجب علينا ان نعمل لكي نعيش وليس غير ذلك .

أما الفريق الاخر فأجاب العكس تماما . فقال : علينا ان نعيش لكي نعمل . واضافوا الى قولهم . وجدنا هنا في الكون لذلك يجب علينا ان نعمل ونعمل بقدر المستطاع . أي الهدف الاول هو العمل والبناء . فاذا عملنا واضعنا عمرنا في العمل فمن سيأتي بعدنا يقطف ثمار هذا العمل فهذا افضل مما ان نعمل فقط لنحيا نحن .

هيا بنا نجب نحن على هذا السؤال فنقول : هل نعمل لكي نعيش ؟ أي هل الهدف الوحيد من كل عملنا هو ان نعيش ؟ فمثلا هل المزارع يزرع ارضه ويفلحها لكي يعيش هو ؟ ونعني بالعيش هنا ان يأكل ويشرب ويلبس.. و.. و..؟

أكاد أجيب على هذا السؤال بالنفي فاقول : ان المزارع يحرث ويزرع ارضه ويجني ما زرع ليس ليعيش وحده ، بل لكي يعيش ويعيل من بعده . أي لكي يعيل أولاده . انه يزرع الارض ويجني محصولها لكي يعطي لاولاده حياة أفضل واكثر حيوية .. انه يزرع ارضه لكي يساهم مع باقي اخوانه لبناء بلاده والدفع بها الى الامام . فاذا هو يتعب كل هذا التعب ويهبه لمن سيأتي بعده وليس له وحده ، فاذا سئل هذا المزارع ماذا تتمنى أن يصبح ولدك في المستقبل ؟ أريد منه أن يصبح انسانا فعالا ويعطي لمجتمعه اكثر مما يأخذ منه . فهذا دليل على أن هذا الرجل لا يعمل لكي يعيش

هو ، بل يعيش لكي يعمل لغيره · فهذا دليل واضح على الاجابة بالنفي عن القسم الاول من السؤال ·

فاذا هل نعيش لكي نعمل ؟

اكاد أجيب على ذلك بنعم ، ان هذا هو الصحيح فعلى لانسان ان يعمل بقدر ما يستطيع ولا يتخاذل لحظة واحدة عن العمل · ان الله خلقه وأوجده في هـذا الكون لـكي يعمره ويملأه حياة وحيوية · فهيا بنا نثبت ما قلناه ببراهين ودلائـل فنأخذ لاثبات ذلك أقرب مثال الينا وهو المعلم أو المربي· من المعروف ان المعلم المخلص في عمله همه الوحيد ان يخلق جيلا · ان يعمل من طلابه رجالا بمعنى الكلمة · ان المعلم يصنع من ذلك الولد الخام معدنا ثمينا · ان المعلم هو الذي ثقف وعلم اولئـك الرؤساء والقادة العظام والمصلحـين والمحـامـين وحتـى رجـال القضـاء والمكتشفين · أي ان جميـع هؤلاء كانوا طلابا لمعلمين ووصلوا الى هذه الدرجة المرموقة بعد جد ومثابرة اما معلمهم فقد بقى معلما · فنسمع من بعض المعلمـين المسنين يقـولون ان الوزير الفلاني كانطالبا عنده والقائد الفلاني كان طالبا عنده · ويقولون ذلـك في كل فخـر واعتزاز بهـؤلاء (الطلاب) الوزراء فكـل هـؤلاء ليسوا الا ثمرة ذلك المعلم ·

فنلاحظ اذا رسم للمعلم ولطلابه رسمة «كريكاتورية» فيرسم المعـلم وامامه سلما عاليا وهو واقف أمـام السلم والطلاب يتصاعدون على السلم درجة بعد أخرى · فهـذه الرسـمة تعتبر رسمة صادقة وتعبيرا بليغـا للمعلم الذي تفني حياته لكي يكتشف تلك المعادن البشرية التي لا يعادلها أي معدن كان من هذا المثال يتضح لنا ان المعلم عمل وجد في حياته ، أي انه عاش ليعمل فقط وليس غير ·

فعلى ضوء ذلك يجب على معلمينا ان يضعوا ذلك الهدف السامي نصب اعينهم ولا يحيدون عنه بل يسعون لتحقيقه فاذا غرس ذلك الهدف في نفس كلمعلم ومعلم فها نحن سنحقق هدفنا ونصل الى غايتنا واملنا يخلق جيل مفيد وبناء لبلاده وللانسانيـة جمعاء ·

بقلم : محمد أماره

ـ الثاني معلمون ـ

بين نظرة ... وكلمة ...

كانت الصدمة شديدة عليه ، وعبثا حاول اصدقاؤه واقاربه الترفيه عنه بشتى الوسائل والطرق · لقد استسلم للحزن واليأس اشهرا عدة، كان لا يدخل اثناءها دور السينما ، ولا يحضر الحفلات ولا يرتاد النوادي ·· ووردته الرسائل من اصدقائه لزيارتهم فاعتذر ، وآثر ان ينكمش على نفسه فيحمل آلامه ويحتضن احزانه ·

وبدأت اراؤه وافكاره تتغير تحت تأثير هذه الحالة ، ووجد نفسه يسلك مسلك الناسك الذي اختار التقشف في حياته في عزلة وانفراد· ونال منه الحزن حتىضعف، وشحب محياه ، واصبحت نظراته شاردة طويلة ، تجتذب الانظار وتثير الهمس والاستفسار ·

وبينما كان يجلس في أحد الايام يتحدث مع صديق له أمام البيت قريبا من الشارع ، واذا بفتاتين جميلتين تمران من أمامهما ··· ولم يكن ذلك ليثير اهتمام «صاحبنا» في كثير أو قليل لولا انه وجدهما تنظران اليه نظرة المتفحص ··· وما لبثت ان شعت في نظرات احداهما نظرة عطف وحنو لم يستطع ان يتحملها ، فاطرق برأسه الى الارض ، ولم يفق من ذهوله الا بعد ان تساقطت الى مسمعه من فم الفتاة كلمة «مسكين»·

كان لكلمة «مسكين» الى جانب نظرة العطف التي خصته بها الفتاة، اثر كبير في تغيير حالة الحزن التي لازمته زمنا ··· وبعد برهة جلس لوحده على الشرفة ، وبدأت ترتسم أمام مخيلته تلك النظرة ··· وشعر بالدم يتدفق الى وجهه · واخذ يسائل نفسه : ما الذي دعا فتاة كهذه الى ان تنظر نظرة عطف الى شخص لا تعرفه الا لانها رأت فيه ما لم تره في شخص سواه · واطرق برهة يفكر ثم بدا عليه ان عملها لا يروقه ··· اجل ، انه لا يريد ان يظهر بمظهر الضعيف الذي يحرك عطف احداهن ، فهو قبل كل شيء رجل ، والرجل يحز في نفسه ان تمس رجولته ، أو ان يلاحظ ان هناك نقصا في شخصيته يجلب اليه الانظار ، ودفع رأسه ، واخذ يسرح نظره في الجبل المقابل ، المكسو بالازهار والاشجار ··· ويمتع بصره بجمال الطبيعة البكر ، وبمسحة التناسق والانسجام والسذاجة التي تعلو هذه الارض العذراء ·

هنـالك حيث الزهـر يفتر عـن عذوبة ، والجدول ينساب ضاحكا والفنن الغض يهتز مع الريح ، كانه ارجوحة يتدافع بها الصغار ، وتغريد الطيور ووشوشة الاغصان ، كلهـا موسيقى توحي بالحب ... الحب والجمـال ، الحب الـذي يؤدي الى السعادة ... والجمال الذي يبعث السرور والارتياح في النفوس .

وعاد يسائل نفسه : «لماذا احرم نفسي هـذه الخلجات والمشاعـر ؟ فالانسان يرى الدنيا باسمة ضاحكة، وان كانت نظرته لها سوداء فيجد فيها طابع البؤس والكراهية .

ووجـد نفسه يرتـاح الى ترتيب افكـاره فعـزم عـلى ان يتغلب على الصعاب، ويتحكم في نفسيته ليكيفها ويرفع بذلك رأسه عاليا فلا تهزمه الدنيا بمصائبها ومحنها .

وراح يبتسم... وكان لابتسامته معان شتى ، بعضها ينطق بالامـل لذي يلوح له ويجـدده الرجـاء في سرور ينتظره في حياتـه المقبلـة ، وبعضها بالتواضع وانتقاد الذات .. وأخرى تعبر عن نصر احرزه .

وكانت هنالك ابتسامة يختلط فيها الاسف والعطف ، الاسف والعطف على فترة تعس والم مرت في قافلة ايامه .

نبيل نايف نخلة
الصف الثاني ب معلمون

حق على العاقل ان يتخذ مرآتين ، فينظر من احداهما في مساوىء نفسه ، فيتصاغر بهـا ويصلح ما استطاع منها ، وينظر في الاخرى في محاسن الناس ، فيحليهم بهـا ويأخذ ما استطاع منها .

ספרית ביהמ"ד הממלכתי
לעיון ערביים - חיפה

ثقة الانسان بنفسه .. اساس نجاحه

الثقة بالنفس عنصر من العناصر الاساسية في تكوين الشخصية الناجحه انها تجعل الانسان مؤمنا بقدرته الخلاقه ، مستثمرا مواهبه وكفائته ، وبدونها لا يستطيع ان يأتي بعمل يذكر أو بتغلب على المصاعب التي تتعرض سبيله في الحياة ، والسبب في فشل الكثيرين من الناس واتكالهم على غيرهم هو فقدان ثقتهم بانفسهم وضعف ايمانهم بالقدرة على العمل والنجاح فمتى ضعفت ارادة الانسان وفقد ثقته بنفسه اصبح اتكاليا يعيش على ظهر الاخرين ولا يكاد يجرؤ على القيام بعمل يذكر وليس القصد بالاعتماد على النفس ان يعتزل الانسان العالم وينقطع عن الناس فيتولى شؤونه بنفسه ولا يفكر الا بها فليس هذا من الانسانية في الشيء بل ان الانسان باعتزاله المجتمع واعتماده في اتفه الامور على نفسه يضيع وقته سدى ويفقد كثيرا من مزاياه الشخصية ولا يربح من عزلته شيئا لكننا نقصد بالاعتماد على النفس الاستقلال الشخصي في تقدير الاعمال التي يتوقف عليها الانسان ونجاحه والمقدرة على القيام باعباء تلك الاعمال من غير اتكال على الاخرين والثقة بالنفس تجدد قوى الانسان المعنوية كما يجدد الغذاء قواه المادية فالواثق بنفسه لا يهمه ان فشل مرة أو مرتين وان سمع الناس يتحدثون عن فشله ما دام يستمد قوته من ذلك الايمان فالصبر على الفشل مظهر من مظاهر الثقة بالنفس ودليل على قوة الايمان بالنجاح قال احد الحكماء «تستطيع ان تنجح في حياتك ولو كان كل الناس يعتقدون انك غير ناجح ولكنك لا تنجح ابدا اذا كنت تعتقد في نفسك انك غير ناجح» . ونحن اذا استعرضنا الاعمال الجليلة التي رفعت مستوى الانسان وساعدته على التطور والرقي وسهلت أمامه سبل التمتع في الحياة وجدنا معظمها وليد الثقة بالنفس والايمان بها هذا غتنبرغ الالماني مخترع الطباعة تنفد موارده ويخسر كل ما يملك ولا يبقى لديه سوى كوخه الخشبي وكرسي متواضع يتمدد عليها ليستريح من عناء عمله انه جالس في كوخه يملكه اليئس ويتغلب عليه الفشل فيكاد يحطم قطعه وحروفه لينصرف عنها الى عمله البسيط المثمر الذي كان يرتزق منه قبل أن يفكر بالطباعة ولكن ثقته بنفسه وايمانه بمستقبل اختراعه ومنافعه للانسانية الجاهلة دفعاه من جديد لاستئناف العمل حتى قدم للعالم المطبعة ثمرة الحضارة الحديثة التي لا تكاد تجد آلة تصارعها في خدمة الفكر الانساني وكما ان الثقة

بالنفس عنصر من عناصر النجاح في الحياة فان الثقة في الناس والتعاون معهم عامل من عوامل انتظام الحياة الاجتماعية ايضا فلولا ثقتك بالحلاق مثلا لما جلست على كرسيه باطمئنان واسلمت اليه ذقنك ليعمل بها ولولا ثقتك بسائق السيارة انه سيوصلك بأمان الى المكان الذي تقصده لما ركبت سيارته ان الايمان بالنفس مستمد من الايمان بالله انه يملىء القلوب طمأنينة والنفوس اشعاعا . ان في ايمان المرء بقـوته قوة جديدة لـه والذين لا ثقة لهم بأنفسهم هم اضعف الناس مهما كانوا أقوياء .

اعداد الطالبة ناديه خوري
صف أول معلمات

أقـوال مأثوره

١ـ ليست هنالك حياة اكثر سعادة من تلك الحياة التي يشعر فيها صاحبها بأن عليه ان يكون افضل ، وليس هنالك فرح اعظم من ذلك الفرح الذي يحس به الانسان عندما يرى نفسه بالفعل قد صار أفضل .

سقراط

٢ـ لكل شعب رقعـة سماء تظلل رأسه تساوي قطعـه الارض التي تدوسها ارجلـه .

ح. ن. بيالك

٣ـ الاخوة بين الانسان والحيوان تنقل المخلوق الانساني الى خارج حدود جنسه وتحقق وحدة جميع المخلوقات .

مهاتما غاندي

جمع ـ إخلاص رشيد داود - اول معلمات

اخبار من دارنا

عشرة صفوف

بلغ عدد الصفوف في دار المعلمين في مطلع السنة الدراسية ٦٨/٦٩ عشرة صفوف للبنين والبنات أي بزيادة صفين اثنين.. اما عدد الطلاب فقد بلغ ٣٦٠ طالبا وطالبة موزعين على النحو التالي :

١ ـ صفوف المعلمين خمسة

٢ ـ صفان مهنيان لمعلمات الاشغال

٣ ـ ثلاثة صفوف لمعلمات الرياض والاول والثاني .

أما عدد المعلمين والمعلمات في دار المعلمين فقد بلغ ٣٠ .

وفد من بورتوريكو

قام وفد من رجال العلم والتربية مؤلف من ٣٠ بزيارة دار المعلمين في حيفا بمرافقة البروفيسور سميلانسكي والانسة هيلا ابراهام مفتشة المعارف العربية . وقد استمع الوفد الى شرح واف عن نظام التعليم في دار المعلمين . ثم تجول الوفد في اقسام دار المعلمين المختلفة وحضروا قسما من الدروس .

اجتماع تربوي مع مربيات بساتين الاطفال

عقد في دار المعلمين اجتماع تربوي بدعوة من ادارة دار المعلمين حضره عدد من مربيات بساتين الاطفال في المدارس العبرية اللواتي تتدرب طالبات الصفوف الاولى للبنات عندهن . وقد حضر الاجتماع اكثر من ثلاثين مربية كما حضرة بعض مفتشات بساتين الاطفال في منطقة حيفا .

افتتح مدير دار المعلمين الاجتماع مرحبا بالحضور ومبينا الاهمية التربوية التي تعلقها دار المعلمين على هذا الاجتماع . ثم تكلمت كل من السيدتين شوليت راهاب ومريم زخلنسكي المرشدتين في دار المعلمين واظهرتا أهم الاسس التي يقوم عليها الارشاد التربوي ثم طلبتا من المربيات مساعدة وارشاد طالبات دار المعلمين والعمل على الاخذ بأيدي الطالبات . بعد ذلك اجابت المرشدتان عن بعض الاسئلة التي وجهت في الاجتماع . كما ان الانسة عايدة صباغ المرشدة في دار المعلمين اجابت باسهاب عن استفسارات مربيات البساتين حول

وضع البساتين في القرى العربية .
وفي نهاية الاجتماع قام المشتركون بجولة في اقسام دار المعلمين المختلفة ورجعوا يحملون اجمل الانطباعات .

اجتماع مدراء المدارس العربية

عقد اجتماع تربوي برعاية السيد ي. غديش نائب المدير العام مساء يوم الثلاثاء ٦٩/١/٢١ فيدار المعلمين بناء علىدعوة ادارة دار المعلمين لبحث شؤون المشاهدات والتطبيقات في المدارس العربية . وقد حضر هذا الاجتماع اكثر من اربعين مديرا كما حضره مفتشو المعارف العربية ومرشدو دار المعلمين .

افتتح السيد ا. كوهين ـ مدير دار المعلمين ، الاجتماع مرحبا بالحضور ، ثم بين أهمية المساعدة التربوية التي يقدمها مدراء ومعلمو المدارس الذين يجري طلاب دار المعلمينمشاهداتهم وتطبيقاتهم العملية عندهم ، ثم بين لهم الامور التي تطلب دار المعلمين من المدراء ومن المعلمين تقديمها لطلاب الدار . بعد ذلك دار نقاش اشترك فيه معظم المدراء ومفتشي المعارف العربية . ثم اجمل السيد ي. غديش ، نائب المدير العام لوزارة المعارف والثقافة ، هذا النقاش وبين ضرورة عقد مثل هذا الاجتماع الذي يخدم المدرسة العربية .

أمسية ترفيهية

بمناسبة انتهاء الفصل الدراسي الثاني ، نظم طلاب دار المعلمين امسية ترفيهية عرضوا فيها الوانا من التمثيل والغناء ، وقد حضر هذا الاحتفال مدير واساتذة دار المعلمين وقد ساد هذا الاحتفال جو منالمرح. وفي نهاية الاحتفال شكر الاستاذ ا. كوهين، مدير دار المعلمين الطلاب الذين نظموا هذه الامسية الجميلة .

קצור המאמרים

„שמואל שלמון המחנך — והאדם"

ע' 5

בחודש אוגוסט 1968, יצא מר ש. שלמון לפנסיה לאחר שעבד 42 שנים בשדה החינוך.

מר שלמון נולד בעיירה קטנה בשם דוקלא (Dukla) בהרי הקרפטים שבגליציה בבית חסידים מובהקים בשנת 1901. מר שלמון למד בבית-הספר היסודי בעיירה ע"ש הברון הירש, ובאותו זמן בחדרים ובישיבות שונות בגליציה. אחר-כך למד בסמינר למורים עבריים וסיים את חוק למודיו בשנת 1920.

מר שלמון עבר לגרמניה ולמד באוניברסטאות קלן וברלין מדעי המזרח והתמחה בלשון הערבית ונוסף לכך תורכית ופרסית.

ב-1928 עלה עם קבוצת נוער יהודי לארץ והשלים את השכלתו העברית בכפר הנוער בבן-שמן.

בראשית דרכו בארץ התגורר בקיבוץ בית אלפא ועסק בהוראה. ב-1937 נסע למצרים ולמד באוניברסיטת פואד אלאוול — קהיר היום. הוא למד ערבית ותרבות האיסלאם ע"י מורים דגולים כמו טהא חוסין ואחמד אמין. כאשר חזר ממצרים התגורר בקיבוץ גניגר ועסק בהוראה. אחר כך ניהל בית-ספר חקלאי אזורי בגבעת השלושה שממנו התפתח בית-המדרש של זרם העובדים.

בשנת 1949 ביקש ממנו השר המנוח בכור שטרית לשקם את החינוך הערבי בארץ ישראל. מר שלמון תרם הרבה ועשה גדולות בשטח זה. הוא יזם את הקמת הסמינר למורים ערביים, הצליח להתגבר על בעיות קשות אשר עמדו בפני החינוך כמו המחסור בספרי לימוד, תכנון תכניות לימוד, ביצוע חוק חינוך חובה וכו'.

מר שלמון ידוע היטב בסקטור הערבי בארץ כמחנך גדול וכאדם צנוע. מר שלמון זכה להערצה גדולה מכל אלה שזכו לעבוד יחד אתו.

אנו מאחלים מקרב לב חיים ארוכים ומאושרים, למר שלמון המחנך והאדם.

שיטת קויזנר בלימוד החשבון

מאת עאידה סבאג – ע' 8

שיטת קויזנר היא אחת השיטות החדשות ללימוד החשבון בכתות א' בבתי-הספר היסודיים בארץ. השיטה נקראת גם "שיטת הצבעים".

קויזנר עצמו, לא היה מתימטיקאי, כי אם מחנך שצבר לו נסיון רב. גטיניו, הפסיכולוג, הבהיר את השיטה ופיתח אותה, לכן נקראת השיטה היום "שיטת-גטיניו-קויזנר". הראיה והפועלה משמשות יסוד להבנה ומביאות לתוצאות טובות, לפי השיטה הנ"ל.

במאמר יש סקירה מענינת ודוגמאות אחדות על התפתחות השיטה ועל הפילוסופיה של השיטה. בסוף מדגישה הכותבת ששיטה זו הופכת את לימוד החשבון בכתות הנמוכות מעול יבש לפעולה מושכת מלאת משחק ותועלת.

„זכרונותי עם ג'ובראן"

מאת נג'יב נבואני – ע' 13

במאמר זה יש נתוח ספרותי של הספר "זכרונותי עם ג'ובראן" שהופיע בשנת 1962 בלבנון. כותב הספר הוא הסופר הלבנוני יוסף חוייק, אשר למד יחד עם המשורר והסופר ג'ובראן חליל ג'ובראן. את ההקדמה כתבה הסופרת הלבנונית הידועה אדביק שיבוב.

הספר זורה אור על תקופה חשובה מאד — ובלתי ידועה — מתקופות חייו של ג'ובראן כאשר למד ציור על חשבונה של הסופרת האמריקאית מארי האסכל בצרפת. הספר מהווה מקור מהימן, כי כותבו היה אוביקטיבי — סגנונו מעולה וחשיבותו גדולה.

המתים מושלים בחיים

אוסאמה עדוי - ב' מורים - ע' 16

ספור זה מתאר את הקונפליקט בין הדור הישן ודעותיו, לבין הדור הצעיר והשקפותיו. "ספא", הבחורה המלומדת רצתה להתחתן עם בחור כמוה, "עמאד" בוגר האוניברסיטה. לימינה עמדה אמה ודודה אשר העריכו היטב את מעמדה, אך אביה התעקש והחליט שהיא לא תנשא ל"עמאד". הויכוח בין האם והדוד נכשל. והסיבה לכך היא, כי הסב של "עמאד" והסב של "ספא" הסתכסכו ועמדו לדין, הסב של "ספא" נכלא כתוצאה מכך, כי הצדק עמד לימינו של סב "עמאד", המאורע ארע לפני שלושים וחמש שנים. האב נטר איבה ורצה לנקום ב"עמאד", בטענה שכבודו של אביו נפגע והחלטתו היתה: הכלה היא "ספא" בתי, והחתן הוא "חוסין" בן-אחי. החלטה זו בוצעה בעל כרחה של "ספא", האם והדוד.

"ספא" לא יכלה לשפר את המצב מחמת ההבדל התהומי בינה לבין בעלה.

"ספא" החליטה לשים קץ לחייה, אך החלטה זו לא בוצעה, כיוון שידעה שבמועד הנקוב תהיה בקרבת האם.

להתאבד אין ביכולתה כיוון שיש לה בן, לפרוש מ"חוסין" לא רצתה, לכן החליטה לטרוח בכדי להפוך את "חוסין" לבן-אדם, אשר יבין את מובן המושג "נישואין", "חנוך-ילדים", "יחסי גומלין", "הסובלנות" וכו'. היא נכשלה פעם, פעמיים, שלוש ולבסוף הצליחה להשפיע השפעה מעטה מאד על "חוסין" אך הרגישה בנוח. המשיכה בדרכה זו והמצב הלך והשתפר לאט לאט.

ולפתע, בשורה רעה נחתה על הבית, "חוסין" נדרס ולבו נדם!

"ספא" בכתה בכי מר, אך פנתה אל בנה יחידה, חיבקה אותו, ונשקה

לו ולטפתהו, הניחה לו להרדם באמרה: "אם יפגע מי משנינו היוכל רעהו לעמוד כנגד גזרת אלוהים?!...

השפעות מזיקות ואפשרות ניטרולן

מאת סאמי דביני - ע' 21

אחד התפקידים החשובים של ביה"ס בזמננו הוא פיתוח אישיותו החברתית של הילד, שבה תלויה הצלחתו בחיים.

הילד נכנס לביה"ס לאחר שהתנסה במשך 5 שנים בערך בכל מיני השפעות סביבתיות: חברתיות ופיסיקליות. אם השפעות אלה היו חיוביות, הן יתרמו רבות לבטחונו האמוציונלי והעצמי, דבר שיאפשר הסתגלות חברתית מהירה לחיי ביה"ס. אך אם הילד התנסה בהשפעות מזיקות, הוא יכנס לביה"ס כשנפשו טעונה מתח, חרדה, חוסר יציבות, רגשי נחיתות וכו'. וזה ישתקף בהתנהגות עוינת ותוקפנית כלפי סביבתו החברתית.

אחת ההשפעות המזיקות היא דחיית הילד, מצד אחד ההורים או שניהם ביחד. הדחייה עלולה לנבוע מכל מיני סיבות שהעיקר בהן: חוסר ההתאמה בחיי הנשואין בין הבעל והאשה. מצב זה מצוי בנשואי כפיה ובנשואין בגיל צעיר כאשר הזוג עוד אינו מוכן ובשל מבחינה נפשית לחיי משפחה. תופעות אלה שכיחות במיוחד בכפרים.

האתגר העומד בפני המורה הוא ההתגברות על השפעות מזיקות אלה ע"י החזרת בטחונו המעורער של הילד.

התגברות זו אפשרית רק אם המורה מוכן מבחינה נפשית לגלות הבנה, קבלה ואהבה לילד.

ומתי הוא מוכן מבחינה נפשית? התשובה היא: כשאינו סובל ממתח ומחרדות.

האם יכול המורה בזמננו לשמור על מצב נפשי אידיאלי זה? התשובה היא כן. מכיוון שהוא בחר במקצוע ההוראה שהוא שונה מכל המקצועות האחרים, הוא גם צריך להיות שונה מכל אלה העוסקים במקצועות השונים. הוא צריך להיות שונה בשאיפתו העזה לחולל שנוי באישיותו ע"י מאמץ עצמי, כדי שיוכל לספק את הצרכים האמוציונליים של התלמידים שבאו מסביבות מזיקות. כיפוק זה הוא תנאי לפיתוח אישיותו החברתית של הילד.

זכרונות והרהורים על בית המדרש

מאת נאדיה סאלח - ב' מלאכה - ע' 28

במאמר זה מעלה הכותבת זכרונות והרהורים על בית-המדרש למו"ג ערביים במשך תקופת לימודיה. הכותבת מעלה על נס את מסירות הנהלת המוסד ומוריו, הרואים בעבודתם החינוכית מעין שליחות נשגבת. בין השאר כותבת המחברת

לעולם לא אשכח את האוירה החינוכית של המוסד ואת הימים הטובים והיפים שבליתי בין כתליו". לבסוף, היא פונה אל חבריה וחברותיה, התלמידים, ואומרת "אמנם קשה לנו להפרד ולעזוב את המוסד, אבל זכרו נא, כי מאות פעוטים מחכים לנו בקוצר רוח כדי ללמדם ולחנכם.

אני מיעצת לכל אחד מכם לעשות את מיטב יכולתו, ולהשקיע מאמץ כדי להעלות את רמת הלימודים בבתי-הספר הערביים בארץ, לעבוד במסירות ובנאמנות.

ה ט י ו ל

מאת שוקרי עראף - ע' 33

במאמר נדונו העקרונות לבצוע טיול מועיל ומודרך בו משתף המורה למולדת את המורה לטבע או לחקלאות. כמו-כן משתף הוא את תלמידיו באחריות הסיורים.

יש להקפיד על הקנית הרגלים תרבותיים תוך כדי הסיור, יש להרגיל את התלמידים על הסתכלות נכונה בתופעות הנוף ההולך ומשתנה מדי סיור בסיורו.

נדונו במאמר עדיפויות השמוש בכלי-רכב או ברגל. עדיפויות הטיול הקצר והארוך, המקומות שיש לבקר בהם בכל גיל בבית-הספר היסודי.

האם נפגש בניסן !?

מאת אבוריא מוחמד עלי - ע' 38

זהו ספורו של אחמד, אחד הבחורים שעזב את כפרו ונסע לעיר כדי ללמוד. בדרך מקרה הכיר בחורה אחת ששמה ופא, עמה נפגש פעמים רבות ואהבתם גברה עם הימים, עד שהגורל האכזר, תחב אפו ביניהם; הורי הבחורה החליטו לנסוע לקנדה כדי להתפרנס. הבחור נפגע קשות מהשמועה והיה שרוי בקונפליקט עז: האם לעזוב את ארץ מולדתו, את כפרו, את הוריו העניים המחכים לו בכליון עיניים או לוותר על אהבתו לבחורה הזאת. יום הנסיעה קרב ובא; במסיבת הפרידה נעץ הבחור את עיניו בנערתו, כאילו הוא לוקח לעצמו מזוודה לדרך היגון הארוכה שתלווהו; על ספון האוניה עמדה הבחורה נועצת באהובה מבט האחרון ובשני הלבבות רוויי הדמעות, מפעמת תקווה מיואשת בקוראם:

"האם נפגש בניסן!?

פגור התלמידים בלמודים

מאת : האלה אספניולי – ב' גננות ע' 48

כותבת המאמר מנתחת את בעיית פגור התלמידים בלמודים. היא קובעת שלפעמים נובע הפגור מפגור שכלי. במצב כזה, יש לטפל בבעייה זו ע"י מומחים. לפעמים הפגור נובע מהיגיינה נפשית לקויה, ואז יש לפנות לרופא. לפעמים תלויה מידת הפיגור בבית. תלמידים רבים חיים בבתים מרודים ונחשלים ונעדרים תנאים למודיים מתאימים. לבסוף קובעת בעלת המאמר שלפעמים שיטת הלמודים וסוג החומר גורמים לכשלון התלמידים.

„חינוך מוסרי"

מאת : אמנה עוידה – ב' גננות ע' 51

אנו אומה בעלת מורשה ספרותית ומוסרית חשובה מאד, לכן עלינו לשמור על מורשת זאת. התקדמות כל חברה תלויה במידת נאמנות אזרחיה לערכי החברה ומכאן חשיבותו של החינוך המוסרי. אנו צריכים לכבד את ערכי חברתנו ולחנך את ילדינו לאהבת העבודה, בטחון הנפש, ולאהבת האדם. אסור לחברתנו להעלים עין ולהזניח את חינוך הבנות. יש צורך מוסרי בחינוך הבנות, כי חינוך הבנות מהווה יסוד לחינוך ביתי תקין.

„האם יש להשגיח על עבודת המורים"

מאת : עבדאלרחים ריאן – ב' מורים ע' 53

שתי דעות מנוגדות בענין זה. דעה אחת דורשת לתת למורה המחנך חופש פעולה בבחירת חומר הלמודים ושיטת ההוראה ולעבוד לפי מצפונו. הדעה השניה מבקשת להשגיח על עבודת המורה. חסידי הדעה השניה טוענים, כי אם ניתן לכל מורה לבחור בחומר ובשיטת הלמודים ללא כל השגחה נעשה עוול לתלמידינו. כותב המאמר מצטרף לקבוצה השניה וקובע, כי על המפקח לכבד את המורה ולעזור לו במתן עצות והדרכה מתאימה.

עיונים בשירתו של אלמועתמד אבן עבאד

מאת : מוחמד חביב אללה ע' 55

מטרת המאמר לנתח את שירתו של אלמועתמד אבן עבאד, והוא כולל גם סקירה מורחבת על תולדות חייו. הוא חי במאה ה-11 לספירה, היה המלך של מדינת העבאדים בסיביליה באנדלוס (חבל בספרד). אהב את השירה והספרות

וכיבד את אנשי האדב (ספרות). פחדו מאלפונס השישי (מלך ספרד), הביא אותו לידי בקשת עזרה מיוסף אבן תאשפין מלך צפון אפריקה בזמנו. וזה ניצח את אלפונס והוריד את אלמועתמד מכס המלכות, והרחיק אותו למבצר בצפון שם בלה עד לאחריתו.

השירים שלו מייצגים את חייו, שיריו היו בתחילה עליזים, ולבסוף הפך למשורר הקינה והבכי על מר גורלו.

השירים שלו אצילייים, כי מניעיו היו לא כדי לבקש נדבות, אלא ביטוי של רגשותיו ורחשי ליבו.

„האשה במזרח ובמערב"

מאת : שאדיה לאפי - ב' מורות - ע' 62

במאמר ישנה השוואה ביקורתית מענינת בין מעמד האשה במזרח לבין מעמדה במערב. כותבת המאמר קובלת על כך שישנם הורים במזרח החושבים עד היום הזה, כי הלמוד משחית את האשה. האשה במערב שוות ערך לגבר בכל, עקב למודיה וידיעותיה. כותבת המאמר מצטטת את הסופרת הידועה ורדה אליאזג'י, הקוראת בקול להורים ללמד את בנותיהם, כי אין ניגוד בין הלמוד לבין הדת או המסורת כפי שטוענים לעתים.

עומר כיאם
תולדות חייו ושירתו

עותמאן יוסף מצרומה - ב' מורים - ע' 67

המשורר הפרסי המפורסם, עומר כיאם נחשב לאחד מגדולי המשוררים במאה החמישית להגירה. הוא היה משורר, משכיל ורופא. התפרסם בפרס ומחוצה לה. נולד בעיר "ניסאבור", בירת חוראסאן, בערך בשנת 1040 לספירה (433 להגירה). ישנם חילוקי דעות בקשר לעיר שבה נולד.

עומר כיאם חי בתקופה שבה הופיעה כנופיה מסוכנת בשם "החשאשים". הכנופיה הזאת הטילה את חתיתה על האנשים ואף על חצר המלוכה. מפקדי הכנופיה חיו במבצר המוקף הרים הנקרא בשם "מבצר המות".

יצירותיו של כיאם אבדו ולא נשאר מהם חוץ מהמרובעים הנקראים : מרובעים של כיאם ובהם בולטת השקפתו על החיים ; בהם מודה הוא כי האדם נתון תחת כוח עליון הפועל עליו ואינו בן חורין לקבל את חייו או לדחותם. הוא מודה שהרבה לחפש ולחטט בנבכי החיים כדי לפתור את בעית החיים והגורל, אך נבצר ממנו לעשות זאת.

עומר כיאם נקרא גם בשם משורר היין, הוא הקדיש חלק רב משירו לתיאור

היין ושבחו. הוא אהב מאוד את היין עד כדי כך שביקש שירחצו אותו ביין ויכסו את בשרו בעלי הגפן.

הוא קורא לאדם לנצל את ההזדמנויות הניתנות לו, היות ואינו יודע מה יקרה לו בעתיד. ולבסוף הוא שב אל אלהים, מבקש את סליחתו, ומסתמך על העובדה כי ה' ארך-אפים וסלחן, והוא עצמו אינו כופר בה' ובכוחו האדיר.

הכנסת אורחים אצל הבדואים

מאת : רוזית רוחאנא - א' גננות - ע' 73

הבדואים ידועים כמכניסי אורחים. הם רואים בהכנסת האורחים חובה מוסרית. כותבת המאמר מספרת על המנהגים בנדון. על המארח לכבד את אורחו ולהגיש לו אוכל לפני שישאלהו לשמו ולשבטו. על המארח לדאוג לבטחונו של האורח, על האורח להתנהג לפי הכללים הבאים :

א. לבוא אל האוהל מצדו האחורי ולא מפתח האהל, כדי שלא יראה את הנשים.
ב. להביע שביעות רצון מכל מה שמגיש לו מארחו.
ג. להסיר נעליו ולשבת.
ד. לא לפטפט ולדבר אלא בשעת הצורך.
ה. לא להתפאר במעשיו ובמעשי שבטו.
ו. לקחת חלק מן האוכל ולתת לבעל הבית על מנת שיימסר לבעלת הבית.

„בעיות החקוי אצל הבחורים"

מאת : עפיף חוסין - ב' מורים - ע' 74

כותב המאמר עומד על חשיבות הבחורים בכל אומה ועל התפקידים החשובים שהם נוטלים על עצמם. אך לדעת בעל המאמר רוב הבחורים בחברתנו מחקים את הבחורים בחברות המערב, ובמיוחד המנהגים השליליים, אם בהתנהגות או בלבוש וכן הוא מנסה לזהות את הסיבות הדוחפות את בחורינו לחיקוי שלילי זה, ומסיק מסקנה שהסיבה היא בחוסר חינוך, או בחינוך לקוי, בבית ובבית-הספר. הוא מסיים את מאמרו בקריאה לבחורים ללמוד בשקידה ולהתרחק מחיקוי שלילי זה.

בקובץ מובאות ידיעות אחדות על המתרחש בבית-המדרש, והנה קיצור הידיעות:

1. אינפורמציה על בית-המדרש: בבית-המדרש יש עשר כתות, חמש לבנים וחמש לבנות. מספר התלמידים מגיע ל-360. מספר המורים העובדים במוסד 30.

2. הנהלת בית-המדרש זימנה מעל לשלושים גננות העובדות בבתי-הספר בחיפה ובסביבה והמאמנות את תלמידותינו. מנהל בית-המדרש פתח את הכנס, ברך את הנוכחים וביקש את עזרת הגננות באמון תלמידותינו, שתי המדריכות, הגברת שולמית רהב, והגברת מרים זיכלינסקי דברו על יסודות ההדרכה בגני-ילדים ועמדו על חשיבות שיתוף הפעולה בשטח ההדרכה. גננות אחדות שאלו שאלות וגברת עאידה סבאג השיבה להן ונתנה להן אינפורמציה על גני הילדים הערביים.

3. כנס למנהלי בתי-ספר ערביים נערך במוסדנו ב-21.1.69 בחסותו של מר יוסף גדיש — סגן המנהל הכללי. בכנס השתתפו יותר מארבעים מנהלי בתי-ספר אשר תלמידינו מסתכלים ומלמדים בהם. השתתפו בכנס מפקחים מן המחלקה הערבית.

מר א. כהן מנהל בית-המדרש פתח את הכנס, ברך את הבאים ועמד על חשיבות שיתוף הפעולה בין בית-המדרש לבין בתי-ספר אלה. מנהלים ומפקחים שאלו שאלות ומר כהן השיב להם. — מר י. גדיש סיכם את הכנס וביקש שיתוף פעולה יותר הדוק בין בית-המדרש לבין בתי-ספר אלה.

4. משלחת מחנכים מפורטו-ריקו בקרה בבית-המדרש, שמעה הסברים ובקרה בחלקים השונים של בית-המדרש. חברי המשלחת התרשמו מאד מן הבקור.

<u>ה ע ר ה</u>: בקובץ זה מובאים ארבעה שירים שנכתבו ע"י ארבעה תלמידים. השירים הם שירים ליריים ומבשרים על עתיד טוב לכותביהם.